يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.أ. • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל״י

الجمعة ١١ آذار ١٩٧٧ ، ٢١ ربيع أول ١٣٩٧ ، العدد ٨٧/٣٣ VOL — 33 — 87 — 11.3.1977

« عيش يا كديش حتى يأتيك الحشيش » !

كارتر يقترح أن ننتظر « أكثر من ثماني سنين » !

وفي هذه الاثناء تقعد أمريكا على الحدود..

حيفا — لمعلقنا السياسي — في محاولة مكشوفة للتحايل على « الاصدقاء العرب » ، وللتوفيق بينهم وبين « الاصدقاء الاسرائيليين » ، قام الرئيس الامريكي كارتر ، في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن يوم الاربعاء أول أمس ، بعرض مشروع « السلام الامريكي » في الشرق الاوسط الـذي سيستغرق تحقيقه ، كما اعترف بصراحة ، « ثماني سنين وربما أكثر من ذلك » !

وعقد الرئيس الامريكي مؤتمره الصحفي في نهاية المباحثات التي أجراها ، منذ يوم الاحد الماضي ، مع رئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين.

وكان رابين قد بدأ سلسلة « الحجاج » الى البيت الابيض الامريكي التي ستضم ، خلال شهري نيسان وايار القادمين ، كل من الرئيس المصري أنور السادات والملك حسين الاردني وولي العهد السعودي . وأما الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، فسيجتمع به كارتر في احدى العواصم الاوروبية في شهر نيسان القادم .

ومع أن مشروع « السلام الامريكي » كما صاغه كارتر جاء في بعض نواحيه غامضا الا أن امورا أساسية كانت واضحة جدا فيه . ويمكن تلخيصها بما يلي :

١ — أنه يعترف لاسرائيل بما طالبت به ، تضليلا ، من توسع واحتلال بعض الاراضي العربية بحجة ما سمته « الحدود الامنة والتي من الممكن الدفاع عنها » . فاعلن لاول مرة باسم الولايات المتحدة ، ان حكومته موافقة على اجراء « بعض التعديلات الخفيفة في حدود عام ١٩٦٧ » . وحين طلب منه أحد الصحفيين بتحديد هذه « التعديلات » رفض ذلك وقال ان الاتفاق على هذه الحدود يجب أن يتم بالمفاوضات بين الفرقاء المعنيين . بل قال ، بصراحة تامة : « انى لا اعرف الى أين سينتهى الانسحاب (الاسرائيلى) ولكننى أتخيل حدوث تعديلات خفيفة في حدود ١٩٦٧ . ولكن هذا الموضوع يجب أن ينتظر المفاوضات . والمفاوضات ستكون عملية طويلة الامد » !

٢ — ولم يكتف كارتر بالموافقة على نظرية حكام اسرائيل هذه حول « الحدود الامنة » بل أضاف اليها الموافقة على نظرية الوزير الاسرائيلي ألون . وهى الداعية الى عسكرة قوات اسرائيلية في مناطق عربية خارج ، أيضا ، « الحدود الامنة ». فلما كان حكام اسرائيل يرفضون الاكتفاء « بتعديلات طفيفة » في الحدود فانه تعهد لهم بأن ينتزع من الدول العربية موافقة على اجراءات « أمنية » مختلفة ومنها عسكرة قوات اسرائيلية أو قوات « دولية » واسرائيلية في مناطق مجردة من السلاح خارج حدود اسرائيل مع اقامة « محطات مراقبة الكترونية أو بادارة أشخاص على شاكلة محطات المراقبة في سيناء وتجريد منطقة بعرض عشرين كيلو مترا » ، كما قال .

وحين سأله أحد الصحفيين : هل سيوافق العرب على عسكرة قوات اسرائيلية في الجولان وفي سيناء أجاب : « لن أدخل الان في التفاصيل. ولكن توجد امكانية من الممكن أن تؤدى الى تخفيف التوتر » ..

٣ — اقترح كارتر أن تتم التسوية بين اسرائيل والدول العربية على مراحل. وبعد كل انسحاب اسرائيلى ، قال، « يتم تعميق التعهدات السلمية » . وحتى الاتفاق على الحدود النهائية، قال ، يجب أن يتم في المرحلة الإخيرة من هذه التسوية . وخلال هذه المراحل ، وكما قال ، تتعمق علاقات السلام المتبادلة بين اسرائيل والدول

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

احتماع المجلس الوطني الفلسطيني

عرفات: « الشعب الفلسطيني راغب في ايجاد حل سياسي عادل » !

القدس — لمراسلنا الخاص — يترقب الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، بشعور عميق بالمسؤولية ، ابحاث ومقررات المجلس الوطني الفلسطيني المنتظر افتتاحه غدا ، السبت ، في العاصمة المصرية ، وعلى الرغم من ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي منعت مندوبي الضفة والقطاع من الاشتراك في اجتماع المجلس الا أن رأي شعب المناطق المحتلة واضح واجماعي وهو ضرورة العمل على التخلص من الاحتلال الاسرائيلي بدون ادنى تاخير وذلك بالالتزام بموقف عقلاني عادل يؤكد اصرار الشعب الفلسطيني على اقامة دولته المستقلة في الاراضي التي على اسرائيل الجلاء عنها .

ويبدي الرأي العام في المناطق المحتلة تاييده الكامل لموقف الكرامة والعدالة والتعقل الذي جاء في خطاب ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، امام مؤتمر القمة العربي الافريقي في القاهرة يوم الاثنين الماضي . ويلقى اكبر التاييد قول ياسر عرفات ، في ذلك الخطاب : « من موقع عربي ملتزم اخاطبكم واقول لكم واشهد ان شعبنا داخل الوطن وخارجه راغب في السلام وفي ايجاد حل سياسي عادل لا يكون على حساب شعبنا . ان منظمة التحرير الفلسطينية ، طوال السنوات الثلاث الماضية ، حاولت بكل جهدها وبذلت كل طاقة لديها ، وبالتعاون مع اشقائها العرب والافارقة والاصدقاء ، من اجل السلام الذي يعيد لنا حقوقنا كاملة ويعيد لنا اراضينا المحتلة » .

وليس سرا ان الدوائر الامبريالية والاسرائيلية العدوانية ، التي تصر على التوسع وعلى دوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، تحاول ان تخفي عن الرأي العام العالمي هذا الموقف السلمي العادل الذي تقفه منظمة التحرير الفلسطينية وتحاول قلب الحقائق رأسا على عقب مدعية ان منظمة التحرر الفلسطينية

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

« الفجر » المقدسية :

دعوة المجلس الوطني الفلسطيني الى دعم قوى السلام الاسرائيلية

القدس — لمراسلنا الخاص — نشرت صحيفة « الفجر » المقدسية ، في عددها الصادر يوم الاربعاء اول أمس ، مقالا ضافيا وبقلم محررها السياسي تحت عنوان « المطلوب من المجلس الوطني الفلسطيني » حددت فيه المهمات الموضوعة امام المجلس الوطني الفلسطيني المنوي عقده في اواسط الشهر الحالي . وجاء في البند الاخير من هذه المهمات ما يلي : « المؤتمر مطالب بتشجيع القيادة الفلسطينية على اجراء حوار مع فصائل السلام الاسرائيلية التي تعترف بحق شعبنا في تقرير مصيره وفي اقامة سلطته الوطنية . فمثل هذا الحوار سينعكس بشكل ايجابي على اوساط عديدة داخل المجتمع الاسرائيلي . وليس مهما ان كانت هذه الاوساط ضعيفة النفوذ والتاثير . فمثل هذا الحوار قد يدعمها ويقويها . ومن مصلحة قضيتنا ان تقوى هذه العناصر » .

مرحلة جديدة!

لقاء عرفات وحسين في اطار قمة الرباط

القاهرة — اجتمع ياسر عرفات والملك حسين في العاصمة المصرية ظهر يوم الثلاثاء الماضي لاول مرة منذ عام ١٩٧٠ . وجرى هذا الاجتماع في اثناء وجود الزعيمين في مؤتمر القمة العربي الافريقي . وعلى اثر الاجتماع اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية أن البحث فيه تناول العلاقات بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية على اساس قرارات مؤتمر القمة العربي في الرباط التي تنص على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وعلى اثر انتهاء الاجتماع عقد نائب رئيس الدائرة السياسية للمنظمة ، سعيد كمال ، مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان الاجتماع يعتبر بداية الطريق لعودة العلاقات الاردنية الفلسطينية الى اطارها الصحيح . واعلن رئيس الدائرة السياسية في المنظمة ، فاروق القدومي ، ان اجتماع عرفات مع الملك حسين قد تكلل بالنجاح التام وانه كان خطوة اولى نحو اقامة علاقات جديدة بين المنظمة والاردن .

تفسخ في حزب « العمل »

القدس — لمراسلنا البرلماني — أعلن النائب المعراخى ، بن فورات، استقالته من حزب « العمل » ومن كتلة المعراخ في الكنيست . وقال انه سيقيم كتلة مستقلة اسمها « يحداف » ، أى : معا ! وبن‌فورات هو من غلاة المتطرفين ومن أعضاء حزب « رافي » السابق بقيادة ديان وبيرس . ويبدو أنه استقال بعد أن أصبح واضحا له أن حزب « العمل » لن يرشحه للكنيست هذه المرة .

الاتحاد السوفييتي يدمغ محادثات رابين - كارتر

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — دمغت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » ، في بيان أصدرته يوم الاربعاء أول أمس ، نتائج محادثات رابين — كارتر وأعلنت أنها تدل على أن الولايات المتحدة الامريكية قررت الاستمرار في تأييد العدوان الاسرائيلى . ولفتت « تاس » الانتباه الى أن الرئيس كارتر هو أول رئيس أمريكى يصرح علنا بتأييد « الحدود الامنة » لاسرائيل أى اصرار اسرائيل على عدم التخلى عن جميع الاراضى العربية التى احتلتها في عام ١٩٦٧ . وفي الوقت نفسه تصر الحكومة الامريكية على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وعلى منعها من الاشتراك في مؤتمر جنيف . كذلك استشهدت وكالة « تاس » بما نشرته الصحيفة الامريكية « كريستيان ساينس مونيتور » من زيادة المساعدة المالية الامريكية لاسرائيل من ١٫٥ مليار دولار الى ١٫٨ مليار دولار ومن أن رابين طلب من كارتر الغاء قراره السابق بعدم تزويد اسرائيل بالقنابل الارتجاجية وعن أن واشنطن وافقت على أن تقوم اسرائيل بانتاج قطع غيار لطائرات « ف — ١٦ » الامريكية وعلى السماح لاسرائيل ببيع طائرات « كفير » ذات القطع الامريكية الى دول معينة .

رومانيا تضمد جراحها بمساعدة الاتحاد السوفييتى

موسكو — تستمر طائرات النقل السوفييتية الضخمة ، ومنذ اليوم الاول ، في نقل المواد الطبية وغيرها الى رومانيا التى انتكبت بالزلزال المروع في الاسبوع الماضى . وقطعت حكومة رومانيا الاشتراكية دابر التبجح الامريكى والاسرائيلى وذلك حين طلبت ، أمس الاول ، وقف جميع الشحنات التى أبدت الدول الرأسمالية رغبتها في ارسالها الى رومانيا . ومع أن الزلزال أدى الى مقتل ١٣٠٠ شخص وجرح عشرة الاف وهدم عشرين ألف بناية فان الحكومة الرومانية الاشتراكية قد أسرعت الى تضميد جراح شعبها بسرعة أثارت اعجاب العالم كله . ويقوم الجيش الشعبى والعمال والطلاب والمتبرعون بأعمال الترميم والبناء . وعادت الحياة الى مجاريها بسرعة فائقة والغيت حالة الطوارىء وتعهدت الحكومة الرومانية بأنها ستبنى على نفقتها وتؤثث ، بأحدث الاثاث ، جميع البيوت التى تضررت وانها ستدفع اجور العمال كاملة الذين توقفوا عن العمل بسبب تهدم مصانعهم .

اسبانيا تعترف بالمنظمة الفلسطينية

مدريد — أعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الاسبانية أن الحكومة الاسبانية قررت الاعتراف رسميا بمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في مدريد .

قرار بالاضراب العام في ام الفحم!!

لا مكان لا للأحياء ولا للأموات !

مؤتمر صحفي يعقده مجلس أم الفحم المحلي

ام الفحم — لمراسلنا الخاص — عقد المجلس المحلي في ام الفحم مؤتمرا صحفيا في دار المجلس ، أمس ، حضره مراسلون عن الاذاعة والتلفزيون وصحيفتى « زو هديرخ » و « الاتحاد » . وكذلك حضره رئيس مجلس باقة الغربية المحلى ورئيس مجلس عرعرة المحلى . كما شارك في الاجتماع المحامى حنا نقارة ، الذى يتولى المرافعة عن قضية الارض باسم المجلس المحلى ، وجمهور غفير من سكان القرية .

وتلا رئيس المجلس المحلى ، السيد وجيه فياض محاجنة ، بيانا وزعه على الحضور . وجاء في البيان أن المجلس يعقد هذا المؤتمر بعد أن طرق كل الابواب وجرب كل الطرق الممكنة دون أن يتلقى ردا على مطالب وقضايا السكان وفي رأس‌هذه القضايا قضية الارض .

وجاء في البيان أن يد المصادرة لم تبق من أراضى ام الفحم ، التى بلغت ١٤٠ ألف دونم قبل قيام‌الدولة، سوى ١٥ ألف دونم . وهى أراض جبلية لا تصلح للزراعة ، منها حوالى ٥ آلاف دونم اعتبرت أحراشا ومراع تحظر ادارة أراضى اسرائيل على السكان استعمالها . وحوالى ٥ آلاف دونم مناطق مغلقة بحجة أنها مناطق تدريب عسكرى .

وقال أن الاراضى الزراعية، التى بقيت تحت تصرف السكان ، هى أقل من ٤ آلاف دونم مع العلم أن عدد سكان ام الفحم هو حوالى ١٥ ألف نسمة .

وأضاف أن سكان ام الفحم يريدون الارض من أجل اقامة مبانى للمدارس . ففى ام الفحم ٦ مدارس ابتدائية منها ٣ مدارس كاملة في غرف مستأجرة . أى حوالى ٨٠ غرفة يحشر فيها أكثر من ٤٠ طالب في كل غرفة وليس فيها أية شروط صحية كالمراحيض والساحات والكهرباء حيث يتعطل التدريس في أيام المطر .

وجاء في البيان أن الارض تحت قبضة ورحمة دائرة أملاك الدولة ولا تخصص وزارة المعارف مصادر للتمويل لحل ضائقة الصفوف في المدارس .

وبخصوص الضائقة السكنية جاء في البيان ان المساحة المقام عليها مسطح القرية لا تتعدى ال ٨٠٠ دونم . وهناك اكتظاظ عام بمعدل ما يزيد عن ٣ أنفار لكل غرفة . وان المجلس يطالب باعطائه الارض اللازمة لبناء مساكن مشيرا الى أن هناك حاجة عاجلة لاقامة ٨٠٠ غرفة سكن للتخفيف من ضائقة السكن .

وبخصوص مستشفى الولادة جاء في البيان أن معدل الولادة في ام الفحم يصل الى ١٠٠٠ مولود في السنة . ولذلك طالب باقامة مستشفى للولادة في القرية .

كذلك أكد الرئيس في البيان انه لا توجد في القرية سوى مقبرة واحدة منذ ٢٠٠ سنة . ولذلك فان الموتى يحشرون فوق بعضهم البعض .وفي بعض الاحيان يزيد عددهم عن ١٠ موتى في كل قبر !

واستطرد قائلا ان السلطات لم تبد أى اهتمام بمطالب سكان ام الفحم الا بعد الاعلان عن الاضراب . وسوف يزور القرية‌ممثلون عن دائرة أراضى اسرائيل ومكتب رئيس الحكومة لبحث حاجتنا من الارض وذلك غدا (الجمعة) .

هذا وتحدث في الاجتماع رئيس المجلس المحلى في باقة الغربية ، جلال طعمة . وقال ان مشاكل ام الفحم هى مشاكل كل القرى العربية في اسرائيل . وأعلن عن تأييده لمطالب ام الفحم لكونها مطالب عادلة . وطالب السلطات بأن تأخذ

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

نجاح المؤتمر العربي الافريقي

دعم الشعب الفلسطيني وعزل المعتدين الاسرائيليين!

القاهرة — انهى مؤتمر القمة العربي الافريقي اعماله بنجاح اول أمس . وكان المؤتمر قد عقد في القاهرة واستمر ثلاثة ايام وشارك فيه زعماء ٦٠ بلدا . وأكد المؤتمر تصميمه على تطوير وتعميق وتوسيع آفاق ومجالات التعاون بين دول افريقيا والوطن العربي وتدعيم الروابط بين شعوبها . كما أكد المشتركون في المؤتمر تاييد بلدانهم للشعب الفلسطيني . وطالبوا اسرائيل بالكف عن اجراءاتها في الاراضي العربية المحتلة . كما نددوا باستمرار السلطات الاسرائيلية في تغيير الاوضاع السكانية والجغرافية فيها ودعوا الى عزل اسرائيل على الساحة الدولية اقتصاديا ودبلوماسيا وثقافيا وخاصة عن طريق الحظر البترولي . كما طالبوا بسرعة تسوية ازمة الشرق الاوسط .

هذا وصادق المؤتمر على خمس وثائق تحددت فيها المبادىء الاساسية للتعاون العربي الافريقي . وكانت منظمة التحرير الفلسطينية من جملة الذين وقعوا على وثائق المؤتمر .

والجدير بالذكر ان المشاركين في المؤتمر اتفقوا بالاجماع على ان المؤتمر اختتم اعماله بنجاح . واعلن رئيس زامبيا ، كينيث كاوندا ، ان المؤتمر نجح بصورة تفوق التصور .

واتفق الزعماء العرب والافارقة على عقد مؤتمر قمة عربي افريقي مرة كل ثلاث سنوات ومؤتمر على مستوى وزراء الخارجية مرة كل عام ونصف العام .

وادى المؤتمر الى تعهدات عربية بتقديم مساعدات لافريقيا السوداء تبلغ ١٥٠٠ مليون دولار .

اثيوبيا تحذر الرجعية العربية

القاهرة — حذر مندوب حكومة اثيوبيا الثورية ، في الكلمة التى القاها في مؤتمر القمة العربي الافريقى ، مما تقوم به « الانظمة الرجعية العربية التى تحاول القضاء على الثورة الاثيوبية » . وكان مندوب الحكومة الاثيوبية يشير الى ابحاث مؤتمر القمة الثلاثى في الخرطوم (النميرى والسادات والاسد) هذه الابحاث التى حاول فيها النميرى والاسد تشويه سمعة الثورة‌الاثيوبية في خدمة الامبريالية الامريكية التى تتآمر على هذه الثورة .

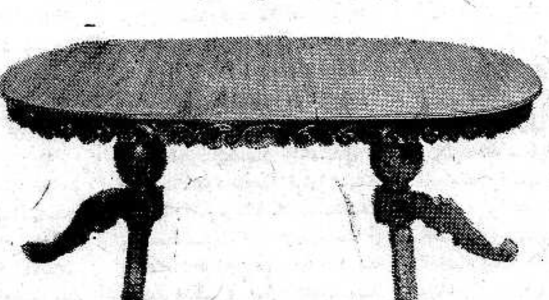
الكويت تنفذ قرار « أوبيك »

الكويت — أبلغت حكومة الكويت البلدان المستوردة للبترول بانها تعتزم رفع أسعار بترولها من جديد بنسبة ٥ بالمئة . وذلك اعتبارا من الاول من شهر تموز القادم . جاء ذلك في نبأ نشرته صحيفة « السياسة » الكويتية في عددها أول أمس . والجدير بالذكر أن بلدان « الاوبيك » ، باستثناء السعودية والامارات ، كانت قررت رفع أسعار بترولها بنسبة عشرة بالمئة ابتداء من الاول من شهر كانون الثانى الماضى وبنسبة خمسة بالمئة اخرى ابتداء من الاول من شهر تموز القادم . وبهذا تكون الكويت أول من ينفذ قرار « الاوبيك ».

استعدوا لاستقبال عيد الفصح !!
بامكانكم الحصول على :

موائد الطعام

مباشرة من المنتج الى المستهلك !



بمناسبة توسيع ونقل المصنع الى كرمئيل
مشروع التنزيلات الخاص

٢٠ ٪ — ٤٠ ٪

التشكيلة الكبرى والاكثر تنويعا في البلاد !
أسعار مغرية !
حتى انتهاء الكمية الموجودة !

اومنوت هريهوط

شارع بوغرشوف ٣٤ ، تل أبيب (الطابق الارضى)
تلفون ٢٨٥٠٦١
يستقبل الجمهور في أيام الاسبوع في الساعات
٩ — ١٣ و ١٦ — ١٩
وأيام السبت في الساعات ١٨ — ٢١ .

شركة لون ترحب بكن في

مهرجان المرأة الانيقه

(بالتعاون مع النادي النسائي بالناصرة)

الذي سيقام يوم الخميس ١٩٧٧\٣\١٧ ابتداء من الساعة ٣ بعد الظهر في نادي فرانك سيناترا بالناصرة .

* برنامج شيق
* عرض ازياء (صالون فرانش)
* محاضرات شيقة قصيرة
* فيلم قصير رائع
* هدايا ومفاجآت
* عرض موديلات شعر (صالون باريس)
* استشارات تجميل مجانا
* فرقة موسيقية

بيع منتجات لون وفابيرجية وهداس بتخفيضات كبيرة .

تسجيل لدورات : « مستشارة تجميل » للمعنيات .

بعمل جذاب ومريح في اماكن سكناهن (في وقت الفراغ)

ملاحظة هامة : يمكن الحصول على دعوات للمهرجان مجانا من :

* النادي النسائي — فرانك سيناترا — الناصرة .
* مكتب الدعاية والنشر — وقف الكاثوليك — قرب محطة الباصات .

جبهة ديمقراطية للسلام والمساواة

< الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة الفهود السود واوساط شعبية يهودية وعربية >

★ مهرجانان شعبيان قطريان ★

تل أبيب	قاعة مغرلي	الجمعة ٣/١٨ الساعة ٨ مساء
الناصرة	بيت الصداقة	السبت ٣/١٩ ٤ بعد الظهر

لتحقيق نجاح الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

باشتراك اعضاء كنيست ورؤساء مجالس محلية وممثلي منظمات وشخصيات شعبية

الدعوة ببطاقة دعوة

في بلادنا

حزب الجنرال يدين يبحث عن يافطة من العرب

كفر قرع — لمراسلنا — لا يخفى ان حزب الجنرال يدين الجديد « داش » هو ثمرة الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الخانقة في اسرائيل ، وهو محاولة للالتفاف حول الديمقراطية البرجوازية والنيل منها بحجة «التغيير». ولا يخفى ان أبرز المنتمين الى هذه الحركة ذوو ماض عسكرى واستخباراتى ممن اشتهروا في جهاز الامن الاسرائيلى ولم « ينتظموا » في الحياة المدنية كما يليق « بمقامهم » . فقاموا بهذه الحركة ليشقوا طريقا لحصانهم الذى اسموه « التغيير » . ولو اقتصر الامر على فائض العسكريين ومن لف لفهم لقلنا هذا شأنهم . أما ان يتسللوا الى قرانا العربية ليبيعوا بضاعتهم فهذا منتهى الوقاحة والاستهتار بكرامتنا .

في كفر قرع يتحدث الناس عن « انتساب » ثلاثة من معلمي القرية الى هذه الحركة وعن محاولة هؤلاء « المربين » المحترمين جمع تواقيع الانتساب من عائلاتهم لهذه الحركة بطريقة «ديمقراطية» وحتى دون الزام الموقعين بدفع رسوم الانتساب !! وهذا أول تمييز للعرب على اليهود تقوم به حركة في هذه البلاد !

ان محاولة استهبال بعض الشبان السذج وكأن هذا العمل « لا يلزم سياسيا » وانه مجرد « سبورط سياسي » لهو امتهان لكرامة جماهيرنا القومية ، وهو عمل لا يليق بمعلمين ومربين ولا يكسبهم حتى احترام طلابهم وهم يرون معلميهم دعاة لحزب مئير زوريع ، مدير أراضي اسرائيل السابق الذى كان من بين المخططين والمنفذين لسياسة مصادرة أراضي العرب ، ولحزب يسسخار شدمى « بطل » مجزرة كفر قاسم . ان أبناء كفر قرع يأملون ان يكف هؤلاء المعلمون عن هذا الامتهان لكرامتهم ويؤكدون بأن مكان كل المعلمين الشرفاء مع أبناء شعبهم في صفوف النضال ضد السياسة الغاشمة وضد الاحزاب الصهيونية التى تتبارى في برامجها على دوس حقوقنا وعلى الوقوف في وجه السلام في شرقنا الذى ارتوى بالدماء الزكية .

الاجتماع التأسيسي لجبهة السلام والمساواة اليهودية - العربية !

قيادة للجبهة تمثل جميع أطراف الجبهة

مهرجانان في تل ابيب والناصرة لافتتاح المعركة الانتخابية

تل أبيب — لمندوبنا الخاص — اكتظت «قاعة شلومو »، مساء يوم الاثنين الماضي ٧ آذار ، بعشرات الشخصيات اليهودية والعربية وعلى رأسهم قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة الفهود السود ورؤساء ١٣ سلطة محلية عربية الذين لبوا دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لتأليف الجبهة الديمقراطية اليهودية العربية للسلام وللمساواة . وفي ختام الاجتماع وقع جميع الحاضرين على البيان التأسيسي للجبهة .

فلنر يترأس الاجتماع

وترأس الاجتماع وافتتحه وادار أعماله السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب ماير فلنر . وجلس في المنصة على جانبيه كل من نائب السكرتير العام ، توفيق طوبى ، ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، حنا مويس ، وقائدى منظمة الفهود السود ، كوخابى شيمش وشارلى بيطون ، وسكرتير لجنة المبادرة الدرزية ، عاصم الخطيب ، ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد والمحامى حنا نقارة .

وتحدث الرفيق ماير فلنر عن المسؤولية الكبرى تجاه شعبينا ، اليهودى والعربى ، التى صدر عنها مؤتمرنا الثامن عشر في دعوته الى تأليف جبهة السلام والمساواة اليهودية العربية وخوض معركة الانتخابات في قائمة مشتركة لهذه الجبهة .

وقال ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي عرض ، من أجل تحقيق وحدة الصف هذه ، برنامج حد أدنى تستطيع جميع قوى السلام والمساواة الاتفاق عليه . وقد صيغ هذا البرنامج في البيان التأسيسي للجبهة. ومن الضرورى ، وعلى أساس هذا البرنامج ، تفصيل كل بند من بنوده في برنامج الجبهة الانتخابي وبالاتفاق مع جميع أطراف الجبهة .

وأعلن الرفيق فلنر عن شعوره باننا ، في هذا الاجتماع التأسيسي ، انما نفتح صفحة جديدة في اسرائيل . اننا نرفع النضال الديمقراطي في اسرائيل الى مرحلة أعلى .

ووجه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي التحية الخاصة، الى الشعب العربي في البلاد والى رؤساء السلطات المحلية العربية والى لجنة المبادرة الدرزية. وقال ان التفاف الاكثرية الساحقة من الجماهير العربية حول الحزب الشيوعي وحول جبهة السلام والمساواة هو أنصع دليل على الدور الديمقراطي الاساسي الذى تقوم به الاقلية القومية العربية في اسرائيل .

كما وجه التحية الى منظمة الفهود السود التى تخطت حواجز الارهاب والتضليل ووجدت أخيرا ، طريقها الصحيح ، طريق جميع الكادحين والمظلومين في اسرائيل ، الى وحدة الصف مع الشيوعيين في هذه الجبهة . ووجه التحية ، الى منظمة اليسار الجديد وغيرها من المنظمات والشخصيات اليهودية والعربية التى تشترك معنا في الاجتماع التأسيسى .

وقال : كما أن الانقسام يؤدى الى المزيد من الانقسام فان وحدة الصف تستقطب المزيد من وحدة الصف . ونحن على أتم الثقة بان جبهتنا ستتسع باستمرار . ونحن نريدها جبهة ثابتة ومستمرة أيضا بعد الانتخابات .

ثم عرض الرفيق فلنر البيان التاسيسى على الحضور لاقراره وللتوقيع عليه .

كوخابى شيمش :

لا فرق بين وادى الصليب ووادى النسناس

ثم أعطى الكلمة لقائد منظمة الفهود السود ، كوخابى شيمش . فوقف وهو بادى التأثر . وقال ان جماهير أحياء الفقر واليهود الشرقيين ستذكر بالامتنان للحزب الشيوعى الاسرائيلى أنه ضمن ، ولاول مرة ، وصول ممثل عن منظمة الفهود السود الى الكنيست .

وقال : صحيفة «معاريب »اعتبرت عملنا هذا أمرا « خطيرا جدا » . وأضاف : وهذا صحيح . ولكنه ليس خطيرا بالنسبة لاهدافنا المشتركة في السلام العادل وفي المساواة ولكنه خطير بالنسبة لسياسة الحكومة العدوانية والمعادية لجماهير الشعب الفقيرة .

وحيا كوخابى شيمش ممثلى الشعب العربى الموجودين فيالاجتماع وأعلن عن وحدة النضال ووحدة المصير . وقال اننا لا نختلف ابدا مع الحزب الشيوعى في النقاط الست التى جاءت في البيان التاسيسى . ومنظمة الفهود السود وقفت ، منذ أكثر من سنتين ، مؤيدة تحقيق السلام العادل والمساواة المدنية والقومية للعرب . وقال : اننا لا نرى ، فيهذا المجال ، أى فرق بين وادى الصليب ووادى النسناس .

بروفسور عميت يشيد بقوى التقدم الفلسطينية

ثم اعطيت الكلمة للشخصية السياسية المستقلة ، البروفسور في جامعة القدس دانيل عميت . فابدى تأثره العميق لوجوده في هذا الاجتماع التاريخي وشكر الحزب الشيوعى على دعوته اياه للاشتراك في هذا الحادث التاريخى . ثم بارك الجبهة.

وأعلن البروفسور عميت أن قيام الجبهة اليهودية العربية يفعم بالامل الجديد قلوب جميع محبى السلام والاخوة في اسرائيل .

واثبت أن اليسار الصهيونى فشل في الماضى ، وسيفشل حتما ، في تحقيق وحدة قوى اليسار والسلام وذلك لعدم قدرته على التوجه العادل والعقلانى نحو قضية الشعب العربى الفلسطيني ونحو قضية الاقلية القومية العربية في اسرائيل .

وأشاد البروفسور عميت بدور قوى التقدم الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة وخصوصا بمواقف صحيفة « الوطن » الشيوعية الفلسطينية وبالمواقف العقلانية والعادلة التى عبر عنها المناضل الفلسطيني بشير البرغوتى مرارا وتكرارا .

حنا مويس :

وجدنا في الجبهة كل ما نصبو اليه

ثم كانت الكلمة لرئيس مجلس الرامة المحلى ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، حنا مويس . فحيا اجتماع أبناء الشعبين المناضلين ضد التمييز والعدوانومن أجل المساواة والسلام العادل .

واستعرض حنا مويس مراحل النضال الذى شنته السلطات المحلية العربية حتى وصلنا الى هذا الوضع المهيب والذى يتميز بأن أكثرية المجالس المحلية العربية أصبحتتؤيد الحزب الشيوعى والجبهة التييقيمها الحزب ، واشتراك أكثرية أعضاء لجنة الرؤساء القطرية (٩ من أصل ١١) في الاجتماع التأسيسى للجبهة.

وأكد حنا مويس على حقيقة اساسية وهى أن جميع أعضاء لجنة الرؤساء العرب ، بلا استثناء ، قد عارضوا ويعارضون سياسة مصادرة الاراضى العربية . وأما الاختلاف ، الذى وقع قبيل يوم الارض في العام الماضى ، فهو مع بعض الرؤساء الذين عارضوا الاضراب متأملين الخير من وراء الاجتماع الذى كان مقررا مع رئيس الحكومة . ولكن أملهم خاب بعد الاجتماع مع رئيس الحكومة ، ذلك الاجتماع الذى كشف فيه رئيس الحكومة ، بدون لف أو دوران ، عن نوايا الحكومة الاضطهادية تجاه العرب في اسرائيل. حينئذ ، قال ، تعززت وحدة صفوفنا وتأكد لدينا أنه ما من طريق لصيانة حقوقنا وأراضينا وبقائنا في وطننا سوى طريق وحدة الصف النضالية والى جانب اخواننا الشيوعيين .

وأعلن أننا ، نحن في لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، موحدون في الدفاع عن أراضينا وحقوقنا . وبوحدة الصف هذه وجدنا في الجبهة كل ما نصبو اليه من مطالب.وطالب بتمثيل لجنة الرؤساء في قائمة الجبهة الانتخابية تمثيلا لائقا .

وانهى حنا مويس كلمته الرصينة مؤكدا أن الجبهة هى طريق جميع العرب في اسرائيل الذين يقفون على أرجلهم بهامات منتصبة دفاعا عن أراضيهم وعن حقوقهم وعن مستقبلهم ويريدون المشاركة الفعلية في النضال من أجل السلام العادل القائم على تأمين الحقوق المشروعة للشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

حنا مويس ، رئيس مجلس الرامة المحلى ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، يلقى كلمة السلطات المحلية العربية فيالاجتماع التأسيسى لجبهة السلام والمساواة اليهودية العربية الذى عقد في تل أبيب مساء يوم الاثنين الماضى . ويظهر الى جانبه في المنصة الرفيقتوفيق طوبى ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، والرفيقماير فلنر ، السكرتير العام ، وقائدامنظمة الفهود السود كوخابيشيمش وشارلى بيطون .

كيبوتس كيرم شالوم

ثم وقف مندوب عن كيبوتس كيرم شالوم ، هو كاتس فاخر ، فالقى كلمة قصيرة أيد فيها الجبهة وأعلن أن التعاون اليهودى العربى هو طريق الخلاص .

عاصم الخطيب :

الوحدة اليهودية العربية عربون النصر

ثم كانت الكلمة لسكرتير لجنة المبادرة الدرزية ، عاصم الخطيب . فحيا قيام الجبهة تحية حارة .وقال ان لجنة المبادرة الدرزية كانت أول هيئة أعلنت رسميا عن انضمامها الى الجبهة مع الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

وهتف عاصم الخطيب أن وحدة قوى التقدم اليهودية والعربية هى عربون انتصار قوى السلام وقضية السلام العادل والمساواة الحقيقية.

وقدم عاصم الخطيب صورةحقيقية للوضع بين جماهير الشبيبة الدرزية العربية التى تضطر ، أحيانا ، الى الالتجاء الى وسائل مأساوية للتهرب من التجنيد الإجبارى المهين المفروض عليها . وهذه الجماهير تؤكد ، باستمرار ، أنها جزء لا يتجزأ من شعبها العربى المناضل .

وطالب عاصم الخطيب بادراج بند واضح في برنامج الجبهة يدعو الى الغاء التجنيد الاجبارى وجعله تطوعيا بالنسبة الى الشبيبة الدرزية العربية اسوة ببقية أبناء شعبها العربى .كما طالب ، باسم لجنة المبادرة الدرزية، بترشيح أحد أبناء الطائفة الدرزية العربية في مكان مضمون في قائمة الجبهة الانتخابية .

آريه ارنون :

السلام العادل قضية الساعة

ثم كانت الكلمة لمثل منظمة « اليسار الاسرائيلى الجديد » . فبارك قيام الجبهة وأعلن أنها جاءت في حينها وذلك لان تحقيق السلام العادل أصبح قضية واقعية وقضية الساعة بما في ذلك تقرير مصير الشعب العربى الفلسطيني . وكل ذلك يتطلب توحيد أوسع الاوساط الديمقراطية اليهودية والعربية . ووحدة الصف هى أمر حيوى جدا وذلك لصد الخطر الجدى الذى يتهدد الديمقراطية القائمة .

اتحاد لجان الطلاب الجامعيين العرب

ثم كانت الكلمة لسكرتير اتحاد لجان الطلاب العرب الجامعيين ، عصام مخول . فبارك قيام الجبهة وأعلن : الليلة يتحقق أمل عظيم للطلاب العرب ولكل الطلاب التقدميين في الجامعات .

واستعرض عصام مخول نضال الطلاب العرب من أجل اقامة جبهات مع الطلاب اليهود في مختلف الجامعات .

ثم نقل الى المجتمعين قرار اتحاد لجان الطلاب العرب الجامعيين ، الذى أقروه بالاجماع في اجتماعهم يوم السبت الماضى بالناصرة . وينص على تأييد الجبهة حتى النهاية ودعوة الجمهور العربى وكل القوى الديمقراطية الى تأييد الجبهة .

خطباء آخرون

وتكلم أيضا سكرتير كيبوتس يد حنا ، اليعزر فيلر . فأعلن ، باسمه الشخصى ، عن تأييد الجبهة .

وتكلم نعيم مخول (البقيعة) فدعا الى التجند حالا تحت لواء الجبهة في معركة الانتخابات .

وتكلمت الفتاة رينا هوفنجر مؤكدة عللى دور المرأة الاساسى في الجبهة.

رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد

ثم كانت الكلمة لرئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد فأعلن ان عرب اسرائيل يدركون الحقيقة الاساسية وهى ان مصيرهم ومصير الجماهير اليهودية هو مصير مشترك . وقال ان الشيوعيين يعبرون عن مصلحة الشعبين ولا يمكن قيام جبهة شعبية بدون الشيوعيين .

وقال الرفيق توفيق زياد ان تجربة جبهة الناصرة الديمقراطية تثبت اخلاص الشيوعيين للقوى المشتركة معهم في جبهة واحدة . ودعا الى تعزيز وتثبيت المشاركة في الجبهة بين جميع أطرافها والى العمل على توسيعها باستمرار .

تحيات الجبهات المحلية

ثم كانت الكلمة الاخيرة للسكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، ماير فلنر . فأعلن عن وصول عدد من التحيات من جبهات شعبية محلية في العديد من المدن والقرى العربية وان مندوبى هذه الجبهات يشتركون معنا في هذا الاجتماع . وذكر من هذه التحيات تحية لجنة المبادرة لاحياء يوبيل المجلس المحلى في كفر ياسيف وتحية الجبهة الشعبية في كابول .

هذا ويجدر التنويه بان تجار وحرفيى الناصرة ارسلوا الى الاجتماع التأسيسى مندوبا عنهم هو السيد الياس ليس .

ثم قام الرفيق فلنر باجمال النقاش مؤكدا اننا متفقون جميعا على الموقف من القضايا المصيرية التى تجابهنا وان امتحان جدية كل مناضل من اجل السلام هو موقفه من وحدة الصف .

واستجاب الرفيق فلنر لطلب لجنة المبادرة الدرزية مؤكدا انه من الضرورى ، حين تفصيل برنامج الجبهة ، وضع بند خاص في المطالبة بالغاء التجنيد الاجبارى المفروض على الشبان الدروز العرب .

واشار الرفيق فلنر بدور المرأة العربية وما يتحلى به من استعداد لمشاركة رجلها في المعركة ، الامر الذى تجلى في اجتماع الوف الناصرة لمناسبة يوم المرأة العالمى . ثم أعلن عن النية في اقامة ادارة قيادية للجبهة تتمثل فيها جميع الاطراف المشتركة في الجبهة . كما اقترح عقد مهرجانين قطريين انتخابيين للجبهة واحد في تل أبيب والآخر في الناصرة افتتاحا للمعركة الانتخابية .

ودعا الى التوقيع على البيان التأسيسى للجبهة ويتضمن ستة بنود : ١ — سلام عادل وثابت ، ٢— الدفاع عن حقوق ومصالح العاملين ، ٣— الغاء سياسة التمييز والاضطهاد القوميين تجاه المواطنين العرب ، ٤— الغاء التفرقة الطائفية ، ٥ — الدفاع عن الحريات الديمقراطية وتوسيعها ، ٦— ضمان المساواة في الحقوق للمرأة .

وتلا الرفيق فلنر الفقرة الختامية في البيان التأسيسى . وهى ما يلى : « أن اقامة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اليهودية العربية هى حدث جديد وكبير في الحياة السياسية والاجتماعية في اسرائيل . فهى خطوة بالغة الاهمية في النضال من أجل تسوية القضايا الصعبة التى تواجه اسرائيل وللنضال من أجل اسرائيل جديدة محبة للسلام وديمقراطية تضمن فيها المساواة والحقوق القومية والطائفية وتضمن فيها حقوق الشعب العامل ويسودها الامن وفسحة الامل في الحياة . اننا نناشد جميع قوى السلام والديمقراطية والتقدم في اسرائيل ، يهود وعربا ، الانضمام للجبهة ومد يد الدعم لنجاحها في انتخابات الكنيست التاسعة . اننا ندعو الى اقامة جبهات محلية لاجل حشد ورص صفوف أوسع القوى الشعبية لاجل النضال السامى للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » .

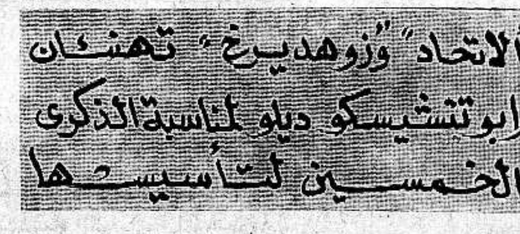
فقام جميع الحاضرين بالتوقيع على البيان التأسيسى .

أهالي ام الفحم يضربون في ١٣ اذار

ام الفحم — لمراسلنا — عقد مساء الجمعة ٤-٣-٧٧ اجتماع شعبي واسع في ام الفحم بدعوة من لجنة الدفاع المحلية عن اراضي ام الفحم . حضر الاجتماع جمهور غفير من ابناء القرية بما فيهم شخصيات اجتماعية ودينية معروفة وكذلك الرئيس السابق للمجلس المحلي السيد محمد مصطفى داوود . وجاء عقد هذا الاجتماع احتجاجا على محاولات سلب ما تبقى من اراضي ام الفحم ، وتحضيرا للاضراب الشامل في القرية يوم ١٣-٣-٧٧ . وكانت «الاتحاد» قد عالجت هذه المشكلة وطالبت بفتح المناطق المغلقة في منطقتي ١.٥ و ١.٩ في اعداد سابقة .

تكلم في الاجتماع كل من السيد محمد حسين اغبارية والمحامي رفيق جبارين ، باسم لجنة الدفاع المحلية والمحامي حنا نقارة والمحامي محمد ميعاري ورئيس مجلس عرابة السيد محمود نعامنة والسيد عبد الله نمر ، عن لجنة الدفاع القطرية .

وأكد جميع الخطباء على ضرورة عقد المؤتمر الصحفي في ١-٣-٧٧ وعلى العمل لانجاح الاضراب العام لاهالي القرية في ١٣-٣-١٩٧٧ . كذلك اعلن المجتمعون تضامنهم مع السجناء العرب المضربين واستنكروا المعاملة السيئة التي يعاملون بها .



تل ابيب — أرسل الرفيق أميل حبيبي رئيس تحرير « الاتحاد » والرفيق يهودا اونغر رئيس تحرير زو هديرخ برقية تهنئة الى هيئة تحرير رابوتنتشيسكو ديلو صحيفة الحزب الشيوعي البلغاري جاء فيها: « تقبلوا تهانينا القلبية لمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس صحيفتكم. مع تمنياتنا المزيد من النجاح الذى يعنى انجازات جبارة في بناء الاشتراكية ، بقيادة الحزب الشيوعى البلغارى المجيد ، لصالح الشعب البلغارى ووحدة الحركة الشيوعية العالمية والسلام .

باسم صحيفتي الحزب الشيوعى الاسرائيلى
الاتحاد و زو هديرخ
أميل حبيبى يهوداأونغر

ألحزب الشيوعي الاسرائيلي يعزي بضحايا الزلزال في رومانيا

تل أبيب — أبرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الرومانى معزية بضحايا كارثة الزلزال . ومما جاء في البرقية : « تعازينا القلبية للخسائر المأساوية في الارواح بسبب الزلزال المدمر . اننا نتعاطف من كل قلوبنا مع الشعب الرومانى وحزبهالشيوعى ازاء هذه الكارثة الطبيعية .ونأمل أن الشعب الرومانى ، بقيادة الحزب الشيوعى ، سيتغلب على آثار الدمار ويتابع بناء الاشتراكيةبنجاح».

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعى الاسرائيلى

رسالة دير حنا

جبهة دير حنا تعلن تأييدها للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

دير حنا - لمراسلنا - عقدت الهيئة الادارية لجبهة دير حنا الديمقراطية اجتماعا بتاريخ ٨-٣-٧٧ لبحث العمل البلدي وتوزيع المسؤوليات . وقد تم في هذا الاجتماع تقسيم المجلس الدائم للجبهة وادارتها الى ست لجان موزعة على ستة احياء في القرية للعمل الجبهوي بين الجماهير من اجل تطوير العمل البلدي . واتخذت ادارة الجبهة قرارا بتهنئة «الجبهة الديمقراطية للسلام وللمساواة » . وجاء في التهنئة : « ان جبهة دير حنا الديمقراطية تهنىء الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بمناسبة الاعلان عن قيامها ، وتعلن عن تأييدها التام لها ودعمها في معركة الانتخابات للكنيست والدفاع عن مصالح الشعب العامل في اسرائيل وكفاح الجماهير اليهودية والعربية على حد سواء » .

كتاب مفتوح الى وزارة البرق والبريد

دير حنا — لمراسل « الاتحاد » محمد نمر دغش — قامت ادارة البريد باغلاق دائرة البريد في قرية دير حنا منذ يوم ٢-٣-٧٧ دون سابق أنذار ، مبقية القرية بدون خدمات بريدية . وأساس القضية ان السيد فاروق حسن حسين ، موظف البريد في القرية ، كان قد طالب منذ خمسة اشهر برفع اجرته التي لا تتعدى ال ٨٠٠ ليرة ، بما فيها اجرة المكتب . ووعدت الادارة في حينه بالبت في هذا الطلب حتى ٢٨-٢-٧٧ اي بعد ان يوزع الموظف معاشات التامين ومخصصات الاطفال !

وبدلا من ان تلبي الادارة مطلب الموظف العادل قامت باغلاق دائرة البريد في القرية التي يبلغ عدد سكانها ٤ آلاف نسمة . أزاء هذا الوضع قام سكرتير المجلس المحلي بارسال رسالة الى المسؤولين في دائرة البرق والبريد يطالبهم فيها بفتح مكتب للبريد في القرية باسرع وقت ممكن .

هذا ويصر الاهالي على ضرورة فتح مكتب مناسب وتخصيص موظف باجرة مناسبة ايضا .

رسالة اتحاد الطلاب العرب الى لجنة الدفاع عن الارض

ننشر فيما يلي نص الرسالة التي بعث بها اتحاد الطلاب العرب الى اللجنة القطرية للدفاع عن الارض :

حضرة سكرتارية لجنة الدفاع عن الارض

تحية وتقدير ، وبعد ،

الموضوع : اجتماع اتحاد الطلاب العرب مع ممثلى لجنتكم .

نشكركم على ايفاد وفد من سكرتارية لجنة الدفاع عن الارض الى اجتماع مجلس اتحاد الطلاب العرب الذى انعقد في الناصرة بتاريخ ٤-٣-٧٧ لشرح مواقف لجنتكم في الفترة المقبلة وخاصة في ٣٠ آذار القادم ، ومناقشة اقتراحات سكرتارية اتحاد الطلاب العرب في هذا الخصوص ، وأود أن أنقل اليكم بهذا قرار مجلس الاتحاد الذى اتخذ في أعقاب النقاش :

« ١ — يعلن اتحاد الطلاب العرب ، تأييده للجنة الدفاع عن الارض، وقراراتها المتخذة في اجتماعها المنعقد في الناصرة يوم السبت ٥-٢-٧٧ .

٢ — يدعو الاتحاد لجان الطلاب العرب الى تنظيم النشاطات المحلية في كل جامعة بمناسبة ذكرى الثلاثين من آذار ، كما ويدعوها الى تجنيد أكثر ما يمكن من الطلاب العرب والديمقراطيين اليهود لحضور الاجتماع المركزى الذى سيعقد في عرابة في يوم الارض .

كما ويدعو الاتحاد لجنة الدفاع عن الارض الى مواصلة النضال وتصعيده في المستقبل ، واستعمال جميع الوسائل المتاحة ، بما في ذلك اعلان الاضراب العام ، على غرار اضراب يوم الارض الخالد ، حتى تلغى أوامر المصادرة .

٣ — ان اتحاد الطلاب العرب يرى في وحدة جماهيرنا أمرا مقدسا ويدعو الى توطيد هذه الوحدة .

٤ — يرى الاتحاد ضرورة لزيادة التنسيق مع لجنة الدفاع عن الارض، وايجاد سبل اتصال مناسبة بجميع هيئاتها . ويوافق الاتحاد على وجود ممثلينعن سكرتارية الاتحاد في هذه الهيئات ».

باحترام
عصام مخول
سكرتير اتحاد الطلاب العرب

رسالة الطيبة

طلاب المدرسة الثانوية في الطيبة يتضامنون مع السجناء السياسيين

الطيبة - لمراسلنا - ابرق ممثلو طلاب المدرسة الثانوية في الطيبة ، باسم جميع الطلاب ، الى رئيس الحكومة ووزير البوليس محتجين على المعاملة غير الانسانية التي يعاني منها السجناء السياسيون العرب في سجون اسرائيل ، وطالبوا بتحسين اوضاعهم وتلبية مطالبهم العادلة واعلنوا تضامنهم مع نضال السجناء المضربين .

اجتماع حي في الطيبة

الطيبة - لمراسلنا - عقد اجتماع حي يوم (٣-٣) في بيت الرفيق عبد الرحيم ظاهر تحدث فيه عضو اللجنة المركزية الرفيق عبد الحميد أبو عيطة عن أهمية المعركة الانتخابية للكنيست وعن جبهة السلام التي ستضم كل من تعنيهم قضية السلام والديمقراطية والمساواة في هذه البلاد . ثم دعا جميع اصدقاء الحزب للالتفاف حول الجبهة والانخراط في هذه المعركة .

وقد تجلت في الاجتماع روح الحماس والاستعداد لتحمل المسؤولية وخوضالانتخابات بهامات مرفوعة .

هذا وقرر الاجتماع الاحتجاج ضد المعاملة الانسانية التى تنتهجها السلطات ضد السجناء السياسيين العرب ، والاعراب عن التضامن مع اضراب السجناء في سجن عسقلان .

رسالة معليا

متى « تتكرم » شركة « دوبك » بشراء تبغ قرى الجليل ؟

معليا — من الرفيق كمال جبران — يعاني فلاحو الجليل من عدم اهتمام شركة « دوبك » بشراء تبغهم المكدس منذ شهور في بيوتهم مما يسبب لهم المشاكل ويعرض التبغ للتلف .

وكانت الشركة قد قسمت الجليل الى قسمين : جليل — أ وجليل — ب . وبعد قيامها بتصريف تبغ الجليل — أ اهتمت بشراء تبغ جنوب لبنان ، وبابخس الاثمان، بفضل « الجدار الطيب » . وهكذا امتلأت مخازن الشركة في صفد وأصحابها غير مستعدين الان لاستئجار عنابر جديدة . اذ ان هدفهم الاساسي ، كأصحاب اية شركة رأسمالية ، تكديس الارباح ولا تهمهم لا معاناة الفلاحين ولا تعرض تبغهم للتلف .

محاضرات عن التنويم !

نادي الهستدروت في معليا الذي لم يحظ ابدا باهتمام الاهالي واقبالهم على برامجه والذي اغلق في وجه ابناء القرية عندما أرادوا عقد اجتماع للتشاور قبيل ال ٣٠ من اذار ، بشان الاضراب ، يعود اليوم الى فتح ابوابه قبل موعد الانتخابات ، داعيا الاهالي لحضور محاضرة « قيمة » للاستاذ بطرس دلة عن « التنويم المغناطيسي » .

لكن هذا النشاط اثار سخرية الاهالي ، خاصة الشباب ، الذين علقوا قائلين : « ان شعبنا لن ينام بعد الثلاثين من آذار ، بل على العكس تماما ، ان من كان نائما قبل هذا اليوم قد صحا » .

الاطباء المتمرنون يطالبون برفع الغبن

تل أبيب — طالبت اللجنة القطرية للاطباء المتمرنين في المستشفيات بتعديل لوائح اجورهم. وهددت باجراءات نقابية اذا لم يلب هذا الطلب .

ويذكر أن الاتفاق الاخير بين الاطباء وأصحاب العمل الذي ابرم مؤخرا ، اثر اضراب الاطباء ، نص على قيام لجنة مشتركة مناصفة من الاطباء المتمرنين وأصحاب العمل للبحث في صياغة اتفاق بشأن أجور الاطباء المتمرنين. ولكن اصحاب العمل لا يزالون يحولون ، بمختلف الوسائل ، دون اجتماع هذه اللجنة .

وهكذا لا يزال الاطباء المتمرنون يتقاضون اجرة يوم عادي مضافا اليها ٩٠ ليرة فقط لقاء النوبة الليلية .

ويطالب هؤلاء الاطباء بشروط عمل موازية للمعترف بها للاطباء العاديين حسب الاتفاق الاخير .

رسالة قلنسوة

تفتيش عن السلاح ام ارهاب قبيل الانتخابات ؟

قلنسوة — لمراسلنا — يقوم البوليس الاسرائيلي بتفتيش بعض بيوت المواطنين في قلنسوة ، بحجة البحث عن سلاح غير مرخص . وقام لغاية الان بتفتيش بيوت السادة عبد الحليم ازمرو وعبد الرؤوف سلامة ومحمد طه . ويؤكد الاهالي ان هؤلاء الاشخاص هم آخر من يحمل السلاح سواء كان مرخصا او غير مرخص . ويرون في اعمال التفتيش هذه محاولات ارهاب للمواطنين قبيل الانتخابات للكنيست التاسعة . ويتساءلون متى يكف البوليس عن هذه الاعمال المشبوهة ؟

المسخنات الممتازة
خروماچين
كيبوتس شاعرهاعَمَكيم
مسخنات شمس وكهرباء
نقودك مضمونة أكثر مع كفالة كيبوتس شاعر هاعمكيم
جودة • خدمة • ثقة
كفالة ٨ سنوات
وكلاء معتمدون:
الرامة : سمعان اخوان
دبورية : ابراهيم طه نصار
دير الاسد : احمد ابو زيد
تلفون ٩٨٨٧٦٤ - ٠٤

قضية

وزارة العمل ماطلت سنوات ولم تعمل: "الله يجبرنا على هذه القرية"

أهالي عين ماهل يعبدون شارعاً بطول ٣ كيلومترات

• بقلم نظير مجلي •

في نهاية الشهر الماضي اقيم في قرية عين ماهل عرس شعبي كبير كان العروسان فيه أهالي عين ماهل ومصلحتهم العامة . ومثل هذا العرس شهدته جماهيرنا العربية في عدة مناطق في البلاد .. شهدته الناصرة بعد انتصار الجبهة الديمقراطية في انتخابات البلدية ، وشهدته المغار حين إقامة جبهة ديمقراطية واسعة قبل اشهر ، وشهدته يافة الناصرة ودير حنا وغيرهما من قرانا العربية في اوضاع مماثلة ..

والعرس هو العمل التطوعي لخدمة المصلحة العامة ، الذي تقوم بـه مجموعات من شباب ونساء واهالي القرية او المدينة عامة واتخذ حتى الآن شكل اعمال التنظيم والتنظيف وبناء الاسوار ومشاريع اولية متواضعة اخرى .

ولكنه في عين ماهل ، اتخذ هذه المرة ، شكلا آخر . فقد تم تعبيد شارع طوله اكثر من ثلاثة كيلومترات وعرضه ستة امتار (كحد ادنى) ، ويعتبر منفذ القرية الوحيد الى العالم الخارجي . وهو يصل بينها وبين مدينة نتسيرت عيليت المتطورة التي اقيمت على اراضي الناصرة وعين ماهل وغيرهما من القرى العربية المحيطة .

ولكي يصل الانسان الى عين ماهل لا بد وان يمر بنتسيرت عيليت التي قامت على اراضيها واراضي الناصرة والقرى الاخرى المجاورة . ولا بد ان يلفت انتباهه اتساع شوارع هذه المدينة واناقتها وتنظيمها حيث الورود والاشجار على الجانبين ، وحيث العمارات الشاهقة مصوبة نحو السماء ، والحدائق تحيطها من كل جانب وكذلك بساتين الاطفال العصرية المتناثرة بكثرة على جانبي الطريق .

ثم تواصل طريقك الى عين ماهل فتمر بمحطة « ايجد » المركزية التي نقلت من الناصرة العربية الى نتسيرت عيليت مؤخرا – ربما للحفاظ على امنها من اي اعتداء عربي ! – وتمر بالمصانع الكبيرة ... وكل هذا بواسطة الطرق الرحبة الواسعة التي يزيد عرضها عن ١٥ مترا ...

.. وفجاة وبعد انتهاء آخر مصنع على الطريق تصطدم بمزبلة على يمينك وتجد نفسك على طرق تلفانة بعرض لا يزيد عن ثلاثة امتار . لن تاخذك المفاجاة طويلا .. فانك على الفور ستضطر الى رفع ناظريك وستشاهد امامك قرية عربية على مسافة غير بعيدة ، مترامية على قمة تلة من تلال جبال الناصرة الشامخة في مواجهة جبل طابور الذي لا يفصله عنها سوى بعض السهول وكروم الزيتون . وهنا لا بد وان تتذكر من جديد نتسيرت عيليت العصرية .

وستزول المفاجاة بعدئذ ...

فهناك قرية عربية واخرى يهودية .. ووضع كل منهما «طبيعي» بالنسبة لتطبيق سياسة «الاخوة» و «المساواة» التي يعلنها حكام بلادنا .

ولعل قصة الشارع الذي يربط قرية عين ماهل «بالعالم الخارجي» دليل قاطع على هذه السياسة .

وتبدأ هذه القصة منذ عدة اعوام حينما تضرر الشارع بسبب العوامل الطبيعية وسوء صنعه وكثرة استعماله وقدمه . فقد اقيم في مطلع الستينات بعرض ثلاثة امتار . وبعد سنوات قليلة امتلأت فيه الحفر والوحول وبدأ الزفت يمحى من فوقه خصوصا عند منعطف حاد وخطر في الشارع حيث توجد عين ماء تصرف مياهها فوق الشارع . وراح الاهالي يطالبون دائرة وزارة العمل في المنطقة بتعبيد الشارع .

ولكن وزارة العمل لم تكن ترى في التعبيد ضرورة وحاجة ، وكانت تكتفي بتصليحه على حساب الاهالي . وكما يقول السيد احمد حسن حبيب الله :

– كانت الوزارة تجمع حوالي ٢٠ الف ليرة من الاهالي وتصلح بعض الحفر بقلة من الزفت الذي ما يفتأ ان يزول ويعود الشارع الى وضعه بعد ايام .

وانتظر الاهالي كثيرا دون جدوى ولكنهم حينما يئسوا من الوزارة وملاحقتها قرروا اصلاح الشارع بشكل جذري على حسابهم الخاص ، ولم تكلفهم هذه العملية اكثر من ٢٥ الف ليرة .. وارتاحوا بالفعل حوالي سنتين .. ولكن وضع الشارع عاد الى ما كان عليه من السوء والخراب .. بل واصبح خطرا ..

ووقعت الضحايا .

سيارة من قرية دير حنا الجليلية .. تدهورت من الشارع (وبسببه) الى اسفل الجبل الذي يتربع عليه الشارع .. فاصيب السائق بجراح كبيرة واصبح مشوها . سيارة أخرى من البلد لصاحبها حسين احمد حسين عبهرية تدهورت



منظر من القرية

عن الشارع واصيب صاحبها بجراح .

هاتان الحادثتان وغيرهما .. من الحوادث ، لم تؤد الى مصائب اكبر هذه المرة بسبب الصدفة فقط .. ولذا تحفز الاهالي .. وقرروا ان يُعبّدوا الشارع من جديد بحيث يتسع لسيارتين ويزول الخطر .

ولكن على ما يبدو فان وزارة العمل ، مثلها مثل الوزارات «المسؤولة» الاخرى ، يهمها ليس ارواح العرب ولا حاجاتهم بل العمل في مدن التطوير (وكلها يهودية) واماكن السكن اليهودية الاخرى .. وان ابدت الوزارة استعدادها لتنفيذ عمل ما من اختصاصها لدى العرب فان همها الوحيد يكون حينئذ كيف تبتز تكاليف المشروع من جيوب العرب .

واليكم ما يقوله ، اثباتا لذلك ، السيد احمد حبيب الله ، عضو اللجنة الشعبية في عين ماهل التي بادرت الى تعبيد الشارع :

– بدأنا في العمل بالشارع لتوسيعه وتعبيده من جديد . حفرنا حوالي مئتي متر منه فامطرت السماء وتحول الشارع الى مجرد وحول .. واغلقت القرية وتعطل الناس عن اعمالهم والطلاب عن مدارسهم واستعد الجميع للعمل . ولما علم المسؤولون بالامر أتوا ليطلعوا على الوضع بانفسهم .. وكنا قطعنا مرحلة اولى في فتح الشارع . جاء السيد جورج كتيلة ممثل وزارة العمل في الناصرة ومعه مهندس دائرة الاشغال ، استعرضا الشارع والعمل المنجز برفقة رئيس واعضاء المجلس .. ولما انتهيا من «الاستعراض» كان جوابهما لاهالي عين ماهل ، ان العمل في الشارع غير قانوني .

– وكيف يصبح قانونيا ؟ – سالناهما . فاجابا : ان تعبيد الشارع – قانونيا – يكلف مليون وربع المليون ليرة تدفع الوزارة نصف هذا المبلغ ويدفع السكان نصفه الثاني . ولما كنا على اطلاع باساليب وزارات حكومتنا .. وافقنا على ان تساهم الوزارة بنصف التكاليف ولكن ليس بالنقود .. فليعبّدوا هم نصف الشارع ويُعبّد الاهالي نصفه الاخر .. كل على حسابه !

وهنا لم يجد ممثل الوزارة جوابا للاهالي غير جوابه « الله يجبرنا بهذه القرية » .. وحملوا بضاعتهم ولم يعودوا الينا منذ ذلك الحين .. على اعتبار انهم سيدرسون الموضوع .

اما نحن – اهالي عين ماهل – فدرسنا الموضوع قبلهم وخلال اربع وعشرين ساعة فقط خرجنا بالحل .

.. كان ذلك في يوم ٦–١١–٧٦ ، عشية زفاف احد ابناء القرية . وعين ماهل مشهورة باعراسها الشعبية التقليدية التي يشارك فيها جميع ابناء واهالي القرية بدون استثناء ، ويحييها زجالان احدهما من القرية ، قاسم محمد مصطفى علي ، وزميله من الرينة ، محمد سعيد عبد الحليم . واهم ما يميزها ان الغناء فيها لا يقتصر على الزعماء (ابو فلان المختار وابو فلان حامل المسدس !) بل يكون دائما للارض والوطن والشباب وابناء البلد الشرفاء .

وتميز هذا العرس بالذات بحماس منقطع النظير . وافتتحت به حملة جمع اموال للشارع باسم « شهداء يوم الارض وباسم ذكرى الفقيد الغالي فؤاد نصار ، الامين العام للحزب الشيوعي الاردني .. » – حيث صادفت ذكرى الاربعين لوفاته – هكذا أعلن احد اعضاء اللجنة الشعبية .. فانهالت التبرعات وسط حماس الشباب الذي اخذ يغني باعلى صوته :

« الشيوعية بدم الشباب ..
والحرية بدم الشباب .. »
وايضا :
« رجالنا تدوسك يا كينغ ..
رجالنا ..
رجالنا تدوس الوثيقة ..
رجالنا » .

و«الارض ما بتحميها الا رجالها» . وجمع اكثر من ٦٥ ألف ليرة خلال نصف ساعة .

وفي غضون ايام .. بدىء بتعبيد الشارع . وقامت اللجنة الشعبية باستدانة الاموال من مختلف الهيئات الشعبية والمقاولين واصحاب المحلات والبنوك وغيرها .. حتى تمكنت من انجاز الشارع . وكل ذلك بدون ان تدفع وزارة العمل اي مليم من حصتها التي يلزمها القانون بها (٦٢٥ ألف ليرة – نصف تكاليف الشارع) .

وهكذا سيتمتع اهالي عين ماهل لاول مرة بشارع عادي يصل بين قريتهم والبلدان الاخرى بعد ٢٩ عاما من قيام دولة « المساواة والديمقراطية » . ولكي لا يتبجح المسؤولون امام كاميرات التلفزيون – كعادتهم – بانهم عبدوا شارع الى قرية عربية .. ابقى اهالي عين ماهل للذكرى والتاريخ قسما من الشارع بطول ١٠٠ متر ، بدون توسيع ، بعرض ثلاثة امتار كما كان في السابق .

ويوجه اهالي عين ماهل نضالهم اليوم لتحصيل حصة وزارة العمل من مصاريف تعبيد الشارع .. فهل ستدفع الوزارة للاهالي كي يسددون ديونهم ام انهـا ستضطرهم الى التوجه للقضاء !

اللجنة المركزية لحزبنا تتضامن مع نضال العاملين

تل ابيب – اعربت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنها مع نضال العاملين في الخدمات والانتاج ، في البلاد ، من أجل زيادة الاجور وتحسين شروط عملهم والدفاع عن مستوى المعيشة في وجه تفاقم التضخم المالي والغلاء المتعاظم وتزايد الاعباء الضرائبية . وأكدت اللجنة المركزية معارضتها الشديدة « للصفقة الشاملة » الجديدة بين الحكومة وقيادة الهستدروت والتي هدفها تجميد اجور العاملين وحرمانهم حرية الاضراب وفرض التحكيم عليهم في نزاعات العمل .

جاء ذلك في القرار الذي اتخذته اللجنة المركزية في الدورة الثالثة التي عقدتها يومي ٢٥ و ٢٦ شباط الماضي . وكانت « الاتحاد » قد نشرت القرارات الاخرى التي اتخذتها الدورة في عدد سابق .

٢١ حزيران موعد انتخابات الهستدروت

✻ الاكثرية « المعراخية » و « الليكودية » تقرر فرض نسبة حسم (تعسفية) لانتخابات الهستدروت ✻

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – قرر مجلس الهستدروت ، باكثرية أصوات نواب « المعراخ » و« الليكود » و« الاحرار المستقلين » وبمعارضة الكتلة الشيوعية وكتل المعارضة اليسارية الاخرى ، فرض نسبة حسم ، هي ١٪ ، شرطا لكي تتمكن أية كتلة في الهستدروت من أن تتمثل في هيئاتها المنتخبة ، كالمؤتمر والمجلس .

فاية كتلة لا تتجاوز نسبة الـ١٪ من مجموع الاصوات الصالحة لانتخابات مؤتمر الهستدروت لن تستطيع ارسال ممثلين عنها الى الهيئات المذكورة .

وقد ادعت اللجنة المركزة ، التي هي « معراخية » في اكثريتها ، ان الهدف من اقرار نسبة الحسم المذكورة منع « الفوضى » وكثرة الكتل الممثلة في مؤتمر الهستدروت والمجلس والتي لا أساس عمالي لها . وقد اثار هذا الادعاء سخط واستهجان الكثيرين من مندوبي كتل المعارضة . خاصة وان « المعراخ » قام طيلة السنوات السابقة بتقسيم العاملين والمواطنين الى جماعات وكتل طائفية وحمائلية . وبرز هذا بشكل فاضح ، في الوسط العربي ، حين انزل « المعراخ » أكثر من ١٤ كتلة عربية لانتخابات نقابة المعلمين القطرية .

هذا وتكلم الرفيقان يهوشع ايرغه وموشه زيسر عن الكتلة الشيوعية في النقاش على مقترحات اللجنة المركزة (المعراخية) فحذرا من خطورة فرض نسبة حسم مهما يكن حجمها . فليست المسألة ١٪ أو اقل أو أكثر . اذ أن الامر يبدأ ب ١٪ ولا يعرف أحدا كيف ينتهي . ووصف الاقتراح بأنه يتنافى وطبيعة الهستدروت وأهدافها الاساسية . وأنه لا يخدم الديمقراطية المزعومة انما يتنافى والديمقراطية الحقة . وطالبا بالغاء نسبة الحسم . وأكدا ان الهدف من الاقتراح هو ابعاد كتل المعارضة اليسارية الصغيرة عن هيئات الهستدروت .

وحمل ممثلو كتل المعارضة اليسارية الاخرى على الاقتراح . وأعرب جميع متكلمي كتل المعارضة اليسارية عن استهجانهم لقصر عمل المجلس وأبحاثه على أمور تنظيمية وتجاهل القضايا الاقتصادية والنقابية الهامة التي تواجه جمهور العاملين في البلاد . واتهموا ممثلي « المعراخ » و « الليكود » بالتآمر على مصالح العاملين وحقوقهم وعلى الهستدروت كنقابة قطرية للعمال .

الانتخابات للهستدروت في ٢١ حزيران القادم

هذا وعقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت اجتماعا في ختام انعقاد المجلس قررت فيه باكثرية أصوات كتل اللجنة يوم ٢١ حزيران القادم موعدا نهائيا لاجراء انتخابات الهستدروت .

الجماهير العربية تستقبل قيام الجبهة بالاستبشار معلنة: "لن تصبح اصواتنا سياطا تلهب ظهورنا"

الجليل – لمراسلينا في الجليل – تميزت نهاية الاسبوع الماضي بعقد عدد من الاجتماعات الشعبية التي عبرت عن فرحة الجماهير بقيام الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التي دعا لها وأرسى قواعدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وتكلم في هذه الاجتماعات عدد من قادة الحزب والشخصيات الوطنية . وتميزت هذه الاجتماعات بضخامتها وسعة تمثيلها رغم الامطار الغزيرة والجو العاصف .

ففي كفرياسيف خطب الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام في جمهور غفير في نادي السلام ، ووسط عواصف من التصفيق والهتاف . واعرب في بدء كلامه عن غضبه ازاء احدى ظواهر التمييز العنصري التي صدمته لدى المفرق المؤدي الى كفرياسيف حيث تنتصب لافتة كبيرة تحمل اسم « سلومي » بينما لا ذكر لكفرياسيف . وتهكم بغضب على نفاق حكام اسرائيل حين يتحدثون عن حرية الانسان وحقوقه ويهاجمون الاتحاد السوفييتي في الوقت الذي يدوسون فيه هذه الحقوق داخل اسرائيل وفي المناطق المحتلة . وذكر ما يتعرض له سجناء عسقلان وغيرهم من المعتقلين الذين لا ذنب لهم الا مقاومة احتلال بلادهم .

وحلل الاوضاع الخطيرة التي تمر بها منطقتنا . وهاجم سياسة الحكومة التي لا تفكر بالسلام بل بالسلاح والمزيد من السلاح استعدادا لحرب اخرى . وقال : هذا هو هدف زيارة رابين الحالية في امريكا . بينما المطلوب السفر الى جنيف . ولكن رابين لا يحمل تذكرة سفر الا الى واشنطن .

واستعرض الرفيق ماير فلنر القوى السياسية التي تخوض المعركة الانتخابية . وعرى قائمة الجنرال يدين المعادية للديمقراطية والتي لا تريد اي تغيير الى الاحسن . مع انها تسمي نفسها قائمة « الديمقراطية والتغيير » . ولكنها نزلت لتكون بديلا لمن خاب أملهم في المعراخ والليكود . وتحدث أيضا عن حزب العمل والصراع والتفتت في داخله .

ثم استعرض مساعي الحزب لاقامة جبهة ديمقراطية للسلام والمساواة . وقيام هذه الجبهة مع شركاء جديين في الناحيتين : اليهودية والعربية . وتحدث عن ردود الفعل ازاء اعلان الاتفاق بين الحزب ومنظمة الفهود السود : فرح في أوساط القوى الخيرة ، وقلق في أوساط الحكم واليمين .

وكان الرفيق نمر مرقس افتتح الاحتفال وأكد اهمية الدور الذي تستطيع الجماهير العربية القيام به في المعركة الانتخابية لتعديل الموازين لصالح قوى السلام والديمقراطية . واشار الى مظالم السياسة الرسمية مقدما اخر الامثلة من واقع القرية كعجز المجلس المالي في حين لا تحرر الدوائر الحكومية له المطلوب منها . وشطب منطقة كاملة من مسطح القرية وما ينجم عن ذلك من غرامات ومخالفات .

وبعد الرفيق ماير فلنر تقدم الى المنصة الدكتور سليم مخولي عضو السكرتاريا القطرية للجنة الدفاع عن الاراضي . وبدأ كلمته بالقاء قصيدة مكرسة «الى ماير فلنر» كتبها في اكتوبر ١٩٧٣ اثر مشاهدته موقف ماير فلنر في الكنيست في تلك الايام المصيبة . وقال ان هذه القصيدة ليست مديحا شخصيا لماير فلنر . وما اردت ان اقوله هو انه فقط بالتفاهم بين متساويين يمكن ان تقوم العلاقات المرجوة بين الشعبين اليهودي والعربي . وهذا ما عبر عنه ماير فلنر .

وتحدث الدكتور مخولي عن مشاريع التهويد ومصادرة الاراضي العربية . واعلن في نهاية كلمته ان لا طريق لمقاومة هذه السياسة الا طريق جبهة توحد القوى الخيرة اليهودية والعربية .

وتكلم بعده الاستاذ نهاد ملحم عضو لجنة المبادرة الدرزية في كفرياسيف . وتصدى للحملة التي تقوم بها الاحزاب الصهيونية لسرقة صوت الناخب الدرزي بمختلف الاساليب . في حين تتعامى جميع هذه الاحزاب عن مطالب الطائفة العادلة مثل ايقاف مصادرة الاراضي والغاء قانون التجنيد الالزامي بالنسبة للشباب الدروز . وقال ان لجنة المبادرة الدرزية كانت اول من بارك دعوة الحزب الشيوعي لاقامة الجبهة . وهي ستعمل بكل طاقات اعضائها واصدقائها لتحقيق اكبر انتصار للجبهة .

والقى بعده الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا وعضو سكرتارية اللجنة المركزية كلمة حماسية . واكد اهمية الجبهة ليس فقط للانتخابات بل لما بعد الانتخابات ايضا . وعرى الاهداف غير القومية من وراء اقامة حزب قومي عربي في هذه المرحلة بالذات . وهاجم الزاودين بالشعارات المتطرفة . وقدر اهمية الحلف في داخل الجبهة ، بين الجماهير العربية والفئات التقدمية والمضطهدة من الشعب اليهودي .

والقى الشاعر سميح صباغ قصيدتين بعنوان « انت أخي » و « نشيد في مسيرة شعبية » .

وجمع خلال دقائق قليلة نحو ١٦ الف ليرة تبرعات من الموجودين .

اجتماع جبهوي كبير في عرابة البطوف

وفي مساء اليوم نفسه ، السبت ٣/٥ ، عقد اجتماع شعبي مماثل في عرابة البطوف عبر عن وحدة هذه القرية البطلة ووقوفها بالمرصاد لمشاريع سلب الارض ودعمها المطلق لجبهة السلام والديمقراطية .

افتتح الاجتماع الرفيق فضل نعامنة نائب رئيس المجلس المحلي فاعرب عن امله ان تبدي عرابة في ١٧ أيار الوحدة التي ميزتها في الثلاثين من اذار .

وتكلم السيد محمد العبري القائم باعمال رئيس المجلس المحلي فبارك قيام جبهة السلام . وحيا الحزب الشيوعي وما تميز به من وضوح الرؤية في قيادة معارك الشعب القومية والطبقية .

واشاد السيد عبد الرؤوف كناعنة نائب رئيس المجلس المحلي بدور الحزب الشيوعي في بناء وحدة الصف . وحذر من مؤامرات الاحزاب الصهيونية التي تحاول سرقة الاصوات « لتحولها الى سياط مسلطة فوق ظهورنا » .

وكانت الكلمة الرئيسية للرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد » . فاشار الى التطور الذي طرا على شعبنا العربي الذي لم يعد يقبل بالبقاء على هامش الحياة السياسية . وأكد اهمية الدور الذي تقوم به الجماهير العربية في البلاد . حتى لن يكون في وسع احد تجاهلها فيما بعد .

وبعد تحليل اهمية قيام جبهة سلام تعرض للصبيان من حملة الشعارات الثورية المتطرفة وحلل الاخطار التي قد يجرونها على كفاح الشعب ومصالحه .

والقى الشاعر حنا ابرهيم قصيدة في الختام بعد ان بلغ مجموع التبرعات التي تبرع بها الحاضرون لصندوق الحملة الانتخابية ١٢٬٥٠٠ ليرة .

وفي بيت جن أيضا

وفي الوقت نفسه عقد اجتماع شعبي كبير في بيت جن تميز بكثرة عدد الحضور من الشبان ، احتفالا بافتتاح ناد جديد لفرع الحزب الشيوعي وافتتاح المعارك الانتخابية .

افتتح الاحتفال الرفيق محمد نفاع ابن القرية وسكرتير لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية .

وتكلم في الاحتفال الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي والرفيق ابرهيم مالك عضو اللجنة المركزية .

والقى الشعراء نايف سليم وعوني سبيت وسهيل قبلان باقات من قصائدهم واشعارهم .

وزادت التبرعات التي جمعت في هذه المناسبة على ٥ آلاف ليرة .

وعقدت اجتماعات مماثلة اخرى نذكر منها اجتماع يافة الناصرة الذي تكلم فيه الرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب واجتماع اكسال الذي تكلم فيه الرفيق توفيق طوبي (اقرا خبرا عن الاجتماع على الصفحة الثانية من عدد « الاتحاد » الماضي) .



في الكنيست

توفيق طوبي يضع قضية قرية المفجر المأساوية على جدول أعمال الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – « حينما تنطلق شكوى من عربي داخل اسرائيل تلاقي اذنا صماء في الكنيست . لكن عندما يتعلق الامر بادعاءات ملفقة وباطلة عن سوء معاملة مزعوم ازاء يهود الاتحاد السوفييتي و «سجناء صهيون» تقوم قيامة كل اعضاء الكنيست . ولكننا لن تسمح بالتستر على العنصرية هنا . وسنكافح من اجل المساواة في الحقوق للمواطنين العرب » .

بهذا انهى توفيق طوبي كلمته التي طالب فيها بادراج قضية قرية المفجر العربية على جدول اعمال الكنيست .

وكان توفيق طوبي قدم ، في وقت سابق ، طلبا خطيا لادراج هذه القضية في جدول اعمال الكنيست لبحث ما تعاني منه هذه القرية من ظلم وغبن بسبب رفض «مكوروت» مد شبكة مياه وبسبب رفض السلطات الترخيص لاهاليها بالبناء تمهيدا لترحيلهم وبسبب الجو الملوث من جراء مجاري مدينة الخضيرة وغيرها التي تصب في النهر المار بجوار القرية وغير ذلك .

كما كان توفيق طوبي قدم استجوابا الى وزير الزراعة في شهر ايار من العام الماضي بهذا الصدد . فوعد بالمساعدة في مد شبكة المياه . ولكن «مكوروت» تنصلت في الشهر التالي بحجة ان مد المواسير مشروط بموافقة مصلحة المياه وشركة الكهرباء التي تملك اقرب خط للانابيب .

وهتف توفيق طوبي في الكنيست ، وامام وفد من اهالي القرية ، ان اهالي المفجر يرفضون كل محاولة لترحيلهم ويطالبون بالسماح لهم باقامة الابنية وايصال الماء والكهرباء اليهم .

ورد النائب جبر معدي ، نائب وزير الزراعة ، باسم الحكومة ، فاستهجن ان يقال ان وضع عرب المفجر السيء هو نتيجة لسياسة الحكومة الاسرائيلية . ودافع الشيخ جبر عن الحكومة فقال انه راى قرى عربية ويهودية .. وانه يشهد ان الكثير من القرى العربية والمواطنين العرب يعيشون في ظروف افضل من التي يعيش فيها سكان يهود في هذه البلاد !

وفي النهاية احيل طلب الرفيق توفيق طوبي الى لجنة الكنيست التي ستقرر بدورها اللجنة التي عليها ان تبحث الموضوع .

رسالة عبلين

المطالبة بتحسين الوضع في « صندوق المرضى »

عبلين – لمراسلنا – يواصل عشرات النساء في عبلين جمع التواقيع على عريضة تتضمن المطالبة بتحسين الوضع في فرع « صندوق المرضى » في القرية . ويضم هذا الفرع ٣٨٠٠ عضو من أصل ٥٥٠٠ – عدد سكان القرية . هذا ويطالب الاهالي في عريضتهم بتوفير الدواء الذي يكاد يكون معدوما في العيادة اليوم ، وزيادة فترة مناوبة الاطباء في العيادة بالاضافة الى تخصيص طبيب للمناوبة ليلا وبناء مختبر للعيادة .

اجتماع للشباب عن دور المسرح

دعا فرع الشبيبة الشيوعية في عبلين الى محاضرة عامة للشباب عن « دور المسرح في مجتمعنا العربي في اسرائيل » القاها الرفيق رياض مصاروة الذي درس الاخراج المسرحي في المانيا الديمقراطية . واكد الرفيق رياض في محاضرته على اهمية تشجيع المسرح في وسطنا العربي ودعم الفرق المسرحية والهواة الى العمل المشترك فيما بينها لبناء مسرح عربي في البلاد يعكس وبصدق قضايا جماهيرنا اليومية .

الجالية العربية في نيويورك تتضامن مع أهالي دنون

حيفا – مكتب الاتحاد – جاءنا من ابناء الجالية العربية في نيويورك ما يلي :

ان ابناء الجالية العربية في مدينة نيويورك يتطلعون بكل اعجاب واعتزاز الى الموقف الصامد الذي يقفه اهالي دنون في وجه دائرة المعارف التي تأبى الا ان تعين مديرا غير مرغوب فيه لمدرستهم ليكون مربيا لاولادهم .

اننا من هنا ندعو اهالي دنون الصامدة الى مزيد من وحدة الصف ونطالب دائرة المعارف بالتراجع عن موقفها العنصري . فللطلاب واوليائهم كل الحق في اختيار المدير الكفء ليكون مربيا لاولادهم .

لقد ولى الوقت الذي كانت فيه الكفاءة تقاس بمقياس العمالة .

اننا نؤيد نضال اهالي دنون العادل ونتوجه الى جميع القرى المجاورة لدعم قرية دنون كما نتوجه لكل المثقفين لمساعدة طلاب مدرسة دنون حتى تفتح المدرسة أبوابها بالشروط التي يقبلها اهل القرية .

اننا سنثير قضية مدرسة دنون أمام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة . اذا لم تفتح المدرسة أبوابها ويعين مدير آخر لها .

وزير المالية يعد وفد اللجنة القطرية بتجميد إجراءات الحجز بشأن ضريبة الملك

القدس – لمراسلنا – قابل وفد من اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وزير المالية رابينوفتش ، في الاسبوع الماضي ، واعرب له عن قلق المواطنين العرب من ضريبة الملك وتمويل الشراء المجحفة واستنكارهم لها . لانها تعتبر القرى العربية مدنا لفرض الضريبة . وبذلك تشكل عبئا على المالكين العرب لا يستطيعون تحمله .

وبناء على طلب الوفد وحججه وعد وزير المالية بانه سيطلب الى مدير خزينة الدولة ، فورا ، تجميد اجراءات الحجز . كما قال انه سيبحث القضية مع مدير الخزينة ومدير اللجنة المالية ويطلب اليهما مقابلة ممثلي القرى العربية لدراسة المشكلة .

أما وفد اللجنة القطرية فكان مؤلفا من السادة : حنا مويس وابراهيم نمر حسين وجمال طربيه وجلال ابو طعمة ومحمد زيدان .

دار للبيع

مؤلفة من ٣ غرف ، ليوان + منافع في موقع ممتاز في الناصرة – منطقة « شنلر » ، عمارة يعقوب ابو نصار .

الاتصال مع : **شوقي بشارة نعوم خوري** ، شيكون العرب الناصرة ، تلفون : ٥٤٠٦٨

شقق فاخرة للبيع وللايجار في الناصرة

في موقع مرتفع جميل – يمكن فتح شقتين على بعض فتحصل على دار كبيرة ذات ٦ غرف وصالون ومنافع وحمامات ومطابخ مزدوجة بسعر اقل من ثمن ارض مع بناء غرفة واحدة .

المراجعة : حيفا تلفون ٥٣٣٧٨٣

اوكزيون

في محل لطفي زريق – الناصرة

تنزيلات هائلة على الالبسة الشتوية من ٢٠٪ – ٥٠٪ حتى ٣١–٣–٧٧

اغتنموا الفرصة حالا !

طقومة نسائية بثمن ٢٠٠ – ٢٥٠ ليرة فقط
فساتين نسائية بثمن ٧٥ – ١٠٠ ليرة فقط
✻ تنزيلات خاصة لاجهزة العرايس ولوازم العروس المشكلة .
✻ تسهيلات خاصة للرفاق والاصدقاء والمعارف وابناء القرى



التزلج على قشرة موز لبنانية

استعجال رابين الى مقابلة كارتر في البيت الابيض له اكثر من دلالة . وزير الخارجية الامريكية لم يأت الى اسرائيل عشية مؤتمر حزب العمل ليتزلج على جليد جبل الشيخ . بل لترجيح كفة رابين .. وكذلك زيارة رابين للولايات المتحدة عشية الانتخابات الاسرائيلية .. عيزر فايتسمان ، الجنرال المتقاعد والمركز لحملة الليكود الانتخابية ، يقول انه على كارتر أن يجتمع الى رئيس حكومة اسرائيل الجديد مرة اخرى حين يتسلم بيغن الحكم في الانتخابات القادمة للكنيست التاسعة !

هذا ربما يكون احتمالا بعيدا . لان مفتاح الحل والربط في السياسة الاسرائيلية هو في يد الولايات المتحدة.. وحين أرادت أمريكا جعلت رابين يتزلج على قشرة موز لبنانية حتى توهم رابين ومن ورائه حكومة وأحزابها ، ان لبنان صار في العب وان الدولة الفلسطينية ذهبت الى غير رجعة وان المنظمات الفلسطينية لن تقوم لها قائمة .

وهناك دلالة اخرى لزيارة رابين الى الولايات المتحدة. هي في الواقع بيت القصيد . الولايات المتحدة لم تعد ترى مناصا من تحريك الجمود في المنطقة ، قبل أن يذوب الجليد فتدق رقبة العدوان ويضطر رابين بدل التزلج على جليد جبل الشيخ أو قشرة الموز اللبنانية ، أن يتزلج على ربطة عنق كارتر .

الجيوفيزيائيون في اسرائيل يعتقدون بأن اسرائيل على قاب قوسين او ادنى من الساعة ١٢ قبل الصفر ، من موعد زلزال ارضي كبير ، لا يقل في شدته وفق سلم ريختر ، على زلزال صدوم وعمورة .

ويرون احتياطا للامر ترصد لون مياه البحر الميت والتغيرات في لون ماء النهر . فكلما ابيضت فذلك برهان على أن ما يقذفه جوف الارض من مواد مكسية الى السطح عبر فتحات الينابيع دليل على تحركات هائلة في طبقات الارض الدنيا .

هذا التحرك هو الذي يحدث الزلازل .

ويعتقد الصينيون أنه اذا نبحت الكلاب نباحا محموما وشردت المواشي من مراعيها ، فذلك ايذان بوقوع الزلزال .

ولدينا نحن من كل هذا وذاك . الارض عندنا تتحرك. والنباح شديد ، حتى أن الذين لا أسنان لهم ينبحون .. اما المواشي فتشرد من مراعيها لانه لم تبق مراع في البلاد. وتلويث البيئة بدأ يحرك الاخضر واليابس . كما أن تلويث الجو السياسي بدأ يهدد بخطر تسلط الفاشية على مقاليد السلطة في البلاد .

ومهما تكن تقديرات الجيوفيزيائيين فان اسرائيل تقع في خط الزلازل السياسية لعام ١٩٧٧ . فهذا أمر لا شك فيه .

الانتخابات للكنيست التاسعة كشفت عن عمق الازمة السياسية في اسرائيل وعن أزمة الولايات المتحدة في المنطقة على الرغم من النجاحات التي حققتها أمريكا او مخابراتها في بعض الانظمة العربية .

لان القضية التي تواجه أمريكا هي أنه ما من نجاح واحد مضمون على الاطلاق .

ولامريكا ضلع في تقديم موعد الانتخابات في اسرائيل كخطوة وهمية لتحريك الجمود .

ولكن ليس في اسرائيل أية نية لتحريك الجمود أو التراجع قيد انملة عن مواقفها المتعنتة . ومهما تتراجع اسرائيل تحت تأثير كارتر فان هذا التراجع لن يكون في مقدوره تغيير مواقف الدول العربية ، حتى التي أشدها صداقة مع أمريكا ، من قضية الشعب العربي الفلسطيني .

مؤتمر القمة العربي — الافريقي ، الذي حاولت وسائل الاعلام الاسرائيلية التقليل من شأنه الى درجة ان تدخل في روع الرأي العام بأن صداما عنيفا سيقع بين العرب وأفريقيا ، قد انقلب بين عشية وضحاها ، في نظر الاعلام الاسرائيلي ، الى اعصار خطير يهدد مكانة اسرائيل الدولية . لانه على حد قول المثل : حبل الكذب قصير .

برامج الاحزاب المتنافسة في معركة الانتخابات توغل في طرح المواقف المتصلبة ، وأصبح الاستيطان في المناطق المحتلة احد الشعارات الاساسية لهذه الانتخابات . ولم ينس السيد رابين قبل رحلته الى البيت الابيض أن يؤكد عزم الحكومة على مواصلة الاستيطان الرسمي . وهذا الامر لم يزعج قادة المبام أبدا .

فقد تنفس قادة حزب المبام الصعداء بنجاح رابين في الانتخابات كمرشح حزب العمل لرياسة الحكومة . لان المبام كان قد قرر اعادة النظر في مسألة بقائه في المعراخ اذا تم انتخاب بيرس . فهذا الامر لم يحدث.

ولو حدث هذا الامر لتكبد قادة المبام عناء تأليف النظريات لتبرير لماذا يجب أن يبقى المبام في المعراخ على الرغم من انتخاب بيرس .

فمن اعتاد ان يجلس على الكراسي الحكومية الوثيرة يعز عليه أن يجلس على اشواك ارض المعارضة ، خصوصا حين تكون هذه المعارضة غير جوهرية .

ان تناسب القوى في اسرائيل والعالم هو أحد الدلائل التي تؤشر الى وقوع اسرائيل على خط الزلازل السياسية في عام ١٩٧٧ ، اذا لم تتخل عن غلوائها .

والزلازل المدمرة لا يمكن تفاديها الا بزلازل معاكسة.. والزلزال المعاكس الهام في نظرنا ، لمنع وقوع الجماهير العربية فريسة التزوير والزلازل المدمرة التي تعتمد أحداثها قوى العدوان والاحتلال والتطرف الفاشي ، برد فعل معاكس أو بزلزال معاكس .

ان انتخابات ١٧ أيار ١٩٧٧ تمنح الجماهير العربية، وجميع قوى التقدم في اسرائيل ، فرصة الرد بزلزال معاكس، يمنح أصواتها الى قائمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، جبهة قوى السلام والتقدم اليهودية — العربية الحقة ، وشارتها — و .

فنتائج هذه الانتخابات مهمة واهميتها في أن تضطر حكومة رابين الى التزلج ليس على جليد جبل الشيخ أو قشر الموز اللبناني ، بل على ربطة عنق كارتر . ولا يهم حينئذ من يخنق من !

صليبا خميس

اسبوعيات

أول الغيث..

مرة زيارة ومرة بضاعة حتى لا يبقى على المعراخ سوى استيراد الملك حسين وترشيحه في مكان مضمون « ممثلا وحيدا » عن العرب في اسرائيل ..

لا تضحكوا . فالقضية ، على ما يظهر ، جد كل الجد. وهذا ما تبين لنا مما كشفه الصحفي داني روبنشتاين من حقائق في مقال له نشرته صحيفة « دافار » المعراخية في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ٨ منه .

ولقد أراد داني روبنشتاين، المذكور اعلاه ، أن يكشف عن أهداف السلطة من وراء الباب الجديد الذي فتحته أمام وجهاء العرب في اسرائيل ، الباب الذي يقودهم ، عبر الجسر ، الى زيارة القصور الهاشمية في عمان .

فجاء في المقال ، في شرح أهداف السلطة ، ما يلي: « ان ركاح هو ، اليوم ، العنصر المركزي — والذي ، تقريبا ، ليس له منازع ، في الوسط العربي في البلاد . وان الجهاز الحاكم في عمان، ذا الميول الغربية وشبه الاقطاعي ، هو تجسيد القطب المضاد لركاح . فاذا وافقت حكومة الملك حسين على السماح بعبور جماعات كبيرة من عرب اسرائيل فانه من الممكن أن يتضرر ركاح . ان السفر الى عمان ليس مجرد زيارة . ففي هذه الحالة على الاقل ، في السفر لتعزية الملك حسين ، يوجد تعبير عن التأييد (التأييد للملك حسين) . والسفر الى بلد عربي مدعاة لغبطة من الدرجة الاولى بالنسبة الى عرب اسرائيل المعزولين عن أفراد عائلاتهم ومعارفهم طول ٣٠ عاما . فمن الممكن أن تصبح هذه الزيارات المنظمة ورقة سياسية رابحة للانتخابات القادمة في ايدي منظمي هذه الزيارات . ويبدو أن الاوساط الاسرائيلية العليا تدرك هذه الحقيقة وتريد أن توافق على استمرار هذه الزيارات . فانه من المهم جدا ، في نظر الاوساط الاسرائيلية الحاكمة ، اضعاف نفوذ ركاح » . وبالاضافة الى الربح السياسي ، الانتخابي وغيره ، فان داني روبنشتاين يكشف النقاب عن « باب » آخر ، اقتصادي . فبعد الزوار العرب في عمان تأتي البضائع الاسرائيلية الى عمان . هكذا يحسب الحكام .

الان جاء دوري كي أضحك . فالمسألة ابسط مما تفكر به الادمغة المعقدة . فلماذا لا يسافر عرب اسرائيل الى عمان والى غيرها من العواصم العربية ؟ ان لنا هناك آباء وأمهات وأشقاء وشقيقات . ولولا السياسة العدوانية الاسرائيلية الصهيونية لما تفرقنا ولما عزلنا عنهم ثلاثين عاما . وركاح لا يكتفي بتأييد هذا الحق بل يطالب بانهاء مأساة اخوتنا اللاجئين التي هي مأساتنا نحن أيضا — اخوتهم الباقين !

ثم أليس عيب علينا أن نعتبر جلالة العاهل الاردني منافسا لنا في اسرائيل ؟ هناك اتهامات ، في صحيفة «واشنطن بوست» ، بأن رابين وحسين يتنافسان على مخصصات وكالة أمريكية . فالمنافسة بين العاهلين هي على مخصصات الوكالة (واذا شاء رابين ، وسمح لبيرس، فيستطيع أن يسمح للملك حسين بمنافسته على رياسة حزب « العمل » ، أيضا) . أما نحن ، الناس ، فنعرف مركزنا ولا نتطاول على قصور العاهلين ..

واذا شاء الوجهاء أن يستغلوا وفاة الملكة لاقناع حكام اسرائيل بفتح باب السجن الذي وضعوا فيه العرب فلعله خير . وأول الغيث قطر كما قال الدريني . وسنطالب بالمساواة .

ان الاوساط الحاكمة لا تستهبل سوى نفسها . فهل، بهذه السرعة ، نسيت انهيار المخططات التي بنتها على السماح للعرب النصارى بزيارة الاردن في عيد الميلاد ؟ لقد استغل حزب وزير الداخلية — المفدال — استمارات السماح بهذه الزيارة للتلاعب بعواطف الناس الطيبين ولاقتناص أصواتهم . ولكن تكرار اللعبة حولها الى مسبة ثم لم يعد من الممكن ضبط الامور فصار الناس يسافرون ثم يصوتون للشيوعيين . والبادي في الضحك على الذقون هو أظلم .

الا اذا كان القصد من السماح للعرب بزيارة عمان هو احضار عمان نفسها الى اسرائيل . أي كما حدث مع كنيسة القيامة (القدس) وكنيسة المهد (بيت لحم) : بدأوا بالسماح لعرب اسرائيل بزيارتهما وانتهوا بضمهما الى دولة اسرائيل . اوعوا، أيها الوجهاء ، خصوصا وأنتم تطالبون بالطلب المشروع وهو أن يوافق طويل العمر على أن تقوموا بشعائر الحج الى بيت الله الحرام في السعودية. فلو استطاع حكام اسرائيل لحرموا على السعوديين نفطهم وضموه الى الدولة « حدودا من الممكن الدفاع عنها » وجمعوا المجد من أطرافه : بعد المهد والقيامة — مكة المكرمة والمدينة المنورة ..

كل الاحترام للروابط العائلية التي تربط وجهاء العرب في حيفا والناصرة مع العائلة المالكة في الاردن . ويخبرنا داني روبنشتاين بأن الاحزاب الحاكمة في اسرائيل تحلم باستغلال هذه الروابط لاحياء مجد هؤلاء الوجهاء الذابل . ولا نعتقد أنه بعد هذا العمر الطويل في دولة اسرائيل — يسمح هؤلاء الوجهاء للاحزاب الصهيونية الحاكمة باستغلال روابطهم العائلية الرفيعة . ولكن الذي نريد أن نقوله هو اننا اذا وصلنا الى مجال الروابط العائلية فما من احد منا الا وله روابط عائلية . فاذا أراد أي مسؤول ان يلعب هذه اللعبة فانه حينئذ لن يستطيع أن يبقيها وقفا عليه وعلى عدد من وجهائه . تصبح القضية ، حينئذ ، قضية روابط بين الشعوب بل قضية رابطة أزلية بين ابناء الشعب الواحد . وهذه القضية ، كما تعلمون ، هي قضية ركاح بعربه وبيهوده — قضية سلام الشعوب العادل بحق الشعوب . فكيفما تلفون وتدورون تعود القضية الى محورها :سلام الشعوب الذي يستدعي حكام اسرائيل ، أولا وقبل كل شيء آخر ، الى الانسحاب من جميع المناطق التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ والى الاقرار بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على تراب وطنه والى جانب دولة اسرائيل .

حينئذ يترك الملك حسين لشعب الاردن ويترك الملك رابين لشعب اسرائيل . فاذا تزاورا فهذا شأنهما . واذا التجأ الواحد الى كنف الاخر فهذا شأنهما . وحينئذ سيجمع السلام العادل شمل الشعوب فنتزاور ويجتمع الاخ بأخيه متى يشاء ان لا متى يشاء العواهل .

فهل هذا هو «أول الغيث»؟

قل : ان شاء الله .

(جهينة)

أين المفر؟

أكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، في بداية هذا الاسبوع ، بأن الثورة الفلسطينية خرجت من محنة المؤامرة التي واجهتها في لبنان طول الاشهر العشرين الماضية « عملاقة قوية محطمة أوهام كل الذين يحلمون بتصفيتها والقضاء عليها » . وأوضح أن الفضل في ذلك يعود الى اعتماد هذه الثورة على نفسها والى صمود وصلابة مقاتليها .

وفي الوقت نفسه أوضحت صحيفة « فلسطين الثورة » أن الانعزاليين ، بعد أن لم يفلحوا في ايقاع الاقتتال بين قوات منظمة التحرير الفلسطينية وقوات الردع العربية، اتجهوا صوب الجنوب فعاثوا فيه فسادا وتخريبا ودمارا تحت حماية المظلة الاسرائيلية . ثم راحوا يطلبون قوات دولية على أمل أن يساعدهم ذلك على تحقيق أهدافهم الرامية الى التدويل كخطوة نحو التقسيم .

ولكن « العتمة — كما يقول مثلنا الشعبي — لم تأت على قد يد الحرامي » . وكل الدلائل تشير الى أن الانعزاليين في جنوب لبنان يعانون الان من عملية « طلوع الروح » . وكل ما قيل وكتب عن « الجدار الطيب » و « الوفود » التي تغدو وتروح عبر هذا الجدار هو أشبه برقصة الالم . تماما كما قال الشاعر : كالطير يرقص مذبوحا من الالم .

فسوريا أعلنت رفضها لمرابطة قوات دولية في جنوب لبنان . وصحيفة « فلسطين الثورة » أكدت أن العرب لن يقبلوا حتى مجرد البحث في هذا الموضوع .

وهكذا نرى أن « الحزام الامني » الذي ظن الانعزاليون انهم أقاموه على طول الحدود مع اسرائيل ، أخذ يتداعى . ويتداعى معه حلفهم الدنس مع حكام اسرائيل .

كما نرى أن السوريين ، الذين ظن هؤلاء الانعزاليون انهم حلفاء لهم ، قد أوضحوا بما لا يقبل الشك أنهم ضد تقسيم لبنان . وقد أقاموا في معقل الانعزاليين في الاشرفية شرقي بيروت تمثالا للرئيس السوري حافظ الاسد وفوقه علم يخفق بشعار « لبنان عربي الى الابد » . نعم ، « لبنان عربي وموحد الى الابد » !

وعندما تحدى القائد الكتائبي الشاب بشير الجميل أحد المتاريس التي أقامها السوريون ألقى عليه القبض بعد أن جرد من سلاحه .

ويتساءل الانسان العادي في لبنان الان ، كما يسأل « قادته » : لماذا كل هذه الضحايا من الارواح ؟ !

لقد أخطأ الانعزاليون الحساب — كما قالت صحيفة « ايكونومست » البريطانية في عددها الاخير — « فالاجانب » الذين كانوا يساندونهم لم يكونوا يساندون « قضيتهم بقدر ما كانوا يستخدمونهم كأداة لضرب الثورة الفلسطينية . ولكن هذه الثورة ، كما أكد زعيمها ياسر عرفات ، خرجت من المحنة « عملاقة قوية محطمة أوهام كل الذين يحلمون بتصفيتها والقضاء عليها » . لذلك لم يعد هؤلاء « الاجانب » بحاجة الى الانعزاليين . فقد انتهى « دورهم » ولم يبق لهم الا أن يكشفوا عن «عورتهم)». وقد كشفوا عنها فعلا بتعاونهم الوثيق — على رؤوس الاشهاد — مع حكام اسرائيل الامر الذي أظهرهم على حقيقتهم أمام الشعوب العربية كعملاء للامبريالية والصهيونية .

حتى الرجعية العربية ، التي كانت تساندهم سرا، مضطرة الان الى التنصل منهم .

وحكام اسرائيل مهما يحاولوا النفخ في الرماد فلن يستطيعوا أن يشعلوا نار المأساة من جديد في لبنان . وقريبا ستغلق الحدود مع اسرائيل وتنتهي قصة « الجدار الطيب » ولن يكون سلام .. الا سلام الشعوب بحق الشعوب . فالى أين المفر أيها الانعزاليون ؟ !

علي عاشور

استشراق الغزاة!

■ ما هي المشكلة الوحيدة التي تواجه الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة ؟ الجواب بسيط للغاية : عدم معرفة الاكثرية الساحقة من جنود الحضارة الاسرائيلية في المناطق المحتلة للغة العربية . ولان شمعون بيرس « عصري » ، و « ناجع » ، فقد أصدرت دار النشر التابعة لوزارة الدفاع كراس محادثات ، عبرية — عربية ، لتزويد الجندي الاسرائيلي ، جندي الحضارة في المناطق المحتلة ، بالمعلومات الاساسية عن اللغة العربية . ويقول كاتب الكراس يوسف دانا في المقدمة ، مخاطبا الجنود ، انهم اذا وجدوا صعوبة في لفظ الكلمات العربية فيجب ان لا ييأسوا بسرعة وان يثابروا في طريق دراسة اللغة العربية .

ولانني ،انا الموقع أدناه ، فضولي ومحب للاستطلاع، فقد قررت ان أقرأ هذا الكراس ، ليس لأتعلم اللغة العربية ، بل لاتعلم ، من مصدر آخر ، منطق الاحتلال الاسرائيلي . والكراس يعلم جندي الحضارة الاسرائيلية ، أولا ، كيف يطرح التحية في الصباح والظهر والمساء . كيف يهنىء في العيد . ويعزي ويبارك . ثم كيف يتصرف في وليمة عربية . وكيف يدردش مع الوجهاء كلمات مديح ترضي عقليتهم « الشرقية المتخلفة » . ولكن هذا هو القسم « الخفيف » من الكراس . وبعده يجيء القسم «الامني» : اجراء تفتيش في بيت ما . اجراء تحقيق مع مشتبه به . نقاش مع عمال عرب عند حواجز التفتيش الامني . تفتيش الركاب . تفريق المظاهرات . تمشيط المنطقة . فرض النظام في مدرسة مضربة . دورية عادية في الشارع في أثناء منع التجول . ومحادثة حول العلاقات بين اسرائيل والدول العربية ، بالاضافة الى كيفية التصرف في الدوائر المختلفة .

لو بالامكان لاشتريت نسخا عديدة من هذا الكراس الكولونيالي ووزعتها على الشرفاء اليهود وعلى المؤسسات الدولية ، حتى يلمسوا المنطق السقيم لاباطرة الاحتلال . هذا الكراس لا يقول شيئا ويقول كل شيء : الاستعلاء على شعبنا . الاستخفاف بقواه العقلية . الظن بأن كلمة واحدة « طيبة » يمكنها ان تأسر قلب أبنائه . ثم : تنفيذ أوامر القمع والارهاب والتفتيش والاعتقال باللغة العربية ! .

الكاتب المصري الساخر ، عبد القادر المازني ، كتب مرة مقالا ظريفا بعنوان « تعلم اللغة الاربية في اربعة واشرين ساعه » . وماذا كان سيقول لو سمع ان الاحتلال الاسرائيلي يريد ان يعلم جنوده ، في ٢٤ ساعة ، كيف يتعاملون مع شعب يتقلب على المسامير منذ حوالي عشر سنوات ؟!

ماذا سيقول التاريخ عن هؤلاء الاحتلاليين المتحضرين الذين يعلمون أبناء شعبهم اللغة العربية ، لغة الجيران ، من زاوية منطق الاحتلال والغطرسة ؟! هل هناك جريمة أبشع ، في نظر الانسانية ، من تلويث عقلية وضمير الاجيال الطالعة اليهودية بمفاهيم تقنعهم بأنهم يحتاجون اللغة العربية ، فقط للسيطرة على العرب ؟!! .

ان الاحتلال سوف يسقط . ومن وراء غمامة كبيرة جدا ، من دمع ودم ، سوف تشرق شمس الاستقلال الفلسطيني التي هي أكبر من الشمس وأكبر من هذا العالم كله ..

وأما هذا الكراس ، الذي يعلم جنود الاحتلال كيف يتعاملون باللغة العربية مع الشعب الفلسطيني ، فسوف احتفظ به حتى يعرض ، كوثيقة ، في متحف الكارثة والبطولة الفلسطينية ، بعد ان تشرق الشمس ..! .

سالم جبران

تصريحات فاروق القدومي في «نيوزويك»

حكام إسرائيل هم هم الذين استولوا على كل فلسطين "على مراحل"..

جددت وسائل الاعلام الرسمية في اسرائيل (اذاعة وتلفزيون وصحف بلاط) اسلوبها التقليدي ، هذا الاسبوع ، في التحريض على الشعب العربي الفلسطيني ومنظمته ومحاولة تصوير هذا الشعب الضحية بأنه هو هو « المعتدي » ..

وحاولت ، هذه المرة ، الاعتماد على تصريحات رئيس الدائرة السياسية في « م. ت. ف » ، فاروق القدومي ، التي نشرتها المجلة الامريكية الرجعية « نيوز ويك » في عددها الاخير ، مدعية ان تصريحات فاروق القدومي دليل على ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تتخل عن هدف القضاء على دولة اسرائيل ولكن « على مراحل » ..

ولكن القراءة النزيهة لتصريحات فاروق القدومي انما تدل على عكس ذلك تماما . فقد اوضح فاروق القدومي ، في هذه التصريحات ، ان منظمة التحرير الفلسطينية تقبل الآن بما رفضته سابقا وتكتفي ، الان ، باقامة الدولة الفلسطينية على الاراضي التي يجب ان تجلو اسرائيل عنها . فحين سأله مراسل « نيوز ويك » : الا يدل هذا الموقف الجديد على الاعتدال من قبل منظمة التحرير الفلسطينية ؟ اجابه فاروق القدومي :

« الاعتدال هي كلمة من الصعب تحديدها . وذلك لان الحكومة الامريكية تفهم من كلمة الاعتدال ان « المعتدل » يجب ان يكون صنيعة للامريكان . واما نحن فاننا نفهم من هذه الكلمة اننا مستعدون لتحقيق السلام ونعمل من اجل هذا الهدف . وقد أثبتنا ذلك باعلاننا الموافقة على اقامة الدولة في جزء من اراضينا . في السابق رفضنا ذلك ودعونا الى اقامة دولة فلسطين الديمقراطية على جميع أراضينا وحالا » .

وفي مكان اخر من هذه التصريحات اعلن فاروق القدومي ، ان المنظمة ، ودون التخلي عن هدف اقامة الدولة الدمقراطية ، مستعدة لتحقيق السلام في الوقت الحاضر مع اسرائيل على اساس اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل . فقال : « اننا نقول انه بعد اقامة الدولة الفلسطينية من الواجب تحقيق السلام . ومن الواجب السير في طرق اخرى نحو تحقيق حقوقنا » .

ولكن وسائل الاعلام الرسمية في اسرائيل تجاهلت جميع هذه الاشارات الايجابية وأبرزت ما ردده فاروق القدومي من حديث عن « المراحل » : اولا الدولة الفلسطينية في حدود ٦٧ ثم في حدود ٤٨ ثم اعادة وحدة البلاد في دولة فلسطينية دمقراطية. لقد اصبح ممجوجا وغير مقبول من حكام اسرائيل ، الذين استولوا على فلسطين كلها « على مراحل » ولا يكتفون بذلك ، ان يقلبوا الحقائق التاريخية رأسا على عقب مستغلين عدم خبرة بعض القادة الفلسطينيين في التعامل بالاساليب الدبلوماسية المقبولة وانجرارهم وراء استفزازات صحفيين امريكان رجعيين يحاولون دائما — كما حدث الان في « نيوز ويك » — ان يوقعوا هؤلاء القادة في تصريحات عن مستقبل غير منظور ، ولا تفيد ، في نهاية الامر ، سوى الدعاية الاسرائيلية الرسمية التي دأبت على قلب الحقائق .

هذا وان الامر البارز في تصريحات فاروق القدومي هو تأكيده على استقلالية النضال الفلسطيني واستقلالية منظمة التحرير الفلسطينية ورفضها للمخططات الامريكية الامبريالية .

فعلى سؤال حول اقتراح انور السادات اقامة « علاقة معينة » بين الفلسطينيين والاردن قبل انعقاد مؤتمر جنيف — أجاب فاروق القدومي ، بوضوح تام : « هذا الامر غير ممكن قبل اقامة الدولة الفلسطينية » . كذلك اوضح فاروق القدومي ان المنظمة تصر على الاشتراك في مؤتمر جنيف في وفد مستقل ومتساوي الحقوق ومنذ البداية .

وسأله الصحفي الامريكي : هل ستؤثر على مفاوضاتكم مع الاردن فضيحة العلاقة بين الملك

— البقية على صفحة ٧ —

(مراقب)

اجتماعات نسوية

احتفالات حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل بمناسبة ٨ آذار — يوم المرأة العالمي

باشتراك وفد النساء السوفييتيات :

غلنتينا فافلينا وزويا ايفانوفا وفيرا يونوفا

الجمعة ١١–٣

● عكا — ٦ مساء في سينما «فان عيدن» — يتكلم : نجيبة غطاس و م. يعليت . في البرنامج : مغناة «موسم زيتون» .

الاربعاء ١٦–٣

● بني براك — ٧،٣٠ مساء في النادي ، شارع هرتسل ٦٦ — يتكلم : ك. كوهين .

اجتماعات انتخابية

● فرع جديدة — يوم السبت ٣/١٢ الساعة ٥،٣٠ مساء . الخطباء : بنيامين غونين ويوسف شحادة .

● فرع يركا — يوم السبت ٣/١٢ الساعة ٥،٣٠ مساء . الخطباء : يشوعا ايرغه ومحمد نفاع .

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

كلمات الصفحة

همسة في آذان الشعراء الشعبيين

الشعراء الشعبيون في بلادنا يحظون بميزة فريدة . قصائدهم لا تنتظر الدور في الصفحات الادبية . ولا يقعون في خلاف مع أصحاب المطابع أو الناشرين . ولا يتذمرون من الكساد وقلة الاقبال . فالميكروفونات تنقل أشعارهم وأزجالهم مباشرة الى الاسماع . والناس يأتون اليهم لا العكس . وليس في البلاد العربية من شاعر فصحى يكسب من انتاجه قدر ما يكسبون . وهم فوق ذلك مرتاحون من مقارعة النقاد . اذ جرت العادة ان يكون النقد لكتاب أو ديوان ..

واعتقد انه آن الاوان ليلتفت النقاد الى الادب الشعبي فينوهوا بما يحتاج الى تشجيع ، ويسلقوا بسياط النقد المظاهر السلبية ، وهي كثيرة .

منذ قيام الدولة اقتصر ظهور الشعراء الشعبيين على الاعراس والافراح . اذ غابت المناسبات الوطنية . وباستثناء الشاعر عوني سبيت لا نجد شاعرا شعبيا يقف على منصة كمنصة أول أيار . وهكذا لم يكتف الادب الشعبي بالمراوحة في مكانه بل تراجع القهقرى . وما زلنا نسمع في صفوف السحجة التعابير نفسها والمديح المبالغ فيه الذي اعتاد آباؤنا وأجدادنا سماعه . وذلك يرجع في نظري الى أسباب عدة منها :

* شعور الشعراء هؤلاء بأن الجمهور ملزم بحضور العرس كواجب ازاء ذوي العريس وليس كمن يختار الذهاب الى ندوة أدبية .. وبأنهم يستطيعون ارضاء الجمهور أو « زعماءه » على الاقل بكيل المديح المبتذل دون حساب .

* عدم اتاحة المجال لاحتكاك الافكار . وعادة تقوم شراكة بين اثنين من الشعراء . ويظهران معا . وكل همهما أن يمر العرس كما مر غيره . ولا يجدان نفسيهما ملزمين بأي تجديد . بعكس شعراء لبنان الشعبيين . لذلك يظل موضوع الحوار ، اذا وجد ، بين السيف والقلم والبر والبحر وما أشبه من المواضيع التقليدية المبتذلة . ودون أن يلتزم أحدهما بموضوع يعرف بالدفاع عنه . بل هو مستعد للدفاع عن أية قضية ونقيضها في الوقت نفسه .

* آثار الخوف من الحاكم العسكري مانح التصريح أو مانعه . والذي كان يعرف خطورة الشعر الشعبي اذا استغل لتجنيد الجمهور . فكان دائم اليقظة ومسلطا سيف التهديد على الشعراء الشعبيين . حتى أن شاعرا دافع عن السلام في حوار بين السلم والحرب لم يسلم من استدعاء وفركة أذن .

أحسب أن شعراءنا الشعبيين بحاجة الى من يوقظهم من سباتهم . لقد أخذ الجمهور يتذمر من رتابتهم . حتى أن الشبان أخذوا يرغمون الشعراء على ترديد اللازمة المطلوبة . فأصبح الشعراء تابعين لا قادة . فترى الشاعر يبتدىء ردة من نوع : الله اكبر والصلاة على النبي . فيرد الجمهور حالا : الله اكبر يا بلادي كبرى . ويقول الشاعر : صلي ع النبي يا زين فيرد صف السحجة : بدنا حرية وسلام وهكذا .

بالطبع لا يمكن في هذه العجالة ايفاء هذا الموضوع حقه . ولكني أردت أن أنبه الشعراء الشعبيين الى انهم يجازفون بترك القافلة تفوتهم . ان شعبنا لم يعد يرضى بما كان سائدا من قبل . فاما ان يلحقوا حالهم . وأما ان الشعب سيجد حلا أكثر ملاءمة .

واذا لم أجد من يتناول هذا الموضوع بالتحليل ، فساعود اليه في وقت لاحق .

(أبو ابرهيم)

اجتماعات حزبية

● فرع طمرة — اجتماع شعبي حول التطورات السياسية العالمية . يوم السبت ٧٧/٣/١٢ الساعة ٦ مساء . الخطباء اميل حبيبي وعادل ابو الهيجا . والشعراء : سميح القاسم وسالم جبران .

● فرع معاوية — محاضرة حول الاوضاع السياسية الراهنة . يوم الاثنين ٧٧/٣/١٤ الساعة ٦٫٣٠ مساء في بيت الرفيق شريف توفيق . المحاضر : الرفيق غازي شبيطة .

كي تشرق الشمس ويتمتع بدفئها ونورها الجميع!

بقلم : حنا ابراهيم

أهدانا الشاعر العبري ابراهيم عوبديا ديوان شعر باللغة العربية أسماه « أخي .. ستشرق الشمس» ، كرسه للتهليل للسلام ، ووجهه الى « كل انسان يؤمن بالسلام ويعمل من أجله » .

ولا جدال في أن للاناشيد السلمية المنطلقة من فم ابن الشعب الذي لا تطرب حكومته الا لقعقعة السلاح وهدير طائرات ف — ١٥ أهمية خاصة ووقعا مستحبا . خصوصا وأنه مر حين من الدهر لم يكن غير الشيوعيين اليهود من ينشد للسلام الحقيقي . حتى صار العربي اذا سمع يهوديا يتكلم بصدق وحرارة عن السلام العادل حسبه شيوعيا .

والشاعر ابرهيم عوبديا ليس شيوعيا . وقد صادف صدور ديوانه قيام جبهة السلام والديمقراطية . فهل ترى ديوانه متأثرا بأفكار الجبهة أو مؤثرا فيها ؟

ينبغي أن أعترف أن النتيجة التي خرجت بها بعد قراءة الديوان تختلف عن الانطباع الاول من العنوان والاهداء .

قبل كل شيء لا يساورنا اي شك في صدق نوايا الشاعر ومحبته للسلام وكرهه للحرب . حين يقول :

لا يجهل الحرب من بها امتحنوا
ويعرف السلم من به نعما

أو كما قال زهير بن أبي سلمى في الجاهلية :

وما الحرب الا ما عرفتم وذقتمو
وما هو عنها بالحديث المرجم

الا اننا نعرف أن مجرد الدعاء والنيات الصادقة لم تستطع شفاء ابل من جرب . فكيف بها تمنع حربا؟!

ونعرف أن شعوب العالم تكره الحروب وتحب السلام . ما في ذلك شك . ولكن الحروب لا تزال تندلع هنا وهناك . وهذا يعني أنه لا يزال من يستفيد من مصائب الحروب التي تحل بغيره .

ولكن هذا لا يعني عبث أن يروج شاعر للسلام . بل يضع على الادباء واجب الترويج للسلام . واذا كنا نؤمن بنظرية « سلام الشعوب بحق الشعوب » رأينا مفتاح السلام في استعادة المظلوم حقوقه. واستعادة الحقوق تكون بالسلام اذا وافق هاضم الحقوق على اعادتها دون عنف . والا فلا محيص للمغتصبة حقوقه عن البحث عن طرق غير سلمية . وما دام شاعرنا محبا للسلام فكان الاحرى به أن يتوجه الى حكامه والسائرين في ركابهم والمغشوشين بمزاعمهم ليقنعهم بالفائدة الجلى التي تجنيها الشعوب من السلام . ولكنه يخاطب العرب حاضا اياهم على أن يفيئوا الى السلم . وكأنما من الامور المسلم بها والمفروغ منها أن الشعب اليهودي الشقيق ليس بحاجة الى من يحثه على السعي الى السلام . ومع أن الشاعر ينحي باللائمة على الزعماء من الجانبين الا انه يخص الزعماء العرب بجل اهتمامه ونقده . يقول :

ومحنة الشرق ان أزمته
تعقدت بالملوك والزعما
في الشرق ثاروا وحطموا صنما
وحطموه وبايعوا صنما
وعندما حرروا مواطنهم
وحقق الشعب ما به حلما
مدوا الى الاجنبي أيديهم
وكل من نال عطفه عظما
وساوموه فباعهم قطعا
من السلاح الذي به اتخما

وحين يحلل قضية اللاجئين في قطاع غزة في قصيدة « مع الانسان في معسكر جباليا » يحرر الاستعمار والصهيونية من المسؤولية ويحطها في ظهر الله والحكام العرب الذين « اتجروا برغيف الجياع » كما يفهم من السياق . يقول :

قضى الله أن يصبحوا لاجئين
وهم بين اخوتهم في القطاع
ومنذا استغلك غير الذين
قد اتجروا برغيف الجياع
ولو حسنت نية لانتهت
قضيتك اليوم بعد الصراع

أما من الذي يجب أن تتحسن نيته لتنتهي القضية والصراع ؟ اسمعه يقول :

وقرروا ما أرادوا
وقامروا ودفعتا
وتاجروا بمآسيك
حيث رحت وجئتا
ونصبوا حاميا منهمو
عليك فهنتا

هم أرغموك على أن
تصير عبئا قصرتا
ولو أرادوا لما كنت
لاجئا حيث كنتا

وواضح ان الشاعر لا يلمح ولا بكلمة لدور حكام اسرائيل في خلق مشكلة اللاجئين . فان لم يكن سمع بمجزرة دير ياسين وغيرها نحسبه سمع او قرأ عن قضية لاجئي اقرث وكفر برعم التي لا يمكن لاي انسان ان يتهم بها غير حكام اسرائيل .

ولكن الشاعر يرش على الموت سكرا حين يوهم اللاجيء أن السلام في متناول يده . وليس عليه الا أن « يبذل جهدا لرتق ما فتق » وعندها :

لن يعوقك شيء
لو بالسلام انطلقتا
فان للسلم دربا
ان سرت فيه وصلتا
وليس آمن منه
اذا به قد مشيتا

أما جنيف وهيئة الامم فلن تزيد على تعقيد القضية . لان « كل شيء تم مصطنع ومفتعل »

وفي فم كل مندوب
تروح وتغتدي جمل
فما نفع اقتراحات
يقوم بعرضها الرسل
وما جدوى قرارات
بها تتمسك الدول ؟

وماذا نستنتج من هذا ؟ نستنتج انه لم يظل أمام العرب الا أن يقتنعوا بأن لا نصير لهم ولا حلال لقضيتهم الا حكام اسرائيل فهو يتساءل :

ومن ذا اهتم بالانسان
في لبنان ينخذل ؟

والجواب الضمني هو أصحاب « الجدار الطيب » فقط لا غير . حيث :

وتلزم هيئة الامم
السكوت وتخرس الكتل
فلا يغررك مؤتمر
يقام وبعثة تصل

ومن حين الى آخر يعود الشاعر ليقنعنا بأنه يرحب بالسلام ويؤمن به ونحن لا نشك بذلك . ولكن موضع الشك هو ما اذا كان هو يؤمن اننا ، قراءه العرب ، نؤمن أيضا بالسلام ونسعى اليه . ولست أعرف ، في الواقع ، من يقصد بصانعي السلام في قصيدته « طوبى لصانعي السلام » التي يغني فيها لمقدم العيد . قد يكون عيد الفصح وقد يكون عيد الاستقلال . وهنا أتذكر رد الشاعر عوني سبيت حين طلب اليه عرفان أبو حمد من دار الاذاعة الاسرائيلية أن ينظم قصيدة لمناسبة الذكرى الـ ٢٥ لعيد استقلال اسرائيل مذكرا اياه بأنها تحل في وقت الربيع على ذلك يحرك خياله الشاعري . مما جاء في الرد قول الشاعر :

يا أخي عرفان كيف بدي اغني
لجيش بمدفعه هدم دياري

وهكذا فلست أرى في أشعار ابراهيم عوبديا ، بغض النظر عن نواياه الطيبة ، الا تنويمة وتسكيت أوجاع لا أكثر . وهو حين يتجنب الاشارة الى دور حكام اسرائيل في عرقلة حلول السلام الذي يدعو اليه يجعلنا نضع علامتي تساؤل وتعجب كبيرتين .

كان من الممكن أن يطول النقاش . لان الشاعر ابراهيم عوبديا يطرق مواضيع يقتضي توضيحها العودة من جديد لتعرية أسس سياسة حكام اسرائيل وتفنيد المفاهيم والمزاعم التي يروجون لها عن رغبتهم الصادقة في السلام . وهكذا لا يظل متسع لمناقشة اسلوب الشاعر من حيث الصياغة والديباجة والتناغم . ومعظم قصائد الديوان قريبة من الكلام المنظوم حتى لتذكر المرء بألفية ابن مالك . والشاعر مغرم بالاطالة من غير ما حاجة . ومع أنه يصل مستوى معقولا في بعض قصائده من حيث جمال الصياغة الا أن سذاجة الافكار ووجهة النظر غير المقبولة لدى القارىء الجدي تضيع الاثر المطلوب .

كذا نتمنى لو وضع الشاعر النقاط على الحروف وبحث بجد عن مسببات النزاع ليهتدي الى الدواء الشافي . ويبدو انه هو بحاجة للاقتناع ، قبل قرائه ، بأن سلام الشعوب بحق الشعوب . بهذا يجب أن يكرس محبو السلام .

راشد حسين الشاعر من مصمص

بقلم مفيد صيداوي

تقديم :

حينما سمعت لاول مرة في حياتي بالشاعر راشد حسين كان ذلك في اثناء عملي في البناء . فقد كنت اعمل ، ككل الشباب القرويين ، خلال العطلة الصيفية لتسديد بعض الاقساط المدرسية ولتوفير بعض المال لشراء ملابس وكتب ولمساعدة العائلة ايضا . وكان ذلك عن طريق شاب يهودي يعمل في العمارة نفسها . قال لي انه قرأ بالعبرية عن شاعر عربي اسمه راشد حسين من مصمص . يومها وقفت مشدوها على الاقل بيني وبين نفسي . وبدأت احاول متابعة اخبار ذلك الشاعر . وقرأت له بعض القصائد .

وبعد وفاة راشد صممت على دراسة اخباره وآثاره من خلال كتاباته . لان راشد بالنسبة لجيلي ليس الا قصيدة ومقالا وخبرا ، بالاضافة الى التذكير بالقضية .

حاتم :

مع ميلاد الثورة الفلسطينية في عام ١٩٣٦ التي يصفها المؤرخون الرجعيون والصهيونيون بانها حوادث شغب ولد في مصمص طفل أسماه أهله حاتم وهو الذي اصبح راشدا فيما بعد . عاش راشد طفولة قاسية في فترة عصيبة من تاريخ شعبنا . ورغم الفقر والصعوبات قرر الوالد ، حسين اغبارية ، تعليم ابنه راشد (حاتم) في الناصرة . ويصبح راشد ، بعد تخرجه ، معلما ، وهي الوظيفة الوحيدة تقريبا المتاحة امام المثقفين العرب . ثم انتقل للعمل في الصحافة . وكان ذلك في مجلة « الفجر » . وفي عام ١٩٦٦ هاجر الى بلاد العم سام .. ليعود من هناك محمولا على الاكتاف الى مثواه الاخير في مسقط رأسه .

الشاعر والكاتب :

قرض راشد الشعر في سن مبكرة . ولم يكد يصدر ديوانه الاول « مع الفجر » حتى اتبعه ديوانه الثاني « صواريخ » . وكان يذيل قصائده المنشورة في الصحف الشيوعية بكنية « ابو اياس » خوفا من جهاز الظلام. وكان بالطبع ينشر قصائد ومقالات في مجلة « الفجر » . وحينما خاض اوري افنيري انتخابات الكنيست باسم قائمة « هعولام هزه » نشر بعض المقالات المترجمة الى العبرية لراشد وكذلك قصيدة « اعود الى الجليل » واستغل اسم الشاعر في الدعاية الانتخابية .

وفي قصيدة « العودة الى الجليل » يعبر راشد عن المرارة والتذمر . ويندد بسياسة اشكول التي لم تكتف بسحب البساط الاخضر من تحت اقدام العرب بل دشنت مدينة كرمئيل في يوم الذكرى الثامنة لمجزرة كفر قاسم بالذات .. جاء فيها :

جليلي أعود وقلبي
مقابر حب
وشعري شلايا ذئاب
يمزقن قلبي
جليلي أحب ولكن
حقوقي وشعبي
جليلي ، ثعابين الكراهية التقت
على قلمي فالحبر سم مقطر
اجرتي من الكره الذي يمطرونه
لعلي على مستنقع الكره اكبر
اكره شعبا حوّل البغي لحمه
رمادا وصابونا ليفرح هتلر
أكره اطفالا لهم عمر إخوتي
لأن اباهم من دموعي يكبر
سأكره جلادي وارحم طفله
فهل رغم اذلالي ونهبي سأقدر ؟

ويشير راشد في القصيدة نفسها الى فرح الظالم بتدشين كرمئيل وغضبة المظلوم في الذكرى الثامنة لمجزرة كفر قاسم :

أعود اليك وفي كفر قاسم تغلي القبور .
وفي كرمئيل تدق الطبول لقتل الزهور
أعود اليك لاسأل كيف تربى النسور ؟
أعود اليك اليوم والسجن أصغر
وانت على رغم الزنازين اكبر
لئن كرهوا فيك النسور فانما
لانهم بوم عن النسر يصغر
وان حبسوا عنك الربيع وان نفوا
حقولك فالفقيد الذي صُبَّ يكسر
وان هم قد اغتالوا الزهور فبذرها
سيأتي شتاء آخر ثم يزهر
وان صادروا حتى الشتاء فقل لهم
جراحي سماء فوق ارضي ستمطر

وفي تشرين من ١٩٥٨ كتب راشد مستعيرا عنوان قصيدة لنزار « بلادي » وعلى الوزن نفسه :

جبالنا الحمر شهود ما نسين الخونة
أو ملكا مسمسرا دولته مرتهنة
يعتب العصفور أخبار الرحيل المحزنة
حتى ليغري الشهيد أن يهد مدفنه
لكي يزور امه أو بيته أو مسكنه
حدودنا يا شاعري مقاصل مسننة
يصب فيها الموت من خنادق محصنة
وحولها النابات .. لكن كلها مسكنة
اصحابها مشردون في الخيام العفنة
ولم تزل قلوبهم في دورهم مستوطنة

وفي مقطع من قصيدة « الى سحابة » يقول :

أنا الارض لا تحرميني المطر
أنا كل ما ظل منها لذا زرعت جبيني شجر
وحوّلت شعري كروما وقمحا
لكي تعرفيني فجودي مطر !
أنا في انتظارك اصبح شعري ترابا
وصار حقولا .. وأصبح قمحا .. واضحى شجر
أنا كل ما ظل من ارضنا
أنا كل ما ظل مما عشقت
فجودي .. وجودي مطر !

وفي قصيدة « ضد » يعبر عن اسمى المشاعر الانسانية حين يقول :

ضد أن يجرح ثوار بلادي سنبلة
ضد أن يحمل طفل ـ اي طفل ـ قنبلة
ضد أن تدرس أختي عضلات البندقية
ضد كل النسف والتدمير والحرب
ولكن !
ما الذي يصنعه حتى نبي أو نبية
حينما تشرب عينيه وعينيها عيون القتلة !
ضد أن يصبح طفلي بطلا في العاشرة
ضد أن يثمر ألغاما فؤاد الشجرة
ضد أن تمسخ أغصان بساتيني مشانق
ضد تحويل حياض الورد في أرضي خنادق
ضد ما شئتم .. واكن ..
بعد إحراق بلادي .. ورفاقي .. وشبابي
كيف لا تصبح اشعاري بنادق ؟ !

وكان راشد الى ذلك كاتبا حاذقا .. ندد بسياسة الظلم والاضطهاد وسخر منها ومن المتعاملين مع السلطة . لكن كان له في مقالاته بعض الكبوات . وقديما قالوا : لكل جواد كبوة ولكل سيف نبوة . ولكن الكبوات لم تكن الامر المميز .

ومن مقالاته المقتطف « الشعب يؤلف قاموسا » :

« في عام ١٩٤٨ مر جندي عراقي بفلاح من المثلث فحياه بقوله : ايش لونك ؟ فاجابه الفلاح : الحمد لله . الله يبسطك ! واذا بالجندي ينقض على الفلاح المسكين يشبعه لكما وشتائم . وتجمع الناس وانقذوا الفلاح . وشرح الجندي الامر . واخبرهم ان جملة « الله يبسطك » تعني باللغة العراقية العامية « الله يطعمك فلقة » أي ان تجلد على اخمص قدميك بالعصا . عجب الناس . وعبثا حاولوا اقناع الجندي ان « الله يبسطك » معناها « الله يسعدك » . ومنذ ذلك الحين لم يعد يجرؤ فلاح فلسطيني أن يتمنى السعادة والبسط لجندي عراقي . ولكن الاهلين اتخذوا من هذه الحادثة مجالا للسخرية . فكانوا اذا ما ابتلوا بجندي او جاويش متعجرف يقولون له ان سأل عن لونهم : الحمد لله .. الله لا يبسطك !

وتحت كابوس الحكم العسكري الاسرائيلي ظل الشعب البسيط يشتغل بالتاليف . وكان يؤلف « الياذة » العرب في اسرائيل . وما زال مستمرا في تاليف الياذته .

وفي هذه الالياذة فصل شيق اسمه « القاموس العصري » .. هذا الفصل لم يسجل بعد . ولكن الناس جميعا يحفظونه عن ظهر قلب . ولقد احببت ان احفظ هذا الفصل وأردت للمهتمين بالشعب ان يحفظوه. وهكذا ذهبت اتعلمه من افواه البسطاء .

«اولاد الاربعاء» :

التقيت بصديق من الجليل .. من البقيعة . سألته : ماذا تسمون جواسيس الحكم العسكري وأجراءه ؟ فابتسم الصديق وقال : أولاد الاربعاء .

أرأيتم هذا التعبير كم هو رائع ! انه يشبه قولنا أولاد الملجأ . فكيف جاء هذا التعبير ؟

كان الحاكم العسكري يأتي الى البقيعة كل يوم اربعاء . وكان اعوانه يزحفون ، في ذلك النهار ، اليه زمرا وافرادا . ولقد فطن احد البسطاء اليهم والى علاقتهم بيوم الاربعاء . فسماهم بهذا الاسم : أولاد الاربعاء » . ويكمل راشد مقاله فيسجل الاسماء المعطاة لمثل هؤلاء في كافة المناطق مثل « دراويش » و « ركاب باص الخميس » ... الخ .

المترجم :

الى جانب هذا ترجم راشد حسين من اللغتين الانجليزية والعبرية الى العربية قصائد عديدة منها للشاعر العبري القومي الصهيوني نحمان بيالك لصالح الجامعة العبرية في القدس . وكذلك قصيدة للشاعر الايراني استاذ شهر أشوب بعنوان « اطلاعت .. باقر .. كهان » . والعنوان مكون من اسماء صحف ايرانية ترجمها عن العبرية . وعن الانجليزية ترجم لناظم حكمت « رسالة من السجن » ولبرتولد بريخت « يا جنرال » .

بالطبع هذه ليست الا دراسة اولية ولا يمكن ان تكون المثلى عن راشد حسين . وكما قال سالم جبران « انه مع عبور الحزن يجب أن يحرص المشرفون على الحركة الادبية الفلسطينية على اصدار تراث راشد حسين كاملا ، وكتابة الابحاث التي تضع راشد في مكانه الصحيح من حركتنا الادبية » .

والمسؤولية هنا تقع على افراد .. لانه مع الاسف الشديد لا يوجد لدينا ، حتى الان ، تلك المؤسسة الثقافية لاصدار الدراسات الخاصة .

ومع ذلك يبقى السؤال مطروحا : ألم يحن الوقت لاقامة مثل هذه المؤسسة رغم الظروف الصعبة جدا التي نعرفها جميعا ؟ .

ندوة في الناصرة تخليدا لذكرى راشد

الناصرة — لمراسلنا الخاص — كرم عشرات الشباب الناصري أمس الاول ، الاربعاء ، في ندوة أدبية عقدت في قاعة بيت الصداقة في الناصرة ، ذكرى الشاعر راشد حسين . افتتح الندوة الرفيق الشاعر سالم جبران الذي قال : « قدم شعبنا جيلا كاملا من الشعراء الذين التزموا ويلتزمون بالقضية . وراشد ، الذي مر شهر على مصرعه ، هو أحد الشعراء البارزين . والذي ارتبط شعره وحياته بالارض فكان شهيدها ... ونحن مدعوون احتراما لذكرى راشد الانسان والشاعر لمزيد من الارتباط والتمسك ببلادنا . نحن مدعوون لنقل تراث راشد الى الاجيال وللاطفال شعبنا . فهذا تعبير عن التمسك بالتراث الوطني والثوري لشعبنا » .

وكانت الكلمة للشاعر جمال قعوار صديق الفقيد الراحل . والذي تحدث عن اشتراك راشد في المهرجانات الشعرية . وكيف انه قدم في عام ١٩٥٨ ، في مهرجان كفر ياسيف الشعري ، تحية المثلث للجليل . وشاء الاقدار ان نرسل اليوم ، وبعد عشرين عاما ، تحية الجليل للمثلث . والقى الشاعر جمال قعوار قصيدة رائعة يرثي فيها راشد .

أما الاديب طه محمد علي فتحدث عن حياة راشد الانسان والشاعر فقال : « معرفتي براشد خلال عشرين سنة كانت بين نقطتي دم ، الاولى كانت على الشفة السفلى والثانية استقرت على الشفة العليا . ومناديل الارض جميعها لا تجفف نقطة الدم الفلسطينية التي جاءت لتفسير الواجب » .

وتحدث الرفيق صليبا خميس عن راشد حسين الذي اندفع الى جانب العديد من الشباب الوطني في سنة ١٩٥٨ ، للمساهمة في تحرير « الاتحاد » وكتابة الابواب فيها . الامر الذي كان أجمل هدية للمساجين في سجون القهر .

ثم تحدث الاستاذ أحمد حسين أخ الفقيد عن نضال راشد ضد الصهيونية . وقال : « علينا أن نورث أبناءنا الحقيقة . هذا هو دورنا » . ثم القى قصيدته في رثاء أخيه .

هذا وتخلل الامسية قراءات شعرية من انتاج راشد حسين القاها الرفيق الشاعر مفلح طبعوني .

قصيدتان

شعر : فتحي قاسم

البادي أظلم

في هذا اليوم ، النازي الاحمر
اتلوى في غيظ يقهر
فالشمس جحيم
والأرض جحيم
والوقت جراح ملتهبه

— يا هذا — طاغوت العصر — تقحم
قاوم أسراب الحقد ،
وبطش المستعمر
حطم رايات الحرب ، وعند الغاصب
فالبادي اظلم

وطني اشجار غضبى
وصخور تتحدى
ورمال عطشى للحريه

حين المنتصره

حين حاك الليل مأساة الهزيمه
واستعاد الظلم صوته
ومشى التنين من بيت لبيت
ينشر الرعب واحلاما قديمه
قلت شعبي :
ما تراه اليوم عابر
والغد الموعود للانسان والشعب المصابر

***

حين صاروا في سماء الشرق
رعدا وصقورا
كنت أبكي السلم ، ابكي كل انواع الضحايا
حين مروا فوق قلبي
قلت شعبي : اعطني المتراس كي أحمي قلاعي
مد كفيك فاني لن أبالي بالافاعي
حين هبوا مثلما النمل
وغطوا كل شارع
قلت شعبي ما تراه اليوم عابر
وسنبني من جديد كل مهزوم وضائع

ندوة أدبية في أم الفحم تكريما لذكرى الشاعر راشد حسين

عقدت ندوة ادبية شعبية في نادي الحزب الشيوعي في أم الفحم مساء يوم الجمعة الماضي تكريما لذكرى الشاعر الفقيد راشد حسين ، حضرها مئات من اهالي أم الفحم ومصمص قرية الفقيد .

واشترك في الندوة الادباء والشعراء : سميح القاسم وعصام العباسي وطه محمد علي وجمال قعوار وعمر حموده الزعبي واخو الشهيد ، أحمد حسين .

افتتح الندوة الرفيق محمود حسين اغبارية وتولى عرافة الندوة الشاعر سميح القاسم . وبداها بكلمة أكد فيها حب راشد لوطنه وخدمته للقضية حتى النهاية . وأكد ان راشد لم يكن ابدا عدوا للحزب الشيوعي ، كما خيل للبعض ، بل كان دائما صديقا للحزب واعضائه . وعمل في تحرير « الاتحاد » في فترة كان الرفاق فيها في السجون . وقال ان الخلافات التي كانت لم تزد من كونها خلافات اخوية . وحتى اخر ايامه ظل راشد صديقا للحزب واعضائه .

وقال الاستاذ طه محمد علي في كلمته ان راشد كان، منذ حداثته ، شابا ثوريا عنيدا وشاعرا ملتزما وظل كذلك حتى اخر ايامه .

وتلاه الشاعر جمال قعوار فالقى قصيدة رثاء طويلة بعنوان « رسالة من الجليل » .

وتحدث بعده الشاعر عمر حموده الزعبي صديق راشد منذ ايام الحداثة والشباب . والقى قصيدة مؤثرة واعتذر عن عدم الاشتراك في جنازة صديقه بسبب المرض .

والقى بعده الشاعر عصام العباسي قصيدة رثاء . ثم القى الشاعر احمد حسين اخو الفقيد قصيدة مؤثرة تعهد بها ، باسم الاهل ، بانهم سيواصلون طريق راشد طريق الشعب .

ودعا الشاعر سميح القاسم الى تخليد ذكرى راشد عن طريق جمع كل أعماله الادبية وانتاجه ونشرها خدمة للقضية وللشعب .

حواريات

لكل امرء من دهره ما تعود

أراد البجع ان يطير الى مناطق دافئة فقال لديك :
— لنطر معا . فستتعرف على بلاد أخرى .
وصفق الديك بجناحيه قائلا :
— لاي هدف . روث البقر لا يختلف عنه في بلاد أخرى ، وكذلك الدجاج .

***

الذئب

قرر الذئب ان يصبح نباتيا . ولاثبات ذلك أكل حملا كاملا من التبن .
— ما هو شعورك الان ؟ سألت ذئبة عجوز .
— شعوري أنهم صنعوا مني شرشوحا ، أجاب الذئب متنهدا .

***

النسر والثعلبة

صاد نسر ثعلبة ..
فقالت — أيشرفك ان تصطاد ثعلبة . صد المجد وبعدها يعرفك العالم كله .
فحرر النسر الثعلبة ، وطار باحثا عن المجد .
وعندما سقط النسر على الارض محطم القوى قالت الثعلبة :
— ممكن أن أتغدى حتى النسر اذا كان اعتداده بنفسه أكبر من عقله .

***

الحمار والببغاء

قال الحمار للببغاء :
— أتعلم انه بامكاني بحوافري ان أجزىء الارض لآلاف القطع ؟!
— أعلم ، أجاب الببغاء ، ولكن من سيجمعها . انا وأنت ، لا أحد غيرنا .
— قلت الحقيقة ، أجاب الحمار وبحذر لامس حافره الارض .
— لاي شيء نحن بحاجة الى مشاكل أخرى ؟!

***

الدوري

— ألا ترين انني اشبه البلبل ، قال الدوري بفخر لانثاه .
— انا لا أعرفه ، أجابت الانثى ، ولكن اذا كانت طباعكم متشابهة فأنا لا أحسد انثى البلبل .

هذه الحواريات التي سبق ونشرنا مقاطع منها في الصفحة الادبية من كتاب بعنوان « حواريات » للكاتب السوفييتي المعاصر ليف غفريلاف . وهو أديب لينينغرادي ساخر ، كثيرا ما ينشر مقالاته الساخرة في الصحف والمجلات السوفييتية . وكتاب « حواريات » صدر عن دار « لين ازدات » عام ١٩٧٦ .

***



هـــذه ليست وحـــدة عربية وهى ليست ثابتة

فى ٢٨ شباط فى أعقاب مؤتمر ذروة ثلاثى أعلن الرؤساء أنور الســادات (مصر) وحافظ الاسد (سوريا) وجعفر النميرى ، فى الخرطوم ، قيام قيادة سياسية موحدة تضم الاقطار الثلاثة واعربوا عن أملهم فى أن تكون هـــذه القيادة نواة وحدة عربية كاملة فى المستقبل .

وبهذا الاعلان تكون القيادة السياسية الموحدة الثنائية ، التى تم تاليفها، خلال اجتماع عقده الرئيس المصرى أنور السادات والرئيس السورى حـــافظ الاسد فى القاهرة ، فى النصف الثانى من كانون الاول ١٩٧٦ ، قد تحولت الى قيادة سياسية ثلاثية .

ومهمة القيادة السياسية الموحدة ، كما حددها اتفاق القاهرة الثنائى ، ان تضع بأسرع وقت ممكن الاسس اللازمة لتدعيم وتطوير العلاقات الوحدوية بين الاقطار الثلاثة وان تشرف على تنفيذ الخطوات اللازمة لتحقيقها .

وفى سبيل ذلك على القيادة أن تؤلف لجانا مشتركة لدراسة ووضـــع القواعد التى يمكن بها تدعيم وتطوير العلاقات الوحدوية بين (مصر وسوريا فى الاتفاق الثنائى) مصر وسوريا والسودان .

واتضح ابان الحديث عن القيادة السياسية الموحدة الثنائية ، وهـــذا سيسرى على القيادة الجديدة ، ان مجالات تطوير وتدعيم العلاقات بين دول تلك القيادة تشمل الشؤون الدستورية والدفاع والامن القومى والسياســـة الخارجية والاعلام والشؤون المالية والاقتصادية والتعليم والثقافة والتشريع والنظم الادارية والمالية .

واكد الرؤساء الثلاثة بعد توقيع اتفاق القيادة السياسية الموحدة انهـــم « لبنة أساسية فى اشادة صرح وحدوى عظيم » (حافظ الاسد) وانهـــم فى خطوتهم جسدوا « كل المعانى التى كافحت من أجلها أجيالنا » (أنور السادات) وان « الحدث دلالة على الانطلاقة الوحدوية فى البلاد العربية .. فالشعـــوب العربية الثلاثة (فى مصر وسوريا والسودان ا.ت) تشكل اكثر من نصف الامة العربية » (جعفر النميرى) .

وفى كلمته رد حافظ الاسد على الشكوى التى تصور انها استقبلت هذا الاتفاق فقال : « ان العمل الوحدوى اذا لم يحقق نجاحا فى وقت ما ومكـــان ما ، فلا يعنى هذا أن يتسرب اليأس أو الشك الى أهمية فكرة الوحدة العربية والى صحة هذه الفكرة بل قدسيتها ، ان فشل العرب الوحدوى فى وقت ما ، يجب أن لا يدعو الى القلق بل الى المزيد من التمسك والنضال من أجل الوحدة ولا بد أن نستمر على هذا الطريق حتى تتحقق الوحدة الكاملة ونرجو ان تساهم هذه الوثيقة التى وقعناها فى تحقيق الوحدة الكاملة » .

صحيح ان فشل محاولات تحقيق الوحدة العربية جزئيـــا وكليا لا ينفى ضرورتها الموضوعية ومستقبلها التاريخى ولكن هل القيادة السياسية الموحدة الثلاثية خطوة فى الطريق الصحيح .. وهل تتضمن مقومات الديمومة والثبات ومن ثم التوسع ؟

يقترب العالم العربى من الذكرى العشرين لاقامة الوحدة بين مصر وسوريا التى رحبت بها الشعوب العربية قاطبة ورأت فيها خطوة تاريخية فى طريـــق الوحدة العربية الشاملة .

وخلال هذه الفترة جرت محاولات أخرى فى سبيل توحيد مجموعات مـــن الاقطار العربية المختلفة .. وفى عام ١٩٦٣ قررت مصر وسوريا والعـــراق تحقيق وحدة فيدرالية فيما بينها .. وفى سنوات الستين نشطت دول المغـــرب العربى — المغرب والجزائر وتونس وليبيا — لاقامة اطار وحدوى يضمها أو يضم بعضها .. وفى عام ١٩٧٠ اعلنت مصر وسوريا وليبيا قيام اتحاد فيدرالى فيما بينها بدأت فى انشاء أجهزته الدستورية من مجلس شعب واحد وقيـــادة سياسية واحدة .. آنذاك كانت السودان من المبادرين اليه ولكنها لظـــروف داخلية أحجمت عن الانتساب اليه رسميا .. وبين هذه المحاولات تم الاتفاق بين مصر وليبيا على تحقيق وحدة عضوية .. وقبل هذه القيادة الجديدة التى بدأت ثنائية وأصبحت ثلاثية تحقق تقارب بين سوريا والاردن وتألفت قيـــادة موحدة وشاع الحديث عن اتحاد فيدرالى بين القطرين .

لن نحلل بالتفصيل لماذا أخفقت المحاولات التى سبقت الاتفاق الثـلاثى الجديد . ولكننا نستطيع ان نؤكد ان حركة الوحدة العربية ارتبطت عضويـــا بتطلعات الشعوب العربية الى الحرية والتقدم الاجتماعى ولذلك كان مـــن شروط توطيد أى خطوة وحدوية تشديد مكافحة الامبريالية والرجعية العربيـــة المتعاونة معها ، وتحقيق اصلاحات اجتماعية عميقة تتجاوب مع امـــانى الجماهير الشعبية الى سحقها الاحتلال الامبريالى واستغلال الطبقـــات السائدة : الرأسمالية الكبيرة وأسياد الارض .

ثم أن دعاة الوحدة اكتشفوا عدم صلاحية التقاء دول عربية على صعيد التوحيد العضوى أو الفيدرالى بدون تماثل الى حد كبير فى النهج السيـاسى والاجتماعى .. وهذا ما أكده الرئيس المصرى الراحل جمال عبد الناصر حين أعلن فك الوحدة التى اقامها بين مصر ويمن آل حميد الدين .. فمصر آنذاك كانت تنتقل الى طريق التطور اللارأسمالى وتعمق الاصلاح الزراعى وتسرع فى التاميمات واقامة القطاع العام ، فى وقت كانت اليمن لا تزال تعيش فى القرون الوسطى يسيطر على اقتصادها الاقطاع وعلى حياتها السياسية الطغيـــان الاستبدادى .

وحل الرئيس عبد الناصر الاتحاد الفيدرالى الثلاثى بين مصر وسوريـــا والعراق لانه تبين ان الاجنحة اليمينية البعثية التى سيطرت فى العــــراق (وسفكت دماء مئات الشيوعيين والديمقراطيين) وسوريا انتهجت سياســـة مغرقة فى الرجعية وأرادت ان تستفيد من رصيد عبد الناصر الوطنى الضخـــم لتوطيد مواقعها المهزوزة .

ولو توقفنا عند أسباب اخفاق الاتحاد الثلاثى بين مصر وسوريا وليبيا .. وخصوصا عند أسباب أزمة العلاقات بين مصر وليبيا لوجدنا ان التغييـرات التى طرأت على مواقف كل من مصر وليبيا هى التى حالت دون نمو هـــذا الاتحاد وتنفيذ الوحدة الثنائية .. واليوم اصبحـــت مواقف مصر وليبيـــا متناقضة .. فمصر السادات تهادن الامبريالية الامريكيـــة وتتراجع عـــن الاصلاحات الاجتماعية وتضعف علاقاتها مع الاتحاد السوفييتى فى حين تشدد ليبيا مكافحة الامبريالية وتوثق علاقاتها مع الاتحاد السوفييتى والقوى الثورية وتعمق نهجها الاصلاحى .

وعلى ضوء هذا الاستعراض السريع نستطيع الاجابة على السؤالـــين الاساسيين : هل القيادة السياسية الموحدة خطوة فى الطريق الصحيـــح ؟ وهل تتضمن مقومات الديمومة والثبات ؟

فى ١٩٧٣ ابان حرب تشرين الاول (اكتوبر) بين اسرائيل من ناحيـــة ومصر وسوريا من ناحية ثانية توطدت جبهة قتالية مصرية — سورية التفـــت حولها الحكومات العربية مضطرة فى أكثر الاحيان ، وحظيت بتأييد الشعـــوب العربية الحماسى لانها جابهت الامبريالية مجابهة صدامية بقرار الاقطار العربية المصدرة للنفط حظر سيل النفط الى الدول الامبريالية التى تساند العـــدوان الاسرائيلى .

ولكن الجبهة القتالية .. والجبهة العربية العامة التى أعربت عن زخم التضامن العربى ، تزعزعت شيئا فشيئا بعد الحرب حين انحرفت مصر عـــن طريق مكافحة الامبريالية وبدأت عملية مهادنة الامبريالية واضعاف الصداقـــة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى والنكوص عن طريق التطـــور اللارأسمالى ، بممارسة سياسة الانفتاح على الاحتكارات الاجنبية ورأسمال النفط العربى . وقامت الحكومة السعودية المتعاونة مع الامبرياليـــة بدور هام فى تشجيـــع ومساندة انحراف حكومة السادات المصرية .

وحين وصل الانحراف الى اتفاق سيناء الثانى فى نهاية آب ١٩٧٦ اختفت القاعدة المشتركة بين مصر وسوريا ، قاعدة التصدى للتآمر الامبريالى الامريكى فى المنطقة ونشبت أزمة بين القطرين . فالحكومة السورية رأت فى هـــذا الاتفاق المصرى — الاسرائيلى الذى تم تحت وصاية الولايات المتحدة طعنة من الخلف اصابت الكفاح من أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلى .. وأسهمـــت فى محاولات تفتيت التضامن العربى .

واحتدم التوتر بين مصر وسوريا فى الفترة الاولى من الحرب الاهلية فى لبنان .

ولكن حين بدأ التقارب من جديد بين حكومتى مصر وسوريا وانتهى الى اتفاق القيادة السياسية الموحدة فى كانون الاول ١٩٧٦ رأت القوى الوطنيـــة الثورية فى ذلك محاولة مكثفة لجر سوريا الى مواقف لا تتوافق مع النهج المعادى للامبريالية .

وعلى هذا الضوء يتضح ان اتفاق القيادة السياسية الموحدة الثلاثيـــة هو استمرار فى محاولات الرجعية العربية وفى مقدمتها الحكومة السعوديـــة توطيد مواقعها ونهجها فى العالم العربى .

ومسارعة حكام السودان الى الانتساب الى القيادة الموحدة نجم عن اعتقادهم ان ذلك يثبت مواقعهم المهزوزة التى زعزعتها من الاساس محاولات الانقلابات التى جرت خلال الفترة القريبة وانتفاضات الجماهير الشعبيـــة مع الفارق بين الظاهرتين .

كذلك كان اختيار السودان مدروسا .. فهناك مخطط سعودى — كويتى لاستثمار ٥ مليارات (٥٠٠٠ مليون) دولار من أجل تطوير الزراعة فى ذلـــك القطر بحيث يسد الانتاج الزراعى حاجات السعودية وغيرها .

ومن الممكن الحكم على وجهة هذه القيادة من بيانها الختامى ، الـذى

— البقية على صفحة ٧ —

الرفيق وولف ايرليخ في حديث عن مؤتمر بناة السلام العالمي

اشترك الرفيق ولف ايرلخ ، مؤخرا ، فى عدة لقاءات نظمتها حركة السلام العالمية فى صوفيا (عاصمة جمهورية بلغاريا الاشتراكية) . وأجـــرى مراسل الشقيقـــة « زو هديرخ » صحيفة الحزب باللغة العبرية هذا اللقـــاء معه بعد عودته الى البلاد .

سؤال — الرفيق ايرلخ ما هي فائدة اللقـــاءات التى عقدت فى صوفيا ؟!

جواب — عقدت فى صوفيا ثلاثـــة لقاءات اشتركت فى اعمال اثنين منها . واستمر عمل كل منها لمدة يومين : كان الاول لقاء لجان الســـلام الاوروبية . والثانى اجتماع لرئاسة مجلس السلام العالمى والثالث دورة لجنة تحضير مؤتمر وارسو .

سؤال — أى مؤتمـــر سيعقد فى وارسو ؟!

جواب — سيعقد فى الاسبـــوع الثانى من شهر ايار القـــادم فى وارسو ، عاصمة بولونيا ، مؤتمـــر عالمى كبير يكون مظاهرة عامة لبناة السلام . وحتى الان دار الحديث عن « محبى السلام » و « المدافعين عن السلام » . وتعبير « بناة السلام »جاء ليعبر عن فترة تاريخيـــة أرقى . ويعتقد انه ستشارك آلاف الشخصيات فى هذا المؤتمر من شتى القـــارات والانظمة الاجتماعية .

سؤال — كما يظهر سيكون من الصعب ارسال وفد من اسرائيل قبل أيام معدودة من انتخابات الكنيست التاسعة؟!

جواب — سنرى ماذا بامكاننـــا عمله .

سؤال — ماذا سيبحـــث مؤتمر وارسو ؟!

جواب — الموضوع سيكون ، كما وضح فى ابحاث اللجنة التحضيريـــة فى صوفيا ، انهاء سبـــاق التسلـــح ونزع السلاح . وباعتقادنا ان هـــذا هو العامل المقرر لتنفيذ سياســـة التعايش السلمى وتقويتهـــا . والظروف الدولية الجديدة المعتمـــدة على التغيير الكيفى فى ميزان القوى العالمى لصالح قوى السلام والتقدم ، تمنحنا فرصة لتصعيد النضال مـــن اجل السلام لمستويات ارقى .

سؤال — اعذرنى عـــلى مقاطعتى لك . افهم اهميـــة اللقاءات بين ممثلى الدول فى اطار هيئة الامم المتحدة أو فى مؤتمر الامن والتعـــاون فى أوروبا الذى أدى الى توقيع الوثيقـــة الختاميـــة فى هلسنكى . ولكن ما هـــى



اهمية لقاءات من نوع تلـــك التى جرت فى صوفيا والتـــى ستجرى فى وارسو ؟!

جواب — هذا ســـؤال هام . الراى العام العالمى والمحلى بامكانه ان يكون قوة هامة . ان الذى يحدد رأى حكومة رأس مالية فىهذه القضية او تلك هو قبل كل شىء المصالـــح الاستراتيجية والاقتصادية لهـــا . ولكن فى أحيان كثيرة تجبر هـــذه الحكومة على أخذ الراى العام بعين الاعتبار . فعندما أوقف النظام فى الولايات المتحدة الامريكية تدخلـــه الدموى فى الفيتنام ، فعل ذلـــك نتيجة لنضال الشعب الفيتنـــامى البطولى وانتصاراته أولا ، ثـــم تحت ضغط تأثير الرأى العـــام فى الولايات المتحدة الامريكية والعالم . فى هذه المرحلة من التطـــورات فى العالم تصاعدت الحركة الجماهيرية والقوى السياسية والاجتماعيـــة المختلفة المحلية والعالمية . وأمكـــن بتأثير هذه الحركات احراز مكاسب عديدة ، ونحن فى انتظار مكاســـب أخرى . وهذا العامل هو الذى أدى الى عقد مؤتمر هلسنكى ولانتهـــاء عمله الناجح . بدون هذا لم يكن من الممكن الوصول الى قرارات الامم المتحدة ضد الاستعمار والاستعمـــار الجديد . وللاعتراف العالمى بحـــق الشعوب الكامل باستثمار ثرواتهـــا الطبيعية .

ومن هنا تنبع الحاجة لعقد مؤتمر وارسو والذى هدفه تجنيد الـــراى العام العالمى لتحقيق مبـــادىء هلسنكى والتعايش السلمى ولايجـــاد حلول لمشاكل عديدة تقف أمـــام الانسانية كالتخلف الاقتصـــادى لشعوب عديدة والجوع والمـــرض وتلوث الطبيعة . وموعد عقـــد المؤتمر ليس صدفة اذ سيعقـــد فى الصيف فى بلغراد ، عاصمـــة يوغوسلافيا ، مؤتمر يشارك فيـــه جميع الدول الموقعة على وثيقـــة هلسنكى الختامية لفحص ما تـــم تنفيذه من وثيقة هلسنكى بعـــد عامين من التوقيع عليها .

سؤال — ما هو المكـان الذى ستحتله أزمة منطقتنا فى مؤتمر وارسو ؟!

جواب — لاسفنا ، الشـــرق الاوسط هو بؤرة الحرب الاكثر خطرا فى عالمنا . وأخذنا بالاعتبار هـــذا الامر فى تحضيراتنا لمؤتمر وارسو فى مؤتمرنا فى صوفيا . كل لجان المؤتمر ستبحث قضايا عالمية عامة . ولكـــن ستبحث لجنة واحدة قضية منطقتنا : « سلام وعدل فى الشرق الاوسط » .

سؤال — هل بامكانـــك ان تحدد الان فى أى اتجـــاه ستنظر هذه اللجنة أثناء بحثها لقضية السلام والعـــدل فى الشرق الاوسط ؟!

جواب — أسلوب العمل سيبنىعلى أساس الحوار وعلى أساس الخبـــرة فى ايجاد حل متفق عليه . والمعروف انه بالنسبة لمنطقتنا هناك اتفاق عام يتضمن المبادىء المعروفة التاليـــة : الاعتراف المتبادل لحقوق كل شعوب ودول المنطقة العادلة ، بما فيهـــا حقوق اسرائيل والشعب العـــربى الفلسطينى . انسحاب القـــوات الاسرائيلية من جميع المناطـــق التى احتلت فى حزيران ١٩٦٧ . حـــق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته فى المناطـــق التى تحرر من الاحتلال . ابطـــال حالة الحرب ومنع اللجوء للقـــوة أو التهديد باستعمالها . وضمـــان استقلال كل الدول . ويؤكد الاتفاق العام ان مؤتمر جنيف هو الاطـــار للوصول الى السلام حسب قرارات هيئة الامم المتحدة ، باشتراك كـــل الاطراف المعنية بما فى ذلك منظمـــة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطينى. ويرأس مؤتمر جنيف ، كما هـــو معروف ، الاتحـــاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية .

سؤال — لنعد الى اللقـــاء الذى ذكرت فى بداية حديثك . جلسة رئاسة مجلس السلام. فما بحثتم ؟ ومـــا هو المبنى العام لحركة السلام ؟!

جواب — توجد فى حركة الســـلام اطارات مختلفة وواسعة جدا كالمؤتمر العالمى لقوى السلام ، الذى عقـــد فى موسكو فى أغسطس آب سنـــة ١٩٧٣ فى موسكو ، ولجنة المتابعـــة والاتصال التى انتخبت واجتمعت عـــدة مرات . أو مؤتمر بناة الســـلام فى وارسو ، الذى تحدثنـــا عنه . ان الاساس المنظم لحركة السلام هـــو مجلس السلام العالمى الذى سيحتفل قريبا بالذكرى الثلاثين على تاسيسه . وينتخب المجلس رئاستـــه ولجنـــة الرئاسة والسكرتيريـــا التى يقف فى رئاستها السكرتير العام ، وهو الان روميش شاندره .

فى اثناء مؤتمر وارسو سيجتمـــع مجلس السلام العالمى فى دورة كاملة ، التى تعقد حسب الدستور مرة فى ثلاث سنوات .وفى جلسة الرئاسة فىصوفيا حضرت نقاط البحث . وكما يظهـــر ستنظر دورة وارسو فى تغييرات تدخل على الدستور . المهم فى هـــــذه التغييرات ، حسب ما أوضح فى أبحاثنا فى صوفيا ، انتخـــاب رئيس المجلس ونوابه . ان اتساع الحركة ومهماتها العديدة تفرض هذه الخطوة من أجل تقسيم عمل مجد أكثر .

سؤال — من سينتخـــب كرئيس حسب رأيك ؟!

جواب — يخيل لى انه سينتخـــب روميش شاندره ، انـــه شخصيـــة عظيمة ورجل ذو خبرة سياسيـــة وتنظيمية يقدر على توحيـــد آراء مختلفة حول هدف واحد وعـــلى اقتراح الحل الصحيح لكل قضية فى كل وقت ولتجنيد الشخصيـــات والجماهير للنضال من اجل الســـلام وحرية الشعوب .

سؤال — هل بامكانـــك تحديد أكثر اللحظات أهمية فى اجتماع صوفيا ؟!

جواب — نعم . كانت هذه اللحظة وقت اقترح روميش شاندره باســـم مكتب الرئاسة منح الرفيق لـــويس كورفلان السكرتير العام للحـــزب الشيوعى التشيلى وسام الســـلام الذى يحمل اسم فريدريك جوليو — كورى . لقد اثـــار هذا الاقتراح عواطف كل المشاركين فى الاجتماع .

سؤال — سؤال أخير . ما هو الجو العام الذى كان فى صوفيا ، بشكـــل عام ، وتجاهك كمنـــدوب اسرائيلى بشكل خاص ؟!

جواب — الجو العام الذى يسود مؤسسات حركة السلام واجتماعاتها هو علاقة الصداقة والرفاقيـــة . الابحاث هامة وجذابة واللقاءات فى الممرات او فى أوقات الطعام تضيف الى عملية تبادل الآراء ولتقويـــة رباط الصداقة . وهذا ما كـــان فى لقاء صوفيا .

تحدث روميش شانـــدره ، فى احدى بياناته ، بتقدير عميق عـــن الدور الايجابى الخاص الذى تقـــوم به قوى السلام فى اسرائيـــل . واستقبل كلمتى فى جلسة الرئاســـة بموافقة وتصفيـــق ممثلو دول مختلفة ، اشتراكية ورأسماليـــة ، ممثلون من الدول العربية يتوجهـــون لنا بروح الصداقة .

طاقم سفينة الفضاء "سيوز ٢٤" ينجز تجارب علمية قيمة!

انجز رجلا الفضـــاءالسوفييتيان ، فيكتـــور غورباطوف ويورى فلاسكوف،بنجاح المهمة العلمية التـــى أنيطت بهما فى أثناء تحليقهمـــاعلى متن سفينة الفضـــاء « سيوز ٢٤ » والمحطـــةالمدارية « ساليوت ٥ » . وقد مكثا فى الفضاء ١٨ يومـــا .وعادا الى الارضفى يـــوم الجمعة الماضى (٢٥ / شباط١٩٧٧) . وننشر فيما يلـــى ما قاله يورى كوليســـوف ،الموظف العلمى فى أكاديميـــة العلوم السوفييتيـــة فى معرضتقييمه لنتائج تحليق طاقـــم « سيوز ٢٤ » ، الملاحـــينغورباطوف وفلاسكوف :

« ما ان تحلق السفينة الكونية فى الفضاء الا ونجد العلماء والموظفين فى المؤسسات العلمية ، على كافـــة انواعها ، ينتظرون وعلى أحر مـــن الجمر نهاية هذا التحليق والنتائـــج التى ستسفر عنه . ولم يكن تحليق الطاقم الجديد فى المحطة المداريـــة « ساليوت — ٥ » الذى انتهى لتوه، استثناء لهـــذه القاعدة . فرجـــلا الفضاء ، فيكتور غورباطوف ويورى فلاسكوف ، اللذان قضيا فى الفضاء أكثر من أسبوعين ، تمكنا من تنفيذ أعمال واسعة تتعلق بدراســـة الارض . وأعارا فى ذلك ، بالطبع ، اهتمامهمـــا الاول والرئيسى لاراضى الاتحاد السوفييتى . وجلب رائـــدا الفضاء الى الارض العديد مـــن الصور الفوتوغرافية لمختلف مناطـــق الاتحاد السوفييتى . وكانا فى بعض الاحيان يلتقطان ٢٠٠ صورة فى كل فترة تصوير واحدة . وقام غورباطوف وفلاسكوف خلال تحليقهما بتصويـــر مناطق جبال القفقاس وجمهوريات ما وراء القفقاس وحوض نهر الفولغـــا ابتداء من مجراه الاوســـط وحتى مصبه . وستكون لهذه الصـــور أهميتها خاصة بالنسبة للجيولوجيين. ذلك ان الصور الفوتوغرافيـــة التى التقطت لمنخفضات حوض بحـــر قزوين قد بينت المناطق التى يمكـــن فيها التنقيب عن البترول والغـــاز وسيمكن ، بواسطة الصور الجديدة، تدقيق المعلومات والمعطيات التى تم الحصول عليها من قبل . وسيمكـــن ايضا رصد فعالية التنقيب الجيولوجى على سطح الارض .وفى تصوير سطح الارض لم يستخدم طاقم المحطـــة المدارية (ساليوت — ٥) الكاميرات بل استعانا فى ذلـــك بجهـــاز الاستوتوغراف اليـــدوى ، أيضا . ذلك ان الصور المختلفة تظهـــر وبشكل مختلف عدم تجانس سطـــح الارض . وجمع هذه الصور سويـــة من شأنه اعطاء صورة أكثر واقعية تسهل عمليات البحث عن مكامـــن الثروات المعدنية .

ان المواد التى تم الحصول عليها لن تستخدم فقط فى تعيين المناطـــق الجيولوجية المتوقع استثمارهـــا فى المستقبل بل وستستخـــدم أيضا فى تصميم المنشآت المائية ودراســـة حركات قشرة الارض فى المناطـــق المعرضة للزلازل . وكذلك فى دراسة حالة الاغلفة الثلجية والجليديـــة . وفى دراسة البحار والمحيطـــات . وقد استخدم طاقم المحطة فى دراسة الفضاء الجوى جهاز الاستوتوغراف وكذلك تلسكوب الاشعة دونالحمراء. لقد أسهم رائدا الفضاء بقسط كبير فى حل مسائل حماية البيئة والوسط المحيط .فقدتمكنامن تحليل تركيـــب الفضاء الجوى الذى يغطى مختلـــف مناطق الكرة الارضية . وستساعـــد نتائج قياساتهما فى تقدير درجـــة تلوث الفضاء الجوى ومعرفـــة أسبابه واكتشاف سبل فعالة لحماية الغلاف الهوائى فى كوكبنا الارضى . ان المحطات المدارية تعطى امكانيات فريدة من نوعها لاجراء مختلـــف العمليات التكنولوجية فى ظـــروف انعدام الجاذبية الارضية . وقام رجلا الفضاء بدراسة سير عمليات انصهار وتبلور مختلف المواد . وستساعـــد نتائج مثل هذه التجارب على اتقان العديد من العمليات التكنولوجية فى الارض ونقل قسم منها الى المصانع الفضائية التى ستبنى فى المستقبل . وثمة أهمية كبرى تتسم بها أيضـــا الابحاث المطبية التى أجراها طـــاقم السفينة وكذلك المراقبات والتجارب البيولوجية على النباتات والاسماك الصغيرة . لقد أصبح تحليق رجلى الفضاء غورباطوف وفلاسكوف عـــلى متن المحطة المدارية (ساليوت — ٥) خطوة هامة فى مجال تنفيذ البرنامج المتكامل لغزو الفضاء الذى يجـــرى تنفيذه الان فى الاتحاد السوفييتى .



طاقم السفينة الفضائية « سويوز ٢٤ » ، ويبـــدو فى الصورة غورباتكوف قـــائد السفينة (الى اليسار) وغلاسكوف مهندس المتن فى أثناء التمارين فى مركز غاغارين لاعداد رواد الفضاء .

وقائد السفينة ، غورباتكوف ، هو برتبة عقيد وحائز على لقب بطل الاتحاد السوفييتي . وهذه هي رحلتـــه الثانية الى الفضاء . فسبق ان اشترك فى التحليق الكوني الجماعي للسفن « سويوز ٦ » و « سويوز ٧ » و « سويوز ٨ » كمهندس باحث . وقبل التحليق الاول تدرب ٩ اعوام. وكان ضمن الجماعـــة الاولى التي قبلت فى فريق رواد الفضاء فى آذار ١٩٦٠ . ويبلغ غورباتكوف ، الآن ، الثانية والاربعين من عمره .

أما المقـــدم المهندس يوري غلاسكوف فهو اصغر من قائده بخمسة اعوام . فهو فى السابعة والثلاثين من عمره . وكان ضمن فريق جديد من المرشحين للملاحـــة الكونية استقبله يوري غاغارين فى عام ١٩٦٥ فى بلدة رواد الفضاء. وفى سير الاستعدادات للتحليق الكوني اتقن مهنة الطيار . وقام بتحليقات على طائرات مختلفة . واشترك مرارا فى ادارة تحليقات السفن والمحطات الفضائية . وغلاسكوف دكتور فى فلسفة العلوم التكنولوجية . وعالج فى أطروحته للدكتوراه احدى قضايا الفضاء الكونى الهامة للغاية .

مظاهرات فى اسبانيا تطالب بالافراج عن المعتقلين

مدريد — جرت فى اسبانيا، يومالاحد الماضي، مظاهرات جـديدة طالب المشتركون فيها باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين . وقد جرت احدى هذه المظاهرات فى مدينة سان سيبستيان الواقعة فى بـلاد الباسك والاخرى فى مدينة طنطونة الواقعة فى شمال اسبانيا ايضا . وقد استخدم رجال البوليس ضد المتظاهرين فى هذه المدينة رصاص المطاط وخرطوش الدخان . هـذا وجدير بالذكر ان حكومة سوارس ، رئيس الوزراء، وعدت يوم الجمعة الماضي باعادة النظر فى قضايـا المعتقلين السياسيين الذين يبلغ عددهم ٢٠٠ شخص حسب المعطيات الرسمية. غير انه لم يعلن حتى الان عن موعـد اصدار أمر بالعفو العام .

المرتزقة تدربوا فى اوروبـا الغربيـة

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — أصدرت لجنـة تابعة لمنظمة الامم المتحدة ، هذا الاسبوع ، بيانا عـــن نتائج تحقيقاتها حول المكان الذى جاء المرتزقة البيـض والافارقة منه لغزو جمهورية بنين الشعبية فى بدايةالسنة الجارية . وجاء فى البيان أن المرتزقة جرى تجنيدهـم فى بلدان اوروبا الغربيةوالولايات المتحدة . وتم تدريبهـم فى المملكة المغربية . ثم نقلوا الى غابون فى أفريقيا . ومن هناك قاموا بمحاولتهم الفاشلـة لغزو جمهورية بنينالشعبية. وقد أسفر الغزو عن وقـوع عدد من الضحايا من مواطنين بنين وعن مقتل اثنين مــن المرتزقة واعتقال أحدهم.كما جرى ضبط وثائق تديـن المرتزقة وتكشف عن حقيقتهم وهوية الاوساط التى بعثـت بهم .

ويتضح من بيان اللجنة أن الاوساط الامبريالية هى التى نظمت الغزو وجندتالمرتزقة ودربتهم وأمدتهم بالسـلاح والاموال لتنفيذ مخططهـا التآمرى على جمهورية بنـين الشعبية . ويحمل البيانكلا من المغرب وغابون ،الدولتين الافريقيتين ، مسؤوليـة المشاركة فى تنفيذ هذا المخطط اذ أن قوات المرتزقة تدربت فى أراضيهم اعدادا للغزو .

ومن الجدير بالذكـر أن الجماهير الشعبية والمليشيا وقوات الجيش الثورىتصدت للمرتزقة الذين هبطوا فى بلدة كوتونو وأرغموهم علـى الفرار محبطين بذلك مخطط الغزو .

لجنة حقوق الانسان تستنكر انتهاك حقوق الانسان فى جنـــوب افريقيـــا

جنيف — استنكرت لجنة حقوق الانسان التابعة لمنظمة الامم المتحدة فى جنيف انتهاك حرمة هذه الحقوق من قبل الانظمة العنصرية فى جنوب افريقيا . وقد أكدت اللجنة أن اعدام البشر فى جمهورية جنوب افريقيا وفى روديسيا ازداد بشكل ملحوظ فى العام الماضي . فقد زج بحوالي مئة الف أفريقي فى السجون . وطالبت اللجنة باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ، وعارضت أعمال البلدان التي تساعد بصورة مباشرة او غير مباشرة على ابقاء التميز العنصري فى جنوب القارة الافريقيـــة . وتنفيـــذا لاقتراح الدول الاشتراكية والنامية ، استنكرت اللجنة المساعدة السياسية والعسكرية والاقتصادية من قبل الغرب الى نظامي فورستر فى جمهورية جنوب افريقيا وسميث فى روديسيا . هذا وقد صوتت الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الاتحادية وكندا ضد هذا القرار .

ممثل أمريكى يعتذر عن دور بلاده فى جرائم فاشيى تشيلى وحكومته تنفـى

جنيف — أعرب بريـدي طيسون ممثل الحكومـــة الامريكية فى لجنـــة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة والمجتمعة حاليا فى جنيف ، عن أسفه العميق للدور الذي قامت به أوساط مسؤولة فى الحكومـــة الامريكيـــة فى عهد الرئيس السابق فورد ووزير خارجيته كيسنجر ، فى تخطيط وتنفيذ الانقلاب الدمـــوى الفاشي فى تشيلي والـــذى أطاح بحكومة الرئيس اليندى الشرعية وحول البلاد الـــى سجن رهيب كبير . وقـــال طيسون أنالسنتينالماضيتين، اللتين مرتا على تشيلـــى ، كانتا رهيبتين .

وكان طيسون يتحـــدث ، هذا الثلاثاء ، فى نقـــاش اللجنة حـــول الوضـــع فى تشيلى .

لكن الناطق الامريكـــي بلسان وزارة الخارجيـــة أسرع فنفى أن يكون طيسون قد خول بتقديم هذا الاعتذار. وقال أن اعتذاره كانشخصيا وليس باسم الحكومـــة الامريكية .

ومن الجدير بالذكـــر أن التحقيقات الرسمية التى قام بها مجلس الشيوخ الامريكى كشفت عن الدور الاجرامـــى لدائرة المخابرات الامريكيـــة والاحتكارات والحكومـــة الامريكية فى انقلاب تشيلى .

اثيوبيـــا تندد باستمرار الاحتـــلال الاسرائيلى

القاهرة — خطب ممثلو الحكومة الثورية فى اثيوبيـــا فى مؤتمر القمة العربى — الافريقى المنعقـــد فى القاهرة ، هذا الثلاثاء ، فأكد تأييد بلاده لكفاح الشعوب العربيـــة ضد الاحتلال الاسرائيلى ومن اجل انجاز الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، وأولها حقـــه فى اقامة دولته الوطنية المستقلة . وحمل المندوب الاثيوبـــى على استمرار احتلال اسرائيل لمناطق عربية واسعـــة . ودعا الى زيادة التضامن العربى الافريقى فى سبيل تصفية هذا الاحتلال . واكد كذلك اهمية أن يرتكز هذا التضامـــن على أساس من عدم التدخل فى الشؤون الداخلية للـــدول الاخرى ، بغض النظر عن الخلافات الايديولوجية والفوارق الاجتماعية بين هذه الدول .

شكـــر علـــى تعـــاز

آل ضبيط وآل ربيع فى الرملة يتقدمون بالشكـــر والتقدير لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء فى اسرائيـــل والضفة والقطاع الذين شاركونا مصابنا وحزننا الاليـــم بوفاة ابنتنا الغاليـــة

سميرة ابراهيم (ربيع) ضبيـــط

(زوجـــة سمير ضبيـــط)

سواء كان ذلك بتشييع الجثمان او ارسال الاكاليـــل أو برقيات التعازى .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيـــدة

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

آل منسى وجمال وسوداح فى عكا والخارج يدعونكـــم للاشتراك معهم فى حضور قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدتهم الغالية المربية المرحومة

ثريـــا اليـــاس منســـى

(ام نـــاصيـــف)

وذلك يوم السبت ١٢—٣—١٩٧٧ الساعة ٩،٣٠ صباحا فى كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس فى عكـــا القديمة (ساحة عبود) . الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامـــة لجميع المعارف والاصدقاء .

لا أراكم الله مكروها بعزيـــز

المحكمة الكنسية الارثوذكسية فى النـــاصرة

اعــــلان وراثـــة

تقدم لهذه المحكمة مضبطة موقعة من الاب سمعان نصار كاهن الطائفة الارثوذكسية فى النـــاصرة وبعض الوجهاء الارثوذكس تفيد ان المرحوم سرج الخوري عيسى جرايسي توفى ودفن فى الناصرة بتاريخ ٢٢—٢—٧٢ عن ورثته وهم : زوجته مـــادي يعقوب جرايسي ومن اولادهـــا المتولدين له منها وهم : عفيف ، عوني ، عصام وعفاف وان لا وارث للمتوفي المذكور سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على هـــذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رشاد خوري جرايسي

سكرتير المحكمة

الى المصورين الهــواة !

مسابقــة عالميــة للمصوريـن الهــواة

الجائــزة الاولــى تــوازى ٦ آلاف لــيرة

براغ — أعلنت مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » بالاشتراك مع منظمة الصحفيين العالمية مسابقة عالمية للمصورين الهواة للعام الحالى تحت شعار « السلم والانفراج والتقدم الاجتماعى » .

ويراعى فى الصور الفوتوغرافية ان تخدم الاهداف التالية : العمل السلمى فى البلاد الاشتراكية ، الانفراج والتطور التقدمى فى العالم ، كفاح الشعوب فى البلدان غير الاشتراكية من أجل التحرر الوطنى والاجتماعى والحريات الديمقراطية وحق العمل ورفع مستوى المعيشة ، الكفاح ضد العنصرية وجميع أنواع التمييز ، الاعمال المكرسة للدفاع عن السلام والتقدم الاجتماعى فى أى مكان فى العالم والنضال ضد خطر المجاعات ومن أجل رفاهية الشعوب وحماية البيئة ومحو الامية .

ستعطى ٣ جوائز لقاء أحسن ٣ صور بقيمة ٦ آلاف و ٤ آلاف وألفى كراون تشيكوسلوفاكى ، اما نقدا أو بضائع حسب اختيار الفائز .

سيحكم المباراة لجنة من ممثلى مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ومنظمة الصحفيين العالمية ومصورين صحفيين بارزين . وستنشر الصور الفائزة فى المجلتين : « قضايا السلم والاشتراكية » و « الصحفى الديمقراطى » .

يجب أن تكون مقاييس الصورة ٢٤ × ١٨ سم (أسود وأبيض) . يسجل على قفاها اسم المرسل وعنوانه .

نرجو من قرائنا الراغبين فى الاشتراك فى هذه المباراة ارسال أى عدد يشاؤون من الصور حسب المواصفات المذكورة الى عنوان « الاتحاد » حتى أول أكتوبر القادم . ونحن بدورنا سنقوم بارسالها الى براغ .

القصة وراء اللوحة

فقر وإبداع في حياة الرسام الأيطالي :

أمديو موديلياني

امديو موديلياني ، هذا الرسام الشاب والرقيق ، عرفناه من خلال لوحاته المطبوعة و « المبروزة » فى الكثير من البيوت والمتاحف العالمية ، لكننا لم نعرف موديلياني الانسان فى الوجه الآخر من الصورة . هذا الانسان غاب عن الدنيا قبل ٥٧ عاما وهو لم يتجاوز الخامسة والثلاثين من العمر ، وأخذ معه تعاستها .. بعد أن ترك للانسانية أجمل اللوحات والصور .

موديليـــاني

ولد امديو موديلياني فى مدينة ليفورنو الايطالية لاب تاجر . سافر الى باريس لدراسة الفنون الجميلة واعدا نفسه بان يكون أمينا للموهبة التى من أجلها سافر . وفى باريس ، فى حى مونمارتر الذى يسكنه رجال الفكر والفن ، تعرف على بيكاسو الاسبانى ، وعانى مثله من الفقر والجوع . وكانت حياتهما فى سنة ١٩٠٦ شبيهة بحياة فئران الكنيسة .

فى الوقت الذى خطا فيه بيكاسو هذه الفترة « الوردية » بقى موديلياني فقيرا معدما حتى يومه الاخير .

وهنا قد تصدق النظريات والبديهيات التى تقول بأن الفنان لا بد ان يعيش حياة فقر ثم يغنى بعد ان يترك العالم ، ويصبح من أصحاب الشهرة ، وتقفز أسعار لوحاته من ٥٠٠ فرانك — طالب بها الرسام عبثا — حتى ال .. نصف مليون فرانك للوحة الواحدة !

فاذا كانت لهذه النظرية « ارجل » فذلك لان ما يتحسسه الفنان خلال الالوان والاشكال المرئية يعلن عن فهمها ... متأخرا .

والمهم ان مرحلة الانطباعية التى جاء عليها موديلياني فى نهاية تقدمها كانت تعانى من أزمات حادة خلال مسيرتها التى بدأت فى نهاية القرن الماضى وكان عليها ان تنتهى مع بداية القرن الحالى . وتوجب على منتهجى حركة الانطباعية والمتحمسين للتجديد ، ان يتقبلوا مرغمين السبل والمناخ الاجتماعى التى فرضتها انظمة بداية العصر الذى كان يحمل معه أزمات وعلاقات اجتماعية مغايرة للمجتمعات السابقة الاخرى .

وانعكست هذه الازمات فى علاقة الفنان بجمهوره ومجتمعه ، فمأساة « فان كوخ » الذاتية هى نتاج واضح لازمة المجتمع البرجوازى الذى عجز عن تقبل « نقاوة الروح » لاعمال « فان كوخ » . وبالتالى فان هروب غوغان الى جزر هاييتى باحثا عن الدفء والقيم الخلقية « المعقمة » ناتج عن عدم الاقرار و « الانصياع » لما يسود العالم من ويلات واستغلال الانسان لاخيه الانسان . وكذلك عن عدم استيعاب الفنان لهذا العالم المحيط به ، عالم تبادل السلع والبيع والشراء .

و « سيزان » ، الرسام الخالد ، الذى انطوى على نفسه معلنا تمرده على هذا العالم ، والذى واصل التمعن فى تلال سانتا فيكتوريا مؤكدا وواعدا العالم بأن يبقى يرسم حتى يومه الاخير — كما كتب لاصدقائه — هو برهان صادق على تلك الهوة التى جعلت من الفنان قضية .. وضحية عصره حتى الان .

موديلياني .. فترة جديدة بأسلوب جديد

كان موت الرسام سيزان (١٩٠٦) فى بداية هذا القرن فى الواقع انتهاء فترة الانطباعية . لكنه كان بداية فترة جديدة لفنانين أتوا الى باريس كان من بينهم بيكاسو وجورج براك ودالى وموديلياني . وكان استقرار موديلياني فى حى مونمارتر بداية البحث عن الجميل والجيد فى هذا العالم . صور النساء ووجوه الاطفال فى رؤية خاصة امتاز بها وميزت الاسلوب السلس فى تعامله مع اللوحة . الانف طويل ،... الرقبة مشرئبة .. والعينان غائصتان فى غيبوبة أبدية .. الجسم رشيق فى امتزاجات لونية رائعة .

ان الرقة والانسجام اللذين انسابا فى لوحاته الدافئة ، كانا خلفية أخرى ، تختلف كليا عن الواقع الحياتى لهذا الرسام . فقد عانى من مرض السل الذى « أمهله لكن لم يهمله » . أحب الحياة وتشبث بها ، واستمر يرسم الوجوه وأجسام النساء واستمر العالم يتنكر له .

وحاول بوليس الحى مرة عدم ابراز لوحاته فى صالة العرض لان رسومه — هكذا قيل — قريبة من الفونغراف . وقليل منها بيع رغم التقدير الذى حصل عليه من نقاد الفن والمعجبين .

نساء فى حياة موديليانى

ان الحافز الكبير الذى حدا بالرسام موديلياني الى التكثيف فى تصوير المرأة ، كان الحب الكبير الذى ربطه مع جينى هيبوترن الطالبة فى كلية الفنون . وكانت هى ... وكان هو .. موضوعين لخلفية الصراع الذى عانى منه وهو الحب الذى خلد على مئات اللوحات والمرض الذى تشعب فى رئتيه ولم يمهله طويلا . وهكذا كان : فى ٢٤ كانون الثانى ١٩٢٠ مات موديلياني من مرض السل . وفى اليوم التالى ماتت جينى هيبوترن عندما قفزت من الطابق الخامس وفى احشائها جنين وكملت الدراما الانسانية لرسام شاب أطل على العالم فى برهة زمنية قصيرة ، لكنه بقى .. وبقيت لوحاته فى صور الفتيات الحالمات ووجوه النساء ذات الاعناق المشرئبة والعيون الغائصة فى اللانهاية بألوان دافئة وأبدية .

عبد عابدى

« عيون غائصة وأعناق مشرئبة » ..

بمناسبة ذكرى « يوم الارض » :

« الحب فى سخنين »

يذيع « صوت فلسطين » من القاهرة يوميا ابتداء من اول هذا الاسبوع مسرحية مسلسلة بقلم هارون هاشم رشيد بعنوان : « الحب فى سخنين » بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لـ « يوم الارض » .

وتتناول المسرحية احداث «يوم الارض» والاضطهاد القومي الذي يتعرض له الشعب العربي فى اسرائيل . والمسرحية تروي قصة حياة ضحايا معركة الارض ، وهي من نوع المسرحية الغنائية ، وتتخللها اناشيد واغاني شعبية فلسطينية . وتذاع حلقاتها يوميا فى الساعة الرابعة والنصف .

رمز المقاومة والصمود

غراندولا

غراندولا ، يا سمرائي
يا سهلا تحت الشمس غفى
هنا الشعب اصبح رب البيت
ومدينتي ورد الحرية .

مدينتي زهر الحرية ،
والشعب هنا رب البيت ،
وسهل الاخوة تحت الشمس ،
غراندولا يا سمرائي .

هنا الفى الاصدقاء فى كل مكان
وفى كل بيت أجد اخا
غراندولا يا سمرائي
اني على استعداد لاحتضان المدينة .

أنا مستعد لاحضن المدينة ،
غراندولا يا سمرائي
فى كل بيت أجد أخوة لي
والشعب هنا رب البيت .

تحت شجر السنديان القادر العتيق ،
التي ضجت اوراقها على مدى القرون ،
غراندولا ، اقسم فى الطريق ،
ان احمل مآثرك معي !

غراندولا اقسم فى الطريق
ان آخذ معي مآثرك
تحت شجر السنديان القادر العتيق
والتي ضجت اوراقها على مدى السنين .

● إشارة — غراندولا هي إحدى مقاطعات البرتغال ، تقع فى القسم الجنوبي من البلاد حيث عانى الفلاحون من استغلال الاقطاع . ولكن الثورة كانت تعتمل فى الصدور الى ان تفجرت فى انتفاضة فلاحية اغرقها الدكتاتور سالازار بالدم . فأصبحت غراندولا رمز المقاومة والصمود . ولهذا تغنى بها المغني البرتغالي الشهير افانسو ، الذي منعت اغانيه فى البرتغال . وكان المغني افانسو مضطرا للجوء الى فرنسا ، الى ان تفجرت الثورة فى البرتغال ، وكانت اغنية غرندولا هي إشارة البدء . ●

لوحة للنحات البرتغالى الشيوعى جوزيه دياس كويليو (قتل فى ١٩—١٢—٦١ بأيدى الطغمة الفاشية)

أخبار فنية

رقابة

الغت الرقابة المصرية ثلاثة سيناريوهات لافلام قدمتها الممثلة ماجدة الخطيب التي توجهت مؤخرا الى الانتاج ايضا . وقد طلبت ماجدة الخطيب من المسؤولين فى الرقابة ان يعيدوا النظر فى قرارهم خاصة وان الافلام الثلاثة تتحدث عن مواضيع اجتماعية .

مسرحية كوميدية ل « غوته » فى برلين !

المسرحية الكوميدية « جنرال المواطنين » للكاتب الكبير « غوته » قدمها مؤخرا مسرح فوكسبوهن فى برلين بألمانيا الديمقراطية ، وأخرجها مانفريد كاربج وماثياس لانغوس .

تتناول المسرحية شخصا متباهيا يدعي انه راهب دومنيكي لكنه يستغل الفلاحين .

والجدير بالذكر ان هذه المسرحية نادرا ما تمثل على المسارح الاوروبية . ●

فيلم أمريكي — نمساوي عن الباليه السوفييتي

انتهى العمل فى فيلم وثائقي ملون عن مدرسة « فاغونوفا » للباليه فى لينينغراد ، تم انتاجه باشتراك سينمائيين أمريكيين ونمساويين ووكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء .

وقال المنتج الامريكي — ايرك ماك — ان مصوري الفيلم منحوا حرية مطلقة فى تصويره . وعبر عن امتنانه لزملائه السوفييت وهيئة اساتذة المدرسة لمساعدتهم وتعاونهم فى أثناء التصوير . وأضاف ان الباليه الروسي كان مشهورا ومقدرا حق قدره فى الولايات المتحدة . وان الناس الامريكان شديدو الاهتمام بالفن السوفييتي .

أم كلثوم فى التلفزيون

بدأ التلفزيون المصري فى تصوير مسلسل تلفزيوني فى ١٣ حلقة عن ٥٠ عاما من حياة مطربة مصر الراحلة أم كلثوم . وسيتضمن المسلسل اشهر اغاني أم كلثوم والاسرار الصراعات التي خاضتها فى جميع مراحل حياتها . وستقوم بدور أم كلثوم فى هذا المسلسل الممثلة فردوس عبد الحميد وبدور الاب الممثل عبد البديع العربي ويخرجه احمد خضر . أما سيناريو المسلسل فقد أعده محمد عبد الله عن كتاب « أم كلثوم » الذي صدر عن مؤسسة « روز اليوسف » القاهرية .

٥٧ فيلما فى سبع سنوات ؟ !

تشير احصائيات السينمائيين المصريين الى ان الافلام التي قام ببطولاتها الممثل المصري ، « فتى الشاشة الاول » ، محمود ياسين ، بلغت خلال سبع سنوات فقط ٥٧ فيلما .. وهو رقم قياسي عجز عن الوصول اليه أي ممثل فى العالم على الاطلاق .

ولا تسألوا كيف يمكن لممثل ان يجيد ويتمعن ويتعمق فى تادية ادواره وفق هذه المعادلة ؟ !

مسرحيات يونانية على المسرح الاوزبكي

عرض المسرح الاكاديمي للدراما المسمى باسم حمزة فى اوزبكستان السوفييتية منذ مدة قريبة مأساة سوفوكل الشهيرة «الملك اوديب» . ولم يمض سوى وقت قصير حتى توجهت الفرقة المسرحية الشهيرة من جديد الى مؤلفات الكاتب المسرحي اليوناني القديم . وفى هذه المرة عرضت على الشاهدين فى طشقند مأساة « آنتيغونا » التي كتبت قبل ما يقرب من ٢٥٠٠ سنة .

وهذه المسرحية تعتبر اليوم ايضا من قمم الادب المسرحي العالمي .. وتدوي اليوم ايضا وبشكل حاد فكرتها الاساسية المعاصرة المعبرة فى الكلمات : هناك كثرة من الاعاجيب على الارض الا ان الانسان اعجبها .

ويدل الاهتمام الكبير الذي استقبل به المشاهدون هذا الابداع الجديد للمسرح الاوزبكي على الامكانيات الكبيرة التي تتمتع بها هذه المجموعة الفنية .

ويقوم بادوار المسرحية ابرز فناني المسرح من بينهم : فنان الشعب فى الاتحاد السوفييتي أ. خوجايف ، وفنانو الشعب فى جمهورية اوزبكستان يا. احميدوف و يا. عبد اللايبفا وغيرهم . قام بترجمة « آنتيغونا » الى اللغة الاوزبكية استاذ مختار .

مشهد من « آنتيغونا » وتظهر (الى اليمين) فنانة الشعب فى أوزبكستان — عبد اللايبفا .

ضحايا القنبلة الذرية بازدياد

نشرت صحيفة « الغارديان » البريطانية تقريرا عن مستشفى القنبلة « الذرية الهيروشيمية » أوضح أن هناك زيادة فى عدد المرضى الذين يعانون من السرطان والاورام الخبيثة نتيجة القاء القنبلة الذرية على مدينة « هيروشيما » فى ٦ آب ١٩٤٥ .

ومن المعروف أن عدد ضحايا القنبلة الامريكية بلغ (٨٦،٩٧٥) روحا بشرية وقد اضيفت أعداد اخرى الى القبر الجماعى خلال السنة الماضية .

وجاء فى تقرير المستشفى أنه عالج (٦٦١،٤٦٣) شخصا منذ تاسيسه عام ١٩٥٦ .

هذه ليست — بقية

جمع بين الاعلانات الايجابية — وهذه لا تستطيع أى حكومة عربية تجاهلها — والاغراض السلبية الرجعية .

ففى هذا البيان أعلن الرؤساء الثلاثة ارادتهم فى اتخاذ كافة الوسائل العسكرية والاقتصادية لتحرير الاراضى العربية واستعادة حقوق الشعب العربى الفلسطينى وأكدوا مقاومتهم عرقلة مسيرة السلام العادل والدائم فى المنطقة واستعدادهم للاشتراك فى مؤتمر جنيف واصرارهم على مشاركة منظمة التحرير فى المؤتمر .

ولكنهم فى الوقت ذاته ساووا بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة — وفى هذا حاولوا تضليل الجماهير العربية وتشويه الوقائع — طالبوا الدولتين الكبريين بتحمل مسؤولياتهما والوقوف بحزم أمام المناورات الرامية الى عرقلة مسيرة السلام .

والاخطر من ذلك انهم ، فى اطار دعوتهم الى جعل البحر الاحمر منطقة سلام ، دعوا الى استبعاده عن الصراعات والضغوط الدولية ، وقصدوا بذلك الهجوم على النظام التقدمى ، المعادى للامبريالية فى الحبشة (اثيوبيا) .

وعلى هذا الضوء يظهر ان القضية ليست قضية «عسكرة اسرائيلية» فى اثيوبيا زعمت المحافل العربية المصرية انها قائمة ونفت وجودها الحكومة الاثيوبية .. بل انها قضية هجوم على الانظمة الوطنية المعادية للامبريالية فى المنطقة ..

وفى هذا الصدد أشارت الصحافة الامريكية والاوروبية الى أن الحديث عن البحر الاحمر وعن تحويله الى منطقة سلام استهدف الصومال (عضو الجامعة العربية) التى تقيم أوثق العلاقات مع الاتحاد السوفييتى .

ومن هذا الاستعراض يظهر ان وجهة القيادة السياسية الموحدة الثلاثية ليست ايجابية لانها لم تنطلق من منطلقات مقاومة الامبريالية والرجعية العربية .. ولا يمكن ان تسهم فى معركة التحرر القومى والاجتماعى ولهذا فهى مظهر عابر مثل المظاهر التى شهدتها الشعوب العربية من قبل .. فالوحدة العربية لا تقوم الا على قاعدتى مكافحة الامبريالية والاصلاحات الاجتماعية العميقة .. وخطوات حكام الدول العربية التى تتناقض مع هذين العاملين لا أمل لها فى النجاح .

تصريحات فاروق — بقية

حسين ووكالة المخابرات المركزية الامريكية ؟ فأجابه فاروق القدومي : هذه الفضيحة تعني الملك حسين نفسه وعلاقته بأصدقائه الامريكان . « أما نحن فاننا ننتهج سياسة مستقلة ولا يستطيع احد التأثير على هذه السياسة ولا ان يعرقل تنفيذها » .

ويبدو ان الموقف الحازم ضد الامبريالية الامريكية وضد مؤامراتها فى الشرق الاوسط ، الذي أبداه فاروق القدومي ، هو الذي أثار ثائرة حكام اسرائيل ومن ورائهم أسياد « نيوز ويك » .

وتبقى « الكرة » فى ايدي حكام اسرائيل الذين عليهم ، هم هم ، ان يبدو ولو أقل بادرة من حسن نية امام اشارات حسن النية العديدة التي يبديها الشعب العربي — الفلسطيني .

رسائل القراء

الى القارئة « فاعلة خير »

وردتنا رسالة من الناصرة موقعة باسم « فاعلة خير » أعربت فيها عن اعتقادها بأن الصورة التى كنا نشرناها ضمن تحقيق صحفى عن قضية التعليم فى يافا غير مناسبة . والصورة تمثل « اعتداءا بوليسيا وحشيا على فتاة عربية من يافا لانها تصدت لاحدى عمليات الهدم الغادرة التى قامت بها البلدية وتظهر فيها قوات البوليس والجيش وهى تبعد الفتاة العربية بالقوة عن منطقة الهدم .

وتقول « فاعلة خير » : « لم اقتنع منها لان الفتاة التى فى الصورة تحمل علبة من السجائر » وتتساءل : « هل هذا منطق أن تكون — الفتاة — تصدت لهم وهى فى هذه الحالة؟ » .

ونحن نود أن نؤكد للاخت «فاعلة خير» ان الصورة تمثل بالفعل هذا الموقف ، وذلك حينما قامت قوات البوليس والجيش بهدم أحد المخازن فى المنطقة العربية فى يافا التابعة للوقف الارثوذكسى . وقد وصلتنا خاصة « بالاتحاد » من مصدر موثوق ثم أن علبة السجائر التى كانت بيد الفتاة لا يمكن أن تدل على أن الفتاة لا تقاوم قوات الامن أمام الهدم . هذا بالاضافة الى أنه هناك احتمالا بأن علبة السجائر ليست للفتاة وانما للجندى .

على كل حال نشكر للاخت «فاعلة خير» على اهتمامها ونأمل أن تزودنا دائما بملاحظاتها .

تهنئات

* الى الاخ الزميل حسين ابو حسين بمناسبة حصوله على اجازة المحاماة وافتتاح مكتبه فى ام الفحم ، والى الامام .

هيام محمد ناصر — الطيرة

* الى عفاف وعاشور كوري والى الرفيق خالد خاسكية بالمولودة البكر **رهيفة**

اعضاء الحزب — الطيرة

* الى سامي وصباح من كفر ياسيف بمناسبة **الخطوبة**

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر ياسيف

* الى الرفيق محمد حبيب الله بنجاح العملية الجراحية .

اعضاء الحزب والشبيبة — عين ماهل

* الى ايمن محمود طه ابو ليل بالمولود الجديد

اعضاء الحزب والشبيبة — عين ماهل

* الى سامي تلحمي ، عضو الجبهة ، وزوجته بالمولود الجديد

جبهة وحدة شفاعمرو

* الى اديب مجدوب وزوجته بالمولودة الجديدة **سيرلانكا**

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

* الى آمنة عواد وخطيبها راغب عواد **بالخطوبة**

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

* الى توفيق احمد حسن وخطيبته بمناسبة **الخطوبة**

محمود خليل حسن — المشهد

* الى ربحي شبيطة وعروسه بمناسبة **الزفاف**

رفاق الحزب الشيوعي فى الطيرة

اجتماعات الشبيبة

● منطقة الناصرة — تدعو الى الاجتماع الاحتفالي الكبير الذى تعقده فى قاعة بيت الصداقة فى الناصرة مساء الجمعة ٧٧/٣/١١ الساعة ٦ مساء بمناسبة افتتاح اجتماع الاكتيف المنطقى للحركة . يتحدث فى الاجتماع الرفاق : اميل حبيبى وعمر سعدى وسامى غطاس . والشعراء : سالم جبران وحنا ابراهيم وشفيق حبيب ومفلح طبعونى ونايف سليم . ويقدم برنامج فنى حافل .

● فرع جت — محاضرة حول الاوضاع السياسية الراهنة ومعارك الانتخابات . يوم السبت ٧٧/٣/١٢ الساعة ٦،٣٠ مساء فى بيت الرفيق عبد الله (عفيف) وتد . المحاضر : الرفيق غازى شبيطة .

اجتماعات حزبية

● فرع طرعان — يوم السبت ١٢—٣—٧٧ الساعة ٥،٣٠ مساء . الخطيب : الرفيق توفيق طوبي .

بيوت الصداقة

نادى الصداقة — الناصرة

● السبت ١٢—٣—٧٧ الساعة السابعة مساء — عرض فيلم سينمائي .

تعازينا

● الى الرفيق سامي احمد ملحم واقربائه بوفاة ابن العم **نايف**

اعضاء الحزب والشبيبة — عرعرة وعارة

● الى سامي شفيق يحيى واخوانه بوفاة **الوالد**

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر قرع

● الى الاستاذ احمد الحاج وجميع الاقارب بوفاة **ام محمد**

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر ياسيف

● الى رفيقنا مرشد سليم وجميع آل سليم وناصر فى عبلين بوفاة المأسوف على شبابه **صلاح**

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر ياسيف

● الى الصديق عطا خليلي بوفاة **والده**

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

● الى الرفاق مرشد ورشيد سليم بوفاة المأسوف على شبابه **صلاح**

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

● الى آل قبطي بوفاة المأسوف على شبابه **ناصر**

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

● الى غالي قبطي واولاده واخوانه وجميع آل قبطي بوفاة المأسوف على شبابه **ناصر غالي قبطي**

عيسى حبيب والعائلة

لذوات المقاييس الكبيرة

معرض الملابس الرائعة الخاصة بك

تجدينها فى « فام »

Femme

fuller figure fashion

المعرض الكبير

حيفا — شارع نوردو ٩

تلفون ٦٦٥٠٧٦

إزرع نقوداً، تحصد ذهباً.

١٠،٠٠٠ ← ١٨،٠٠٠ في جميع فروعنا

بنك لئومي لإسرائيل م.ض.

البنك العربي الاسرائيلي

هبة شعبية في المناطق المحتلة وفي اسرائيل وفي العالم
تضامنا مع سجناء عسقلان في اضرابهم الجبار!

اضراب عام فى رام الله والبيرة * قوات الاحتلال تعتدى على الطلاب والمعلمين وعلى رئيس بلدية البيرة * حملة اعتقالات واسعة !
رابطة الحقوقيين الديمقراطيين فى اسرائيل تدعو الى مسيرة تضامنية الى سجن عسقلان يوم الاحد القادم * تظاهرات طلابية فى تل أبيب وحيفا

القدس — لمراسلنا الخاص — تتسع وتتعاظم حملة التضامن الشعبى والديمقراطى فى البلاد وخارجها مع السجناء السياسيين العرب فى سجن عسقلان الصامدين فى اضرابهم الثانى عن الطعام منذ ٢٤—٢—٧٧ رغم كل محاولات السلطة لارهابهم وكسر اضرابهم بالقوة والبطش. وعلم مراسلنا أن المضربين ، الذين فرقتهم السلطات الى مختلف السجون فى البلاد ، يواصلون اضرابهم مع زملائهم رغم الضغوط المتزايدة التى فرضتها السلطات عليهم.

وقد أثارت حملة التضامن الواسعة ، التى تنظمها القوى الوطنية والتقدمية فى البلاد والعالم، فزع سلطات السجون والسلطات المسؤولة الاخرى . فاضطرت غالبية الصحف الاسرائيلية ووسائل الاعلام الاخرى الى نشر أخبار عن الاضراب وكسر حاجز الصمت التى فرضته السلطات طول وقت الاضراب الاول الذى استمر لمدة ٤٥ يوما .

اضراب عام فى رام الله والبيرة !

وفى رام الله والبيرة أعلن اضراب عام للمدارس والمتاجر وقامت البلديتان بمقاطعة الحكم العسكرى احتجاجا على العدوان الذى قامت به قوات الاحتلال ضد طلاب مدرسة الهاشمية ورئيس بلدية البيرة سليمان الطويل وعضو البلدية عزمى الشعيبى . ففى يوم الاثنين الماضى قام طلاب مدرسة الهاشمية باضراب تضامنى مع السجناء السياسيين العرب فى سجن عسقلان وتظاهروا أمام مدرستهم . فحضرت قوات الاحتلال وطلبت منهم أن يدخلوا الى الصفوف . وحينما فعلوا ذلك حضرت قوات احتلالية اخرى (للمساندة) واقتحمت المدرسة والقت بقنابل الغاز على الطلاب والمعلمين داخل الصفوف مما أدى الى اغماء عدد من المعلمين . واعتقلت قوات الاحتلال أكثر من ٧٠ طالبا واعتدت عليهم بالضرب الوحشى وكسرت أعضاء غالبيتهم وهم يقبعون فى المستشفى تحت حراسة الاحتلال .

وفى اثناء الاعتداء الاحتلالى على المدرسة حضر عضو بلدية البيرة ، السيد عزمى الشعيبى . وأعرب عن احتجاجه لقائد القوات المعتدية . فما كان منه الا أن صفع عضو البلدية وأمر باخراجه من المدرسة . واخرج بالقوة . وحينما حضر رئيس البلدية نفسه اعتدى عليه أيضا .

حينئذ أعلن اضراب عام فى مدينتى رام الله والبيرة وقرر مجلسا البلديتين مقاطعة الحاكم العسكرى احتجاجا على تصرفاته وتصرفات رجاله .

وعلم مراسلنا أن سلطات الاحتلال أصدرت عدة أوامر اعتقال ادارى ضد عدد من الطلاب لمدة ثلاثة اشهر!

مظاهرات أمام السجن !

وفى يوم الثلاثاء الماضى عقدت رابطة الحقوقيين الديمقراطيين اجتماعا عاما فى حيفا حضره عدد كبير من المحامين قرروا فيه ارسال وفود من المحامين والطلاب والقوى الديمقراطية الاخرى من مختلف انحاء البلاد الى سجن عسقلان فى الساعة الحادية عشرة من صباح بعد غد (الأحد ١٣—٣—٧٧) . وسيتم اللقاء أمام باب السجن تعبيرا عن التضامن التام مع السجناء والمطالبة بتلبية مطالبهم العادلة . وسيتوجه وفد من المحامين الى ادارة السجن لمقابلة المسؤولين وكذلك مقابلة السجناء للوقوف على احوالهم عن كثب .

مظاهرات تضامنية

هذا وجرت عدة اجتماعات وتظاهرات تضامنية فى البلاد مع السجناء المضربين .

ففى عرعرة عقد اجتماع تضامنى كبير فى نادى الحزب الشيوعى فى القرية تحدثت فيه المحامية فيليتسيا لانغر ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا، والرفيق مفيد صيداوى سكرتير فرع الحزب . واتخذ الاجتماع عدة قرارات تضامنية مع سجناء عسقلان المضربين وباستنكار تصرف السلطات ومطالبتها بلجنة تحقيق .

وفى جامعة تل أبيب عقدت تظاهرة يهودية عربية ، يوم الاثنين الماضى ، شارك فيها عشرات الطلاب ورفعت فيها شعارات تضامنية . ووزع المتظاهرون منشورا شرحوا فيه قضية الاضراب بالاضافة الى الشرح الذى قدمه عدد من الخطباء من الطلاب والمحامين وغيرهم .

وفى معهد الهندسة التطبيقى فى حيفا ((التخنيون)) اقيمت مظاهرة تضامنية اخرى ، يوم الثلاثاء الماضى، كان دعا اليها اتحاد لجان الطلاب الجامعيين العرب فى حيفا ورفعت فيها عدة شعارات تضامنية وتحدث فيها عدد من الطلاب ووزع منشور يشرح القضية . وجرى بعد المظاهرة نقاش بين المتظاهرين وعدد من الطلاب الجامعيين .

وأرسل مجلس السلام العالمى برقية الى رئيس حكومة اسرائيل ، رابين ، احتج فيها على سوء المعاملة التى يلقاها السجناء السياسيون العرب ، وأعلن تضامنه مع المضربين فى سجن عسقلان .


طلاب جامعة تل أبيب يتظاهرون تضامنا مع سجناء عسقلان المضربين يوم الاثنين الماضى

قرار ضد شركة آتا بخصوص فصل العمال فى ((يوم الارض))
تعويض كامل للعمال المفصولين مع الفائدة القانونية

عكا — لمراسلنا — أصدرت محكمة العمل المنطقية فى حيفا قرارا ضد شركة آتا للنسيج بخصوص فصل العمال الذين أضربوا فى ((يوم الارض)) والقرار ينص على أن الفصل كان بسبب الغياب فى ((يوم الارض)) ٣٠ آذار وليس للاسباب التى ادعتها الشركة . والقرار يقضى بدفع التعويض الكامل للعمال مع الفائدة القانونية زائد ١٢ يوم عمل بدل اعلام مسبق بالفصل مع مصاريف الدعوى.

ومن المعروف أن المحامى هاشم شحادة هو الذى رافع عن العمال فى هذه القضية . سننشر تفاصيل القرار الكاملة فى العدد المقبل .

بمناسبة ٨ آذار
احتفال نسائى فى كفر ياسيف

كفر ياسيف — جرى مساء الجمعة الماضى احتفال نسائى كبير فى قاعة نادى ((بيت الشباب)) فى كفر ياسيف لمناسبة عيد المرأة العالمى ، الثامن من آذار. وقد دعت الى هذا الاحتفال لجنة القسم النسائى فى النادى .

ووقفت عضوات اللجنة عند مدخل القاعة يستقبلن المحتفلات ويقدمن الزهور لهن .

افتتحت الاحتفال مركزة القسم النسوى فى النادي ، السيدة ناهدة بولس . وتكلم فى الاحتفال مركز النادي ، الاستاذ رفول بولس ، ورئيس المجلس المحلي ، السيد موسى بصل ، وعن لجنة القسم النسائي الآنسة زهرة شريف والرفيقة نبيهة مرقس .

وبعد الكلمات جرى اعلان نتيجة المسابقة لاختيار الام المثالية وقامت بذلك عضو اللجنة السيدة جولييت عطاالله .

هذا وتخلل البرنامج تقديم ضيافة وفقرات غناء وموسيقى من مواهب ناشئة من فتيات القرية وبناتها بمرافقة فرقة الفنان عطاالله شوفاني . وعزفت على الاكورديون السيدة ردينة سعيد . كما عزف الفنان الشاب مكرم سعيد على الاورغ . وأدارت الفقرات الفنية السيدة الهام سعيد .

ملايين الأموال الضائعة توفرها بلدية الناصرة على المواطنين

الناصرة — لمراسلنا — صادق مجلس بلدية الناصرة الديمقراطي بالاجماع ، فى جلسته العادية اول أمس الاربعاء ، على اقامة عدة مشاريع جديدة فى المدينة . منها تخطيط شبكة مجارى فى ثلاثة أحياء.

وصادق المجلس على استلاف قرض بشروط مريحة لشراء امتياز مليون كوب من المياه الذي يوفر على البلدية دينا بقيمة مليون و ٣٠٠ الف ليرة وقرض اخر لتجديد شبكة المياه فى المدينة .

وفى هذه الجلسة اعلن الرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية ان الادارة الديمقراطية تمكنت خلال اقل من سنة ونصف على تسلمها البلدية من تخفيض نسبة المياه الضائعة من ٤٢٪ الى ٢٣٪ فقط . الامر الذي وفر على البلدية مبلغ ٣٥٠ الف ليرة . واضاف ان ادارة البلدية ستعمل على تخفيض هذه النسبة أكثر من ذلك .

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة للمحاسبة يوم السبت ١٩٧٧\٣\١٢ .
المطلوب من جميع الوكلاء المسؤولين عن أثمان الصحف تحضير البيانات والاثمان تسهيلا لمهمته .

جبران أمين جبران

صاحب محل ساعات جبران
الوادي رقم ٩ — حيفا
تلفون ٥٢٠٩٧١

يعلن لزبائنه الكرام عن عودته لممارسة عمله فى مهنة بيع وتصليح الساعات .
وصلتنا ساعات الكترونية من احدث الموديلات
اسعارنا تناسب جميع الميزانيات
وعندنا ما يرضيكم من طيب معاملة واتقان فى العمل

اتحاد الأكاديميين فى شفاعمرو
يقدم
المسرح الناهض — حيفا
فى مسرحية
((مهما صار))

على مسرح ((قاعة اللاتين)) شفاعمرو وذلك يوم **الجمعة ٧٧\٣\١١** الساعة ٦ مساء (عرض للطلاب) .
يومي السبت والاحد ١٢ و ١٣ \ ٣ \ ٧٧ الساعة ٨ مساء (للجمهور) .
تطلب التذاكر من اعضاء اتحاد الاكاديميين وايام العرض من شباك التذاكر .
قريبا فى الناصرة ..

اجتماع المجلس — بقية

هي التي ترفض الاعتراف باسرائيل وتحقيق السلام مع اسرائيل بينما الحقيقة أن حكام اسرائيل ومن ورائهم الامبريالية الامريكية هم هم الذين يرفضون الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني ويرفضون تحقيق السلام العادل معه . ولذلك فانه من الاهمية بمكان كبير ما جاء فى تصريح للرئيس المصري ، انور السادات ، نشرته مجلة ((تايم)) الامريكية هذا الاسبوع وجاء فيه تأكيد السادات على ((ان الفلسطينيين مستعدون للسلام ولكن علينا الا نحرمهم من حقوق الانسان . علينا ان نعطيهم وطنا فى الضفة الغربية وفى قطاع غزة . لذلك هم مستعدون)) . وأكد السادات ان الفلسطينيين ((مستعدون لتحقيق السلام مع اسرائيل)) بالضبط .

ولا تزال الحكومة الامريكية ، فى تآمرها على الشعب الفلسطيني وعلى السلام العادل ، تتعلق بذلك البند فى الميثاق الوطني الفلسطيني الذي يعلن عن أمل الفلسطينيين فى اعادة وحدة فلسطين ، فى يوم من الايام . وتدعي الحكومة الامريكية انها لن تتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية الا اذا تنازلت عن هذا البند فى الميثاق الوطني .

ونشرت صحيفة ((الشعب)) المقدسية (الاربعاء ٩ الجاري) تعليقا لوكالة رويتر عن الاراء المنتشرة فى المناطق المحتلة حول هذا الامر . ويبدو ، من هذا التعليق ، ان الراي الغالب هو ان هذه ليست القضية الان وانما تتشبث بها الحكومة الامريكية لتبرير موقفها العدائي من الشعب العربي الفلسطيني ومن حقوقه التي اعترفت له بها منظمة الامم المتحدة . والراي الغالب فى المناطق المحتلة هو كالراي الغالب فى منظمة التحرير الفلسطينية وهو انه يجب العمل على ازالة كل حجة كاذبة تتذرع بها الامبريالية الامريكية ويجب التاكيد على ضرورة زوال الاحتلال فى اسرع وقت ممكن (مضى عليه حتى الان عشر سنين !) وضمان حق الشعب العربي الفلسطيني فى اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرر الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .

والشعور العام فى المناطق المحتلة هو انه جاءت ساعة الحسم مع العناصر المتطرفة (ما يسمى ((جبهة الرفض))) واتخاذ موقف عادل وعقلاني سيكون احد العوامل الحاسمة فى احباط مؤامرات الامبريالية والتوسعيين الاسرائيليين .

ويجرى التاكيد على ضرورة أن تبدي منظمة التحرير الفلسطينية استعدادها للاشتراك فى مؤتمر جنيف على اساس قرارات الامم المتحدة الاخيرة التي لا تنفي قراري مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٣٨ بل تضيف اليهما حق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير وفى اقامة دولته المستقلة .

وفى الوقت نفسه تبدي القوى الوطنية فى المناطق المحتلة اطمئنانها للموقف الواضح الذي تقفه منظمة التحرير الفلسطينية من القضية التي طرحها انور السادات بصدد ما سماه ((علاقات خاصة)) بين الاردن ومنظمة التحرير . وهذا الموقف الواضح يتلخص بالمحافظة على الكيان الفلسطيني المستقل وعلى ان أي حوار مع الاردن يجب ان يجري فى اطار التزام الاردن بقرارات مؤتمر القمة فى الرباط التى اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني . ان المنظمة معنية باقامة علاقات حسنة مع الاردن فى هذا الاطار . واما ((العلاقات الخاصة)) فانه لا يمكن تقريرها الا بعد زوال الاحتلال وبعد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

فلا بقاء الاحتلال الاسرائيلي ولا عودة السيطرة الاردنية بل الانسحاب الاسرائيلي الناجز والكامل ، وبدون تأخير ، عن جميع المناطق التي جرى احتلالها فى عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية — على هذا يجمع الشعب وكل القوى الوطنية فى المناطق المحتلة .

عيش يا — بقية

العربية — ((الغاء حالة الحرب ضد اسرائيل من جانب جاراتها ، الاعتراف بحق الحياة لاسرائيل والعيش بسلام، فتح الحدود ، تجارة حرة ، سياحة، تبادل ثقاف بين اسرائيل وجاراتها. وبكلمات اخرى : تثبيت الوضع فى الشرق الاوسط بدون التهديد المستمر على اسرائيل من قبل جاراتها)) ..

وحتى هذه المراحل ، متى تنتهي؟ أجاب الرئيس الامريكى قائلا : ((ان هذا الوضع المرحلى ربما يستمر سنتين ، ثلاث سنين ، أربع ، ثماني سنين وربما أكثر من ذلك)) .. أى يريد جيمى كارتر أن يضمن التوفيق — المرحلى — بين رابين والسادات طول مدة رياسته الاولى ورياسته المحتملة الثانية (٤ + ٤) وبعد ذلك فلتنضرب الدنيا !

وفى هذه الاثناء يتوهم كارتر أن أنور السادات سيستطيع اقناع شعبه وبقية الشعوب العربية بأن القضية ((تتحرك)) وبأن ((الحل آت لا محالة)) ولكن : ((انتظروا ، لا تتشنجوا)) ! وتحلم الامبريالية الامريكية ، فى هذه الاثناء ، بتنظيم المزيد من المجازر ضد الشعب العربى الفلسطينى الذى ، كما هو واضح ، لا مكان له البتة فى مخططات ((السلام الامريكى)) . ان كارتر ، فى مخططاته ، لا يفكر بالحل السلمى العادل والثابت بل بتاجيله الى أجل غير مسمى أى بابقاء النزاع كامنا طول الوقت ولكنه يريد ، فى هذه الاثناء ، أن يضمن التوفيق بين أصدقاء أمريكا فى اسرائيل وفى القاهرة .

ومع أنه حتى صحيفة ((النيويورك تايمز)) اعترفت بأن كارتر بز جميع من سبقوه على رياسة الولايات المتحدة فى تأييد التوسع الاسرائيلى فان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ، ووسائل اعلامها ، تبدى امتعاضها من مخططات كارتر حيث كانت تريد منه حتى أكثر من ذلك . وبالطبع سيتظاهر حكام اسرائيل بالتشدد تجاه هذه المقترحات حتى يستطيع أنور السادات أن يتظاهر بأنه ((ربحان)) ..

ولكن ، هل هذه هى المرة الاولى التى يخرج فيها الامبرياليون بمشاريع امبريالية ثم يفشلون ؟ لا . بل سيفشلون هذه المرة أيضا لان الشعوب ، العرب واليهود على السواء ، لم تعد تحتمل استمرار الوضع القائم لا ثماني سنين ولا سنتين ولان الشرق الاوسط لم يعد ((مزرعة أمريكية)) ولان توازن القوى فى العالم يتحول بسرعة ضد صالح الامبريالية الامريكية . فالكلمة الاخيرة ، هنا ، لم تقل بعد . وسوف نرى !

ومن الانصاف للواقع أن نذكر أن ردود الفعل العربية على مشروع ((السلام الامريكى)) هذا لم تصل الينا حتى لحظة كتابة هذا التعليق . فعلينا أن ننتظر .

تعزية

الهيئة التدريسية فى مدرسة عبلين الثانوية وطلاب المدرسة يتقدمون بأحر التعازي الى السيد مرشد سليم والى جميع آل سليم وناصر واقربائهم وانسبائهم بوفاة المأسوف على شبابه .

صلاح مرشد سليم

للفقيد الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

فاجعة فى عبلين

عبلين — شيعت جماهير غفيرة من أهالى القرية وقرى ومدن الجليل ، بعد ظهر أمس ، جثمان المأسوف على شبابه **صلاح مرشد سليم** نجل الرفيق مرشد سليم . وكان المرحوم توفى اثر عملية جراحية فى القلب ولما يتجاوز الثامنة عشرة من العمر .

وقد كان لوفاته رنة حزن عميق لدى كل من سمع بالنبأ المحزن .

ويتقدم أعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة الشيوعية فى القرية وجبهة عبلين الديمقراطية وفرع حركة النساء الديمقراطيات فى عبلين الى والد الفقيد واعمامه وجده وجميع أقاربه ورفاقه بتعازيهم الحارة مشاركين اياهم فى هذا المصاب الاليم .

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم ابراهيم زايد واولادها وعموم آل زايد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

ابراهيم زايد

وذلك يوم السبت الموافق ٧٧\٣\١٢ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى شفاعمرو .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء .

قرار — بقية

بالاعتبار حاجات السكان للسنوات العشر القادمة كما تخطط للمستوطنات اليهودية مثل كرمئيل ، وقال : اننا طلاب حق ولا نقبل باقل من الحق .

وتحدث محامى المجلس ، حنا نقارة . فقال انه لم يبق امام أم الفحم سوى طريقين : اما الاختناق أو توسيع مسطح القرية . وأشار الى المقابلة المنتظرة مع ممثلي السلطات قائلا بأنها قد لا تسفر سوى عن الوعود نظرا لان هناك قضية معلقة ينتظر البت فيها فى المحكمة بين المجلس المحلى ودائرة اراضى اسرائيل ، ولذلك فهو يؤيد خطوات المجلس والاضراب العام .

هكذا وأكد رئيس وأعضاء المجلس فى كلماتهم على اصرار المجلس على اعلان الاضراب فى ١٣—٣ . وقال ان المجلس سيصدر بيانا بهذا الخصوص على السكان .

بيت بالمفتاحية

فى شارع المتنبي ٣٠ — حيفا مؤلف من غرفتين ومطبخ ومنافع وساحة كبيرة جدا مستقلة ومطلة على البحر :
المراجعة : ٥٣٢٢٥٦ حتى الثانية بعد الظهر . وفى البيت بعد ذلك الوقت .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

